

مكة

المدينة المقدسة

صلى الله عليه وسلم



المحتويات

١٠٩	ملامح العمارة المكية
١١٠	شعبيات
١١٣	المأكولات الشعبية
١١٣	الألعاب الشعبية
١١٥	الزواج
١١٩	الفعاليات
١٢٣	الحج والعمرة
١٢٤	الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتجارية
١٢٨	ملتقى مكة الثقافي
١٢٨	مهرجان ربيع مكة
١٢٩	مهرجان الحارة المكية
١٢٩	جمعية مراكز الأحياء
١٣٠	الغرفة التجارية الصناعية بمكة
١٣١	صنع في مكة
١٣٣	جيران مكة
١٣٧	مدينة الطائف
١٣٨	مدينة جدة
١٤٠	الفنادق والأسواق والمطاعم
١٤٣	رؤية مستقبلية
١٤٩	المراجع
١٦٠	

٧٨	أشهر المساجد
٧٨	مسجد التنعيم
٧٩	مسجد الإجابة
٨٠	مسجد الراية
٨١	مسجد الجن
٨٣	مسجد الجعرانة
٨٤	أشهر المعالم التاريخية
٨٦	مكتبة مكة المكرمة
٨٨	مقبرة المعلاة
٨٨	المسارات التاريخية
٨٨	مسار الهجرة
٩٠	مسار حجة الوداع
٩٢	مسار الفتح
٩٥	مكة المكرمة في القرن الثامن عشر
٩٦	معالم حضارية حديثة
٩٨	ساعة مكة المكرمة
١٠٠	معرض عمارة الحرمين الشريفين
١٠٥	الماء في عين زبيدة
١٠٩	المجتمع المكي

٤٦	الحطيم (حجر إسماعيل)
٤٨	مقام إبراهيم عليه السلام
٥٠	بئر زمزم
٥٤	المسعى
٥٧	غار حراء وغار ثور
٥٨	غار حراء
٥٩	قصة نزول الوحي
٦٠	غار ثور
٦٣	مدن الحج (المشاعر المقدسة)
٦٦	منى
٦٨	جسر الجمرات
٦٨	مسجد البيعة
٦٨	مسجد الخيف
٧٠	مزدلفة
٧١	مسجد المسجد الحرام
٧٢	عرفات
٧٤	جبل الرحمة
٧٤	مسجد الصخرات
٧٤	مسجد نمرة

٤	التمهيد
٧	المكانة والتاريخ
٨	لمحة تاريخية
١٢	حرمة مكة
١٥	المسجد الحرام
٢٤	الكعبة المشرفة
٣٠	الحجر الأسود
٣٢	باب الكعبة
٣٢	باب التوبة
٣٤	الملتزم
٣٤	الركن اليماني
٣٤	الميزاب
٣٥	المستجار
٣٥	الشاذروان
٣٥	المعجن
٣٦	الكسوة
٣٩	مصنع الكسوة
٤٢	سدانة الكعبة
٤٢	مراسم تسليم الكسوة
٤٤	المطاف

تمهيد

«مكة المكرمة» مدينة مقدسة لدى المسلمين، فهي قبلة المسلمين في صلاتهم، حيث تحوي المسجد الحرام الذي يضم الكعبة المشرفة، والحجر الأسود، ومقام إبراهيم، وبئر زمزم، وبجانبها المشاعر المقدسة (منى، مزدلفة، عرفات)، وهي موطن الرسول الكريم محمد ﷺ، وُلد فيها، وفيها أول ما نزل عليه الوحي من لدن رب العالمين، ومنها انتشر الإسلام، يقد إليها ملايين المسلمين من كل بقاع الأرض لأداء فريضة الحج والعمرة .

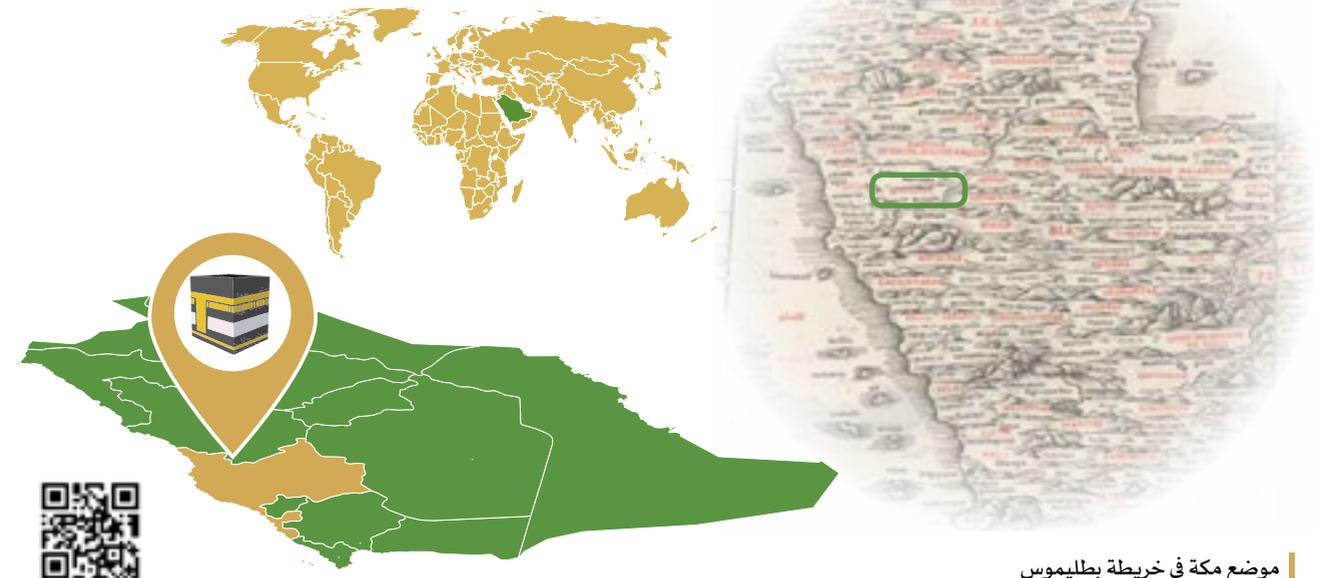
تقع مكة المكرمة غرب المملكة العربية السعودية في وسط إقليم الحجاز، على السفوح الدنيا من جبال السروات، وتبعد عن مدينة جدة وساحل البحر الأحمر حوالي ٧٢ كيلومتر في الاتجاه الغربي، وعن مدينة الطائف حوالي ١٢٠ كيلومتر في الاتجاه الشرقي، و٤٠٠ كيلومتر جنوباً عن المدينة المنورة. وحوالي ٨٧٠ كيلومتراً عن العاصمة الرياض، وبذلك تتوسط مكة المكرمة بهذا الموقع خط القوافل القديمة بين اليمن وبلاد الشام فاشتهرت قديماً بالتجارة، وكانت حلقة اتصال بين الحضارات في الشمال والجنوب^(١).

الموقع
21.41667°N 39.81667°E
المساحة
حوالي ٨٥٠ كم ^٢ - مع الضواحي ١٢٠٠ كم ^٢
الارتفاع عن سطح البحر
٢٢٧٧ م
التعداد السكاني
١٦٧٥٠٠٠ نسمة
الكثافة السكانية
٤,٢٠٠ نسمة / كم ^٢
التوقيت
٣+ غرينتش

وسميت أيضاً بأُم القرى والبلد الأمين، ومعاد البيت العتيق والحاطمة، والبلدة وغيرها.

ورد اسمها بالسريانية «مكرابو» وبالسبئية «مكرايا» وبالآشورية «مكا» وتعني في كل هذه اللغات «البيت المقدس»، وقد ذكرت في الكتب السماوية السابقة باسم «فاران أو تل فاران» وذكرها بطليموس في خرائطه باسم «مكربة»^(٢).

مكة المكرمة من أقدم مدن الأرض، عُرفت عبر التاريخ بأسماء عديدة منها: مكة كما ذكر في القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ وبكفة كما في قوله تعالى: ﴿ثَوَى فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنَّ اللَّهَ



موقع مكة في خريطة بطليموس

المكانة والتاريخ

(١) عبد الغني، محمد إلياس، تاريخ مكة قديماً وحديثاً، ص ٩.

(٢) مكة المكرمة مركز الأرض، مجلة الفيصل، العدد ١، السنة ١٩٧٧م، ص ٤١.



لمحة تاريخية

عرفت مكة المكرمة منذ أحقاب طويلة ممعنة في القدم قبل عهد إبراهيم عليه السلام، إذ اندثرت مع طوفان نوح عليه السلام، إلا أن هجرة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام (حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد) يمكن اعتبارها البداية الجلية لتاريخ مكة المكرمة..

فقد أمر الله نبيه إبراهيم بنقل زوجته هاجر مع ابنهما إسماعيل إلى مكة، فتوجه بهما إلى ذلك الوادي القفر بجوار البيت الحرام بعد أن عرفه الله المكان الذي ينزلهما فيه. وتركهما في هذا المكان الذي لا أنيس فيه، وقفل راجعاً إلى بلاد الشام، ولم يكن مع هاجر وإسماعيل إلا جراب تمر، وسقاء ماء، مع ذلك كانت هاجر قانعة بأمر الله وحكمه؛ فأكرمها الله بأن فجر من تحت قدمي ابنها بئر زمزم، وكان سبباً لتوافد الناس إلى هذا الوادي فعمرت من جديد.

ومن أولى القبائل التي وفدت إلى مكة هي قبيلة جرهم وهم أول من عرف بسكنها.

في تلك الفترة عاد إبراهيم عليه السلام ورفع أساسات الكعبة بمساعدة ابنه إسماعيل ودعا الناس بالحج إليها امتثالاً لأمر الله تعالى. قال تعالى: **سُبْحٰنَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۗ اللَّهُ [البقرة: ١٢٧].**

استمرت قبيلة جرهم في مكة حتى أخرجتهم منها قبيلتا خزاعة وكنانة نهاية القرن الثالث الميلادي، فحكمت خزاعة مكة حوالي ثلاثمائة سنة جلبت خلالها الوثنية إلى مكة والجزيرة العربية وغيرت بذلك دين إبراهيم عليه السلام.

انتقل أمر مكة بعد ذلك من يد قبيلة خزاعة إلى قبيلة كنانة ثم إلى أحد أفرعها وهي «قريش» والتي شهدت مكة في عصرهم تطوراً عمرانياً واقتصادياً ملحوظاً؛ خاصة في عهد «قصي بن كلاب» الجد الرابع للنبي محمد ٥؛ حيث أخرج خزاعة وبقية كنانة من مكة، بنى دار الندوة، وأعاد بناء الكعبة، واجتمعت له سدانة الكعبة والرفادة والسقاية وبدأ بفرض الضرائب والعشور على القوافل التجارية المارة بمكة.

تعرضت مكة خلال زعامة عبد المطلب بن هاشم القرشي (٥٧١م) لحملة عسكرية مصحوبة بفيلة قام بها حاكم اليمن «أبرهة» يريد بها هدم الكعبة وإجبار العرب على الحج إلى كنيسته، ولكن الله حمى بيته فسلط عليهم طيراً ترميهم بالحجارة من السماء فهلك بذلك جيش أبرهة وسمي هذا العام بعام الفيل وهو العام الذي ولد فيه النبي محمد ٥.

قال تعالى: **سُبْحٰنَ الَّذِي كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَابًا أَلِيمًا ۝١٥ اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَنَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِيْنَةً عَلٰى رَسُوْلِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً النَّفْوٰى وَكَانُوْا حَقَّ بِهَا اللهُ [البقرة: ١٢٧] (١).**

ولادة النبي محمد ﷺ وبداية العهد النبوي:

ولد النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ٥ القرشي عام الفيل (٥٧١م) وترى يتيماً في كفالة جده عبد المطلب بعد أن توفيت والدته، ثم في كفالة عمه أبو طالب، عمل في الرعي ثم التجارة، تزوج وهو في

العصور المبكرة

بناء آدم عليه السلام للكعبة.

طوفان نوح عليه السلام يغرق الأرض وتندثر موضع الكعبة.

إبراهيم عليه السلام يقدم مكة بزوجه هاجر وابنه إسماعيل عليهما السلام، وهذه هي البداية الجلية لتاريخ هذه المدينة.

ماء زمزم ينبع من تحت قدم إسماعيل عليه السلام.

قدوم قبيلة جرهم إلى مكة واستيطانهم بها.

إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام بينان بيت الله الحرام (الكعبة).

يضع إبراهيم عليه السلام أعلام وحدود الحرم ويؤذن في الناس بالحج ويحج بيت الله الحرام.

تتولى جرهم أمر البيت الحرام ومكة بعد إسماعيل عليه السلام.

جرهم تدفن بئر زمزم في مكة بعدما أخرجتهم منها خزاعة لتحكمها.

عمرو بن لحي الخزاعي يدخل الأصنام إلى مكة لتبدأ معها الوثنية.

قريش تحكم مكة تحت سيادة قصي بن كلاب.

أبرهة الحبشي يقدم بجيشه من اليمن لهدم الكعبة ولكن الله يهلكه.

العصر النبوي

571 مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

606 قريش تهدم الكعبة وتجدد عمارتها.

611 بدء نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو غار حراء.

611 بداية الدعوة السرية إلى الإسلام.

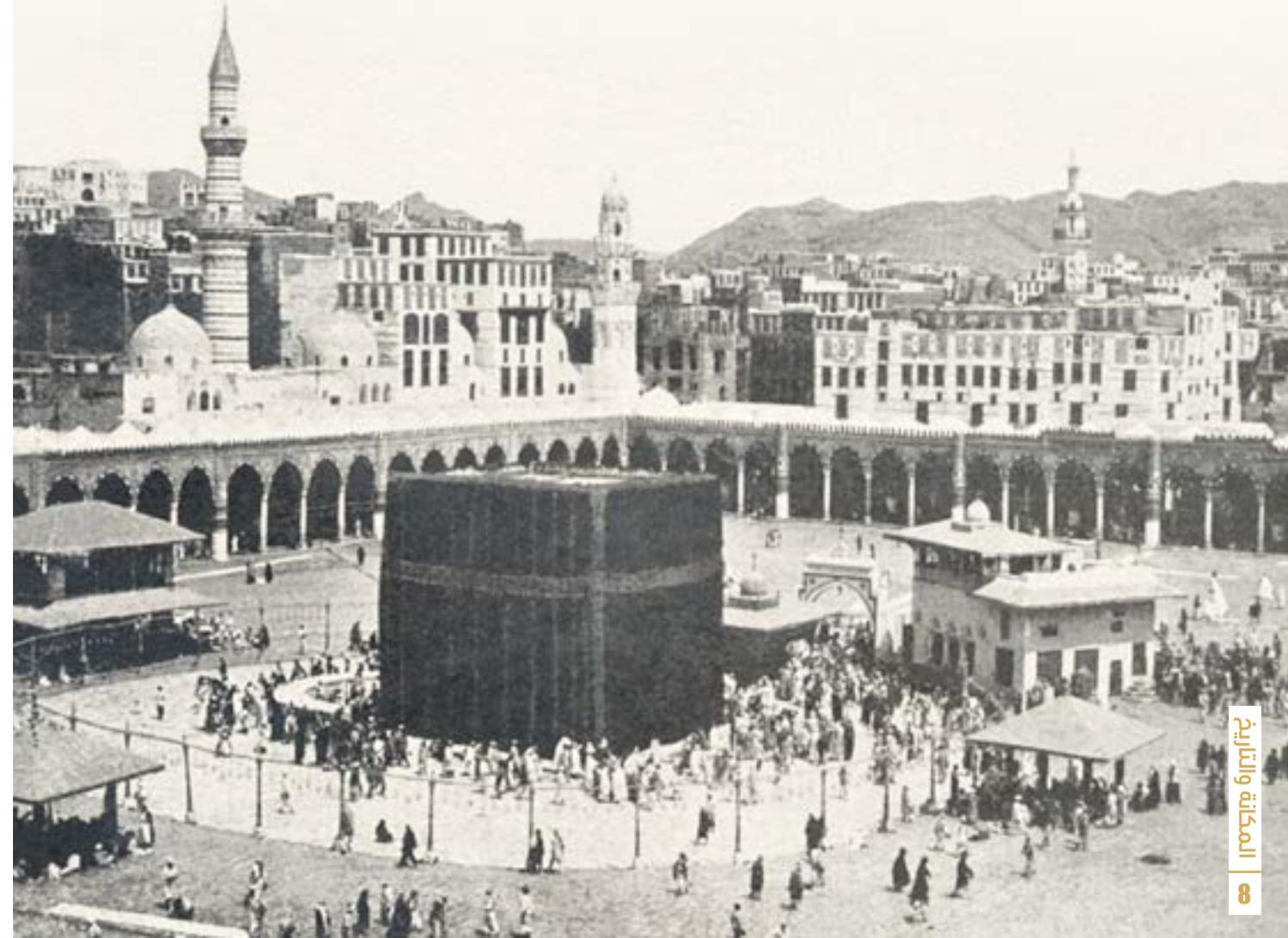
613 بداية الدعوة العامة.

622 هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

630 النبي عليه الصلاة والسلام يدخل مكة فاتحاً.

630 النبي صلى الله عليه وسلم يعلن في خطبته بجرمة مكة لا يجل فيها قتال ولا صيد ولا لقطعة ولا قطع شجر.

631 النبي عليه الصلاة والسلام يدخل مكة حاجاً ويخطب بعرفة خطبة الوداع.



سن الخامسة والعشرين عرف بين قومه بنبل أخلاقه وأمانته .

عندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي وهو في غار حراء، وأمر بالدعوة إلى التوحيد ونبذ الأوثان وإلى دين الله الإسلام، فلم يستجب له إلا قلة، وعادته قريش هو ومن آمن معه، فاستخدموا كل الوسائل لمنعه وإحباط دعوته، فقاموا بإيذائه وتعذيب من آمن معه من المسلمين .

فلما اشتد إيذاء قريش للمسلمين أذن لهم النبي بالهجرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة حتى لحق بهم بنفسه إلى المدينة (٦٢٢م) وهي بداية التاريخ الهجري لدى المسلمين، وأسس بها نواة الحضارة الإسلامية .

شهدت الفترة التي تلت الهجرة النبوية عدة معارك بين المسلمين وقريش وحلفائها توجت أخيراً بدخول النبي ٥ مكة فاتحاً (٦٣٠م) فأزيلت كل الأوثان التي كانت موجودة في المسجد الحرام والكعبة المشرفة، وطويت بذلك صفحة الوثنية والشرك في شبه الجزيرة العربية للأبد، وأزيلت الكثير من مفاهيم الجاهلية الراسخة كالعصبية القبلية، والعرقية، والثأر، وواد البنات، وساوى بين الناس، وقبل أن يعود النبي ٥ إلى المدينة أعلن عن حرمة مكة فلا يحل فيها قتال ولا صيد ولا لقطه ولا قطع شجر.

في السنة العاشرة للهجرة عاد النبي ٥ إلى مكة حاجاً، وأدى مناسكه وخطب في عرفة خطبة الوداع. وما هي إلا شهور حتى انتقل النبي ٥ (٦٣٢م) إلى الرفيق الأعلى في المدينة .

ظلت مكة عبر العصور الإسلامية قبلة المسلمين، وموضع اهتمامهم وعنايتهم؛ فلم يكد يمر عصر من العصور من عهد الخلفاء الراشدين حتى العهد السعودي إلا ومكة المكرمة والبيت العتيق على رأس أولويات اهتمام الخلفاء والملوك والأمراء .

ففي عهد الخلفاء الراشدين تمت إزالة

العديد من المنازل حول البيت وأضيفت إلى مساحة الحرم، وبني الخليفة الثاني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -حائطاً حول الحرم. وفي العصر الأموي أجرى عبد الله ابن الزبير توسعة كبيرة للحرم المكي؛ حيث بلغت مساحة المسجد ٩٦,٤٦٤م^٢.

وفي العصر العباسي، قام الخليفة أبو جعفر المنصور عام ١٣٩هـ، ٧٦٠م بشراء العديد من الدور حول المسجد وأضاف مساحتها إليه، فتضاعفت مساحة المسجد في هذه الزيادة، وأمر المنصور بزخرفة المسجد الحرام بالفسيفساء والذهب والنقوش الأخرى .

وفي عام ١٦٤هـ، ٧٨٥م أمر الخليفة العباسي محمد المهدي بشراء البيوت الواقعة بين المسجد الحرام والمسعى وهدمها، وإضافتها إلى مساحة المسجد. وبلغ إجمالي التوسعة في عهد المهدي ١٢٠ ألف ذراع، وبلغ عدد الأبواب تسعة أبواب و٣٨ منفذاً، وأضاف ثلاث مآذن جديدة .

ضم الخليفة العباسي أبو العباس المعتضد بالله دار الندوة عام ٢٨١هـ ٩٠٢م، وجعل مكانها مسجداً، وأضاف منئذنة عرفت بمنئذنة باب زيادة. وأجريت عدة تحسينات أخرى .

في العصر المملوكي، تعرض المسجد الحرام لأمطار غزيرة أدت إلى سقوط منئذنة باب الحازورة، واجتاح السيل مرة أخرى وادي إبراهيم وأجساد؛ فدخلت المياه إلى المسجد الحرام، فسقط عمودان من أعمدة المسجد بما عليهما. كما شب حريق في السنة نفسها أتى على الجانب الغربي من المسجد، فتم تجديد المسجد وعمارته تجديداً شاملاً خلال ذلك العصر.

في العهد العثماني، أجرى السلطان سليمان عمارة للمسجد الحرام عام ٩٧٢هـ، ١٥٦٤م، وأهدى المسجد منبراً رخامياً مطعماً بالمرمر، وأنشأ المدارس الأربع في الجهة الشمالية.

في عهد السلطان سليم العثماني، بدأت عمارة أخرى للمسجد الحرام، وتمت في عهد خليفته السلطان مراد عام

٩٨٤هـ، ١٥٧٦م. بلغت مساحة المسجد الحرام في العمارة العثمانية الأخيرة ٢٨,٠٠٣م^٢. كما تمت عدة ترميمات وإصلاحات أخرى في نهاية العهد العثماني، كان آخرها عمارة السلطان محمود رشاد .

تضاعف عدد الحجاج عامًا بعد عام فأمر الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م بتوسعة الحرمين الشريفين. بدأ العمل في هذه التوسعة في شعبان ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م على مراحل ثلاث وأصبحت مساحة المسجد في نهايتها ١٥١ ألف متر مربع وتتسع لحوالي ٤٠٠ ألف مصلي. وأكمل أبنائه من بعده المسيرة في خدمة المسجد الحرام وحجاج بيته، وفي عام ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتنفيذ أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام. بدأت خطوات التنفيذ لهذه التوسعة في الثاني من رجب ١٤٠٩هـ، ١٥ من فبراير ١٩٨٩م. تتضمن هذه التوسعة ربط التوسعات الجديدة بالتوسعات السابقة، فضلاً عن إعداد وتجهيز سطح المسجد ليسع ٩٠ ألف مصلي. تقوم التوسعة الجديدة بإضافة جزء جديد إلى المسجد من الناحية الغربية بين باب العمرة وباب الملك. تبلغ مساحة التوسعة ٧٦ ألف متر مربع وتتسع لحوالي ١٩٠ ألف مصلي. كما تهدف التوسعة إلى تحسين وتجهيز الساحات الخارجية للمسجد

بمساحة إجمالية تبلغ ٥٩ ألف متر مربع تستوعب ١٣٠ ألف مصلي. وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للمسجد الحرام بعد هذه التوسعة، شاملة سطح المسجد ٣٦١ ألف متر مربع، تستوعب نحو ٧٣٠ ألف مصلي خلال موسم الحج. بلغت مساحة الطابق الأرضي ٢٠ ألف متر مربع تستوعب ٣٣ ألف مصلي، والدور الأول ٤٧ ألف متر مربع تستوعب ٧٧ ألف مصلي، ومساحة المسعى والمطاف ٣٠ ألف متر مربع تستوعب ١٥٠ ألف مصلي. وأصبحت مساحة السطح بعد التحسين ٤٢ ألف متر مربع تتسع لـ ٩٠ ألف مصلي.

الخلفاء الراشدون

638 ● سيل أم نهشل يدخل المسجد الحرام ويقتلع مقام إبراهيم ليعيده بعد ذلك إلى مكانه الخليفة عمر بن الخطاب .

638 ● أول توسعة للمسجد الحرام وهي في خلافة عمر بن الخطاب .

638 ● تجديد أعلام الحرم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان .

647 ● توسعة المسجد الحرام في عهد الخليفة عثمان بن عفان .

العصر الأموي

683 ● قتال الأمويين لعبد الله بن الزبير واحتراق الكعبة المشرفة بسبب رميها بالمنجنيق .

683 ● بناء عبد الله بن الزبير للكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام .

692 ● انتقال حكم مكة إلى الأمويين بعد مقتل عبد الله بن الزبير .

693 ● هدم بناء عبد الله بن الزبير للكعبة ثم إعادة بنائها على ما كانت عليه في صدر الإسلام .

694 ● تجديد سقف الكعبة الشريفة بأمر الخليفة عبد الملك بن مروان .

699 ● سيل الجحاف بمكة يؤدي إلى غرق بعض الحجاج وهدم الكثير من البيوت .

العصر العباسي

756 ● الخليفة أبو جعفر المنصور يأمر بتوسعة المسجد الحرام .

780 ● توسعة الخليفة المهدي للمسجد الحرام .

809 ● إجراء العيون وحضر البرك من أجل إيصال الماء إلى مكة بأمر زوجة الخليفة هارون الرشيد السيدة أم جعفر زبيدة بنت جعفر .

929 ● القرامطة يعتدون على مكة يوم التروية ويقتلون الحجاج وينتهكون حرمة البلد الحرام ويقتلعون الحجر الأسود من مكانه ويأخذونه معهم .

950 ● رد الحجر الأسود إلى مكانه بعد استرجاعه من القرامطة .

968 ● الأشراف يحكمون مكة .

1176 ● السلطان صلاح الدين الأيوبي يبطل المكوس التي كانت تؤخذ من الحجاج .

عصر مماليك مصر

1282 ● فرض السلطان قلاوون نفوذه على مكة .

1337 ● حادثة سيل القناديل .

1399 ● تعرض المسجد الحرام لحريق .

العصر العثماني

1517 ● دخول مكة تحت الحكم العثماني في عهد الأول .

1541 ● أهل مكة يطردون البرتغاليين من جدة .

1572 ● توسعة سليم الأول العثماني .

1629 ● السيل الكبير .

1630 ● بناء السلطان مراد الرابع للكعبة المشرفة .

1662 ● إصلاح سقف الكعبة الشريفة العثماني محمد الرابع .

1740 ● اجتاح مكة سيل عظيم واقتحم المسجد الحرام .

1803 ● يدخل الأمير سعود بن عبد العزيز بن وبيبايعه أهلها .

1849 ● ترميم العثمانيين .

1915 ● الشريف الحسين بن علي يعلن الدولة العثمانية .

1916 ● الشريف الحسين ملكاً على الحجاز .

العهد السعودي

1924 ● الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

1955 ● وضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الأولى

1957 ● ترميم الكعبة المشرفة في عهد الملك سعود

1988 ● وضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية

1996 ● الترميم الشامل للكعبة المشرفة في عهد الملك فهد

2007 ● توسعة المسعى في عهد الملك عبد الله

2010 ● وضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثالثة

حرمة مكة

مكة المكرمة مدينة مقدسة لدى المسلمين ولها وضع خاص لديهم، فهي محاطة بإطارين جغرافيين يحيطان بها من جميع جهاتها، ولكل إطار أحكامه الشرعية المتعلقة بمكة والمسجد الحرام والحج والعمرة.

الإطار الأول يعرف بإطار المواقيت، يعرف من بخارجه بأهل الأفاق، ومن بداخله بأهل الحل والميقات، ولا يجوز لمن قصد الحج أو العمرة أن يتخطى هذه الدائرة دون أن يجرم.

أما الإطار الثاني فهو حد الحرم، وهي المنطقة المحرمة: قال تعالى:

سُبْحَانَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهُدَى مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ اللَّهُ [النمل: ٩١]. فلا يحل فيها قتال ولا صيد ولا لقطه ولا قطع شجر، وقد أعلن رسول الله ٥ يوم الفتح (عام ٦٣٠م) بجرمتها، فقال: (إن هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والأرض، ولم يجرمه الناس،

والمواقيت هي

• ميقات ذو الحليفة (أبيار علي): قريبة من المدينة وهي أبعد المواقيت عن مكة، وهي لأهل المدينة ولمن مر بها من غير أهلها ممن أراد الحج أو العمرة.

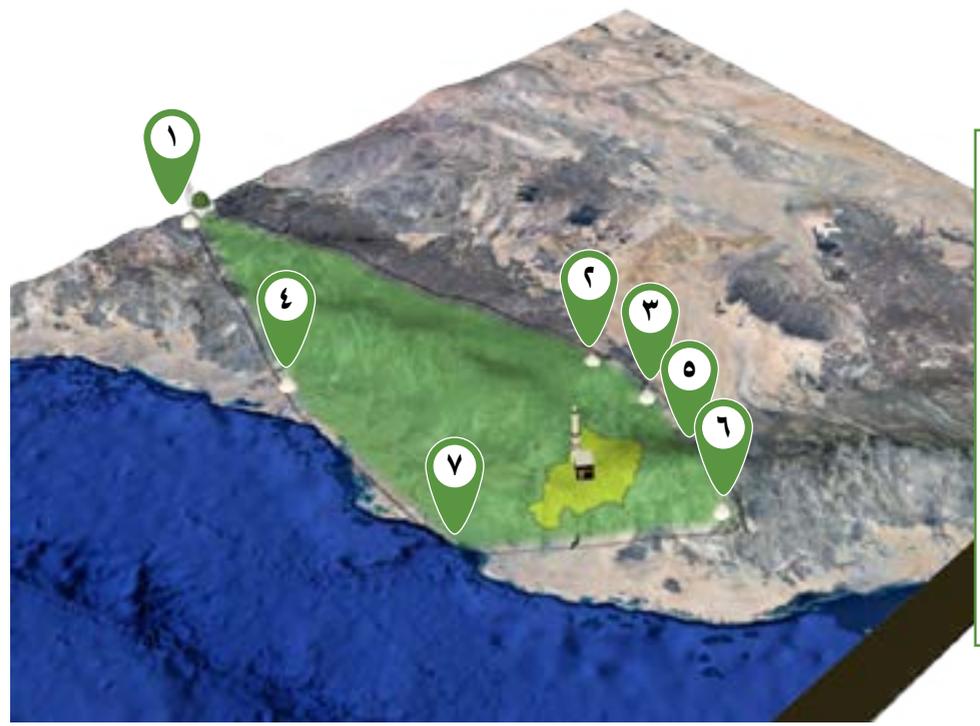
• ميقات الجحفة: وهي قرية قديمة في طريق أهل الشام إلى مكة وقد خربت القرية وصار الناس يجرمون من رابع بدلاً منها.

• ميقات ذات عرق: وهو مكان في طريق أهل العراق إلى مكة ويسمى الآن الصَّرِيْبَة.

• ميقات قرن المنازل (السييل الكبير): وهو جبل في طريق أهل نجد إلى مكة، ويحرم منه أهل الطائف.

• ميقات يلملم: وهو جبل أو مكان في طريق أهل اليمن إلى مكة ويسمى اليوم (السعدية).

١. ميقات ذو الحليفة
 ٢. ميقات ذات عرق
 ٣. ميقات قرن المنازل (السييل الكبير)
 ٤. ميقات الجحفة
 ٥. الطائف
 ٦. ميقات يلملم
 ٧. جدة
- حدود الحرم
- حدود أهل الحل



مسجد ميقات قرن المنازل (السييل الكبير)



مسجد ميقات الجحفة



مسجد ميقات ذو الحليفة



مسجد ميقات ذات عرق



مسجد ميقات ذات عرق

المسجد الحرام

(١) الأزرقي، أخبار مكة، ج ١، ص ٢٢-٣٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٣١٨٩) ومسلم في صحيحه (٤٤/١٠٩) وغيرهما.

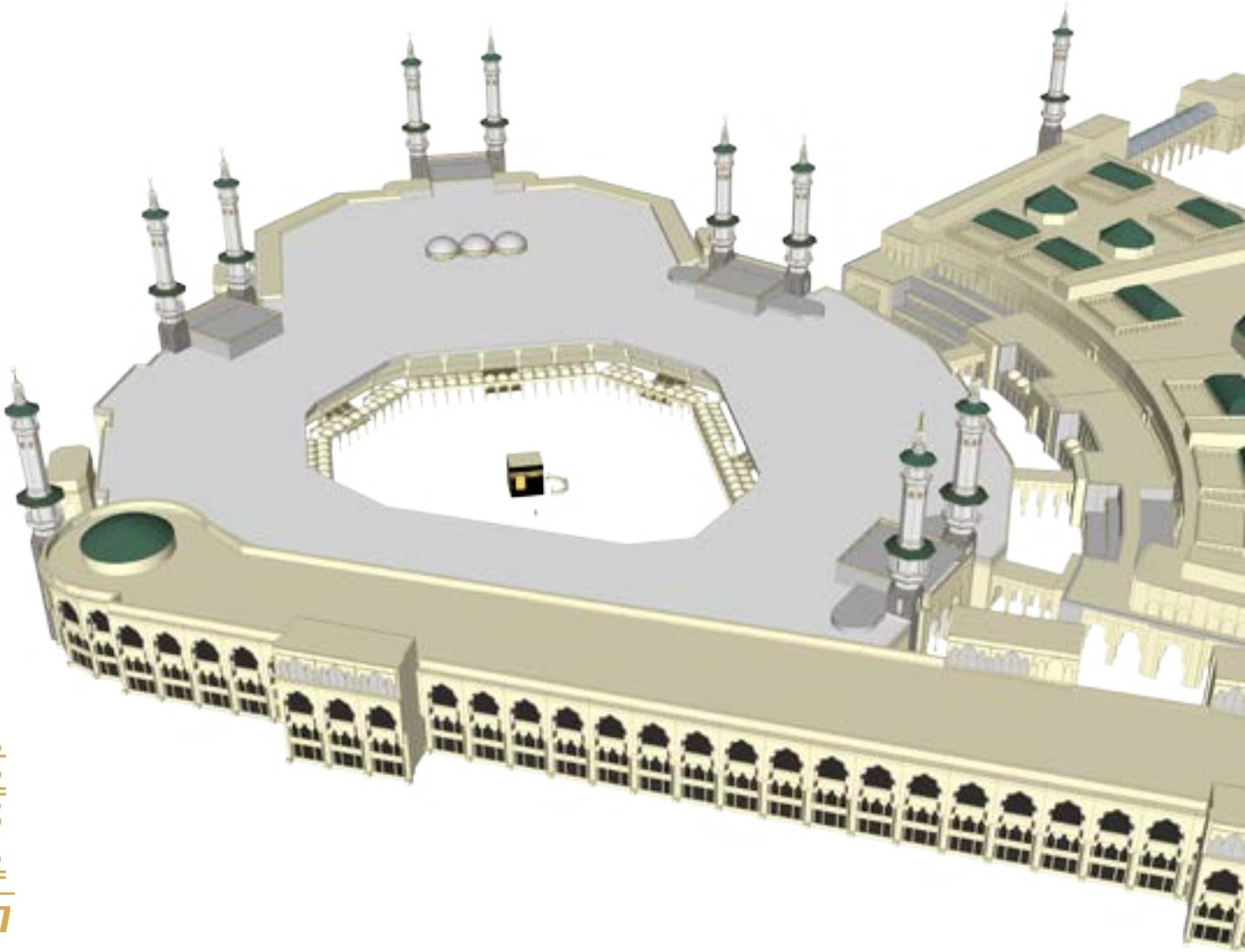
(٣) صحيح مسلم (١٣٥٣).

هو أعظم المساجد الإسلامية، ويقع في قلب مدينة مكة المكرمة، وهو ما أحاط بالكعبة المشرفة من جوانبها من بناء للصلاة والعبادة، والكعبة هي أول بيت وضع للناس على وجه الأرض، قال تعالى: **شَيْءٌ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ** [آل عمران: 96]، وهذه هي أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين. منه أسري برسول الله ٥ إلى بيت المقدس، قال تعالى: **شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ** [الإسراء: ١].

وسمي بالمسجد الحرام لحرمة القتال فيه منذ دخول النبي المصطفى إلى مكة المكرمة منتصراً. ويؤمن المسلمون أن الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة. وهو أول المساجد الثلاثة التي تُشَدُّ إليها الرجال كما قال عليه أفضل الصلاة والسلام: «لا تشدُّ الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» (١). العلاقة وثيقة وأزلية بين الكعبة المشرفة منذ وضعها ومحيطها الجغرافي القريب، ونعني به المسجد الحرام، وأدى هذا التجاور بينهما إلى النظر في زيادة مساحات المسجد الحرام منذ بزوغ فجر النبوة وما تلى ذلك بما يتيح للمسلمين أداء شعائهم في خشوع وطمأنينة.

ولم تكن البداية الفعلية لتأسيس المسجد الحرام إلا بعد الفتح الإسلامي لمكة في العام (٨هـ) عندما بدأ المسلمون بأداء صلواتهم جهراً حول الكعبة، أما قبل ذلك - أي قبل الفتح الإسلامي - فلم يكن هناك ذكر للمسجد الحرام، وكان المتعارف عليه فقط مدار الطواف حول الكعبة المشرفة.. لأن عصر ما قبل الإسلام لم يتضمن صلاة تؤدي حول الكعبة بل كانوا يطوفون حولها فقط. واستخدم كمجلس عام يستظلون فيه من الشمس فيما يتبادلون الأحاديث حول الشؤون العامة والخاصة.

فكانت منازل قريش تحيط بالمطاف كأنها جداره، وبينها فتحات تُوصَل إليه وإلى الكعبة فلم يكن للمسجد جدار يحيط به.





الحجاج كل عام، وهي بذلك أول توسعة للمسجد الحرام حيث بلغت مساحته (٢٠٣٦١٣)م^٢.

قام بعد ذلك الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بشراء المزيد من البيوت وضمها إلى المسجد الحرام عام (٦٤٦م) وبني رواقاً للمسجد وبذلك يعد أول من بنى أروقة للمسجد الحرام بعد أن كان بلا أروقة ولا سقف يظل المصلين، فأصبحت مساحة المسجد الحرام (٢٤٤٨٢)م^٢.

ه بإزالة ما كان على الكعبة من أصنام ولم يتم بعمل تعديل على عمارتها وما حولها خشية الفتنة.

تولى الحكام المسلمون بعد ذلك وتعاقبوا على بناء المسجد الحرام وترميمه وتوسعته على مدى العصور الإسلامية، فكان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من أحاط البيت الحرام بجدران قصيرة دون القامة عام (٦٣٨م)، وضم الدور المجاورة للمسجد بعد هدمها إلى مساحة المسجد لما رأى من عجز المطاف في استيعاب الزيادة المطردة لأعداد

بقوس رخامي تسمى بججر إسماعيل عليه السلام (الحطيم).

ويحتوي المطاف أيضاً على مقام إبراهيم عليه السلام على بعد ١١ متر من الناحية الشرقية من الكعبة. ويليه موضع بئر زمزم إذ تقع فتحتها تحت سطح المطاف، ويسمى الجزء الشرقي من المسجد بالمسعى وهو ممر واسع يربط بين الصفا والمروة وهما جبلان صغيران، يؤدي فيهما الحجاج والمعتمرون شعيرة السعي، وقد كان منفصلاً عن باقي المسجد.

بعد الفتح الإسلامي لمكة اكتفى النبي

ومبنى المسجد الحرام حالياً مكون من ساحة داخلية واسعة في المركز يسمى بالمطاف تتوسطها الكعبة المشرفة، وهو العنصر الرئيسي للمسجد، وهي على شكل مربع تقريباً، وبابها يرتفع مترين عن الأرض، ويصعد إليه بسلم مثل سلم المنبر، وفي الركن الذي على يسار باب الكعبة يوجد الحجر الأسود على ارتفاع ١,١٠م من أرض المطاف، ويخرج من أعلى منتصف الحائط الشمالي الغربي للكعبة ميزاب من الذهب يسمى ميزاب الرحمة، يصب هذا الميزاب في منطقة محاطة

6834050m²

توسعة عبد الله بن الزبير

6464482m²

توسعة عثمان بن عفان

6383613m²

توسعة عمر بن الخطاب

75715491m²

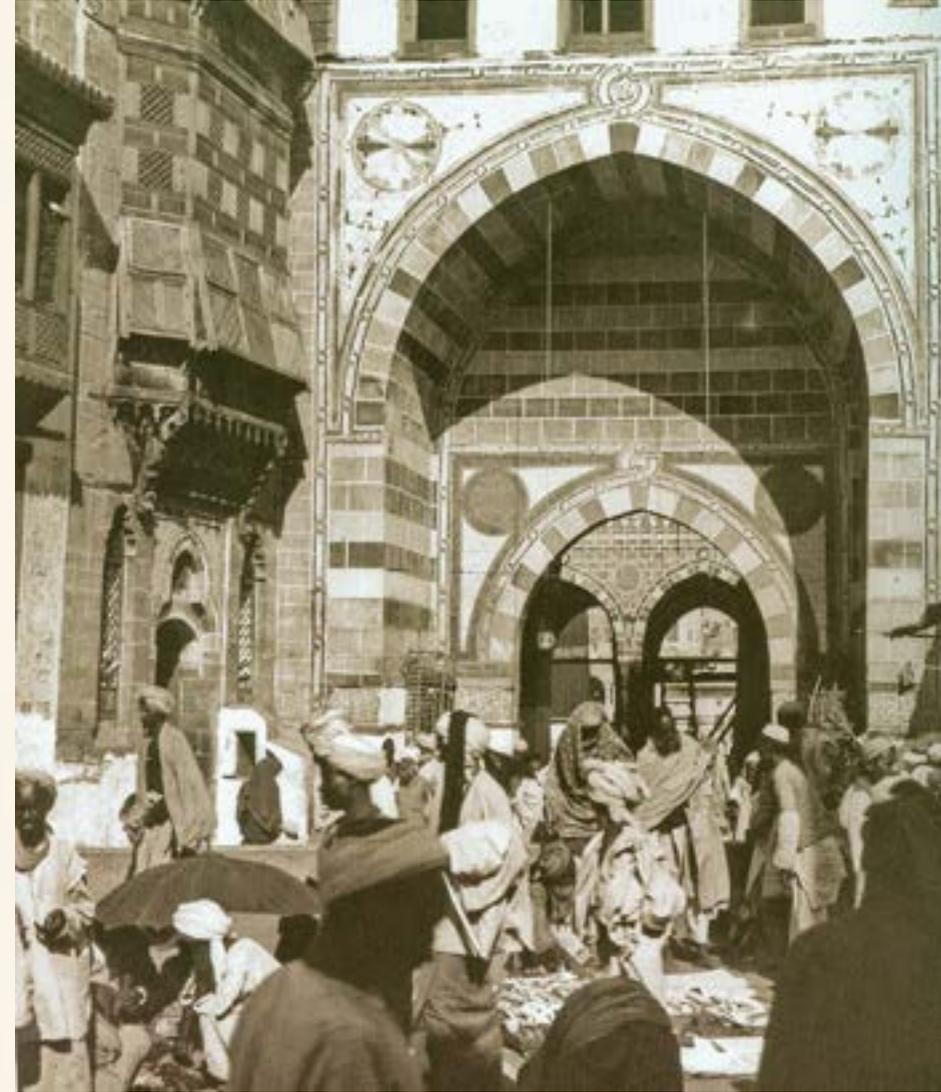
توسعة أبو جعفر المنصور العباسي

78628003m²

توسعة محمد المهدي العباسي

15763613m²

توسعة سليم الثاني العثماني



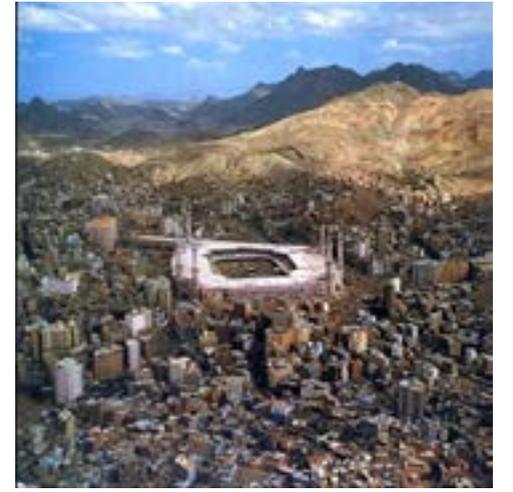
في عام (٦٨٣م) قام عبد الله بن الزبير بزيادة مساحة المسجد الحرام وبناء سقف مدعوم بأعمدة رخامية، وهو أول من بلط المطاف بالرخام وبلغت مساحة التوسعة في عهده (٤٠٥٠م) (٣).

في عام (٧٠٥م) قام الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بعمارة المسجد عمارة متينة محكمة، وجلب أساطين الرخام من مصر والشام، وسقف المسجد بخشب الساج المزخرف، وجعل على رؤوس الأساطين صفاًخ الذهب، وكسا أرضية الحرم بالرخام الملون، وجعل للمسجد شرفات ونوافذ مطعم بالفضيفساء، وبلغت مساحة التوسعة (٢٧٠م) (٤).

زاد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور عام (٧٥٧م) في مساحة المسجد الحرام وأصلح في عمارته، فبنى رواقاً ينفذ على صحن المسجد، ومئذنة في ركن المسجد الشمالي الغربي عرفت بمئذنة بني سهم، وبلغت مساحة المسجد في عهده (٤٩١م) (٥).

تلى ذلك توسعة الخليفة محمد المهدي كانت على درجة كبيرة من الأهمية وقد أتمها على مرحلتين الأولى عام (٧٧٧م) والثانية اكتملت بعد وفاته عام (٧٨٦م) في عهد ابنه موسى الهادي وبلغت مساحة التوسعة (٢٨٠٣م)، جلب أساطين رخامية من الشام، وأضاف خمسة أبواب، اشترى الدور المجاورة وأنفق أموالاً طائلة لتحقيق ما أراد، وجعل للمسجد أربع مآذن في أركانه الأربعة (٦).

أكمل بعد ذلك الحكام العباسيون والأيوبيون ثم العثمانيون العناية بالمسجد الحرام وقاموا بعمل إضافات وترميمات وتصليحات إلى أن أصدر السلطان العثماني سليم الثاني أمره ببناء المسجد الحرام جميعه ولكنه توفي قبل إكماله وتولى بعده ابنه السلطان مراد أمر البناء حتى أكمله عام (١٥٧٦م) وأهم ما كان يميز هذه العمارة هو الرواق المقبب والمعروف بالرواق العثماني (٧).



التوسعة السعودية الثانية

التوسعة السعودية الأولى

البنية التحتية وتشمل محطات الكهرباء وخزانات المياه.

وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- بتدشين خمسة مشاريع جديدة ضمن مشروع التوسعة السعودية الثالثة.

تشمل هذه التوسعة التاريخية إجمالي المسطحات لكامل المشروع (٢م١.٤٧٠.٠٠٠)، ليتسع المسجد الحرام لأكثر من ١.٨٥٠.٠٠٠ مصلى، وللمشروع بوابات أوتوماتيكية تدار من غرف خاصة للتحكم بها عن بعد بإجمالي عدد أبواب المشروع ٧٨ باباً بالدور الأرضي تحيط بمبنى التوسعة.

ويحتوي على أنظمة متطورة منها نظام الصوت بإجمالي عدد سماعات يبلغ ٤٥٢٤ سماعة، وكذلك نظام إنذار الحريق ونظام كاميرات المراقبة بإجمالي عدد كاميرات يبلغ ٦٦٣٥ كاميرا لكامل المبنى وأنظمة النظافة كنظام شفط الغبار المركزي. لترفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف من (١٩) ألف طائف بالساعة إلى (٣٠) ألف طائف بالساعة، ليبلغ عدد الطائفتين في جميع أدوار الحرم إلى (١٠٧) آلاف طائف في الساعة.

الأساس للتوسعة الثانية للمسجد الحرام عام (١٩٨٨م)، بحيث تتألف من ثلاثة طوابق، وعدد أعمدة كل طابق ٥٣٠ عموداً، وأصبح عدد أبواب الحرم (١١٢ باباً)، وزيد من مساحة الساحات المحيطة، مع إضافة سلالم كهربائية وجسور وأصبحت مساحة الحرم في هذه التوسعة (٢م٣٦٦٦٦٨) وتستوعب ٨٢٠ ألف مصلى (١٠) كما شهدت هذه التوسعة أكبر عملية ترميم للكعبة الشريفة منذ إنشائها، وبعد مرور ٣٧٥ عاماً من آخر ترميم لها.

في عام (٢٠٠٨م) أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- موافقته ببدء تنفيذ مشروع توسعة المسجد الحرام (التوسعة السعودية الثالثة) وهي الأكبر تاريخياً، إذ شمل التالي: توسعة المبنى الرئيس للمسجد الحرام، توسعة المسعى، توسعة المطاف، توسعة الساحات الخارجية وزيادة عدد الجسور، زيادة عدد المساطب، إنشاء مجمع مباني الخدمات المركزية ونفق الخدمات، إنشاء المباني الأمنية، إنشاء مستشفى مركزي، عمل عدد من أنفاق المشاة، إنشاء محطات النقل والجسور المؤدية إلى الحرم، عمل الطريق الدائري الأول المحيطة بمنطقة المسجد الحرام، الانتهاء من أعمال

في عام (١٩٢٥م) أعلن الملك عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- البدء بعملية كبرى لإعادة ترميم المسجد الحرام حيث تم تبليط المسعى ثم تسقيفه عام (١٩٤٥م).

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- عام (١٩٥٥م) شهد المسجد الحرام أكبر توسعة في ذلك الوقت عرفت بالتوسعة السعودية الأولى، وتمت على ثلاث مراحل شملت إزالة المنشآت السكنية والتجارية القريبة من المسعى وإنشاء طابق علوي للمسعى، وأنشئ للحرم ستة عشر باباً من جهة المسعى، كما تم إنشاء مجرى بعرض خمسة أمتار لتحويل مجرى السيل الذي كان يخترق المسعى، وتم أيضاً توسعة المطاف وإزالة قبة زمزم، وتعديلات أخرى كثيرة كترميم الكعبة، وتجديد مقام إبراهيم، وبلغت مساحة التوسعة (٢م١٩٣٠٠٠) تتسع لـ ٤٠٠ ألف مصلى.

وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- تم إنشاء خمسة ميادين عامة حول الحرم، وزيادة أبواب المسجد الحرام إلى ٦٤ باباً، وبدلت المقصورة التي كانت على مقام إبراهيم بغطاء من الكريستال الفاخر.

وضع الملك فهد بن عبد العزيز حجر

الكعبة المشرفة

هي أول بيت لله تعالى، جعله الله قياماً للناس، وهدى للعالمين، وقبله للمصلين، وقد جعل الله لها من الحرمة والتقديس ما لم يجعله لمكان غيرها على وجه الأرض، فأمر باستقبالها في الصلاة، وأوجب الطواف حولها في الحج. قال تعالى: **سَيُؤْتِيكُمْ مِنَ اللَّهِ حَرَامًا وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَقَدْ أُفْتِرَ كُفْرًا عَظِيمًا** [المائدة: ٩٧].

يقال أنها سميت بالكعبة لتكعب بنائها أي تربعه، والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة، أو لعلوه وارتفاعه عن الأرض، أو لانفرادها من البناء، ومن مسمياته أيضاً: البيت، وبيت الله، البيت الحرام، البيت العتيق، القبلة، الحمساء.

تقع الكعبة وسط المسجد الحرام تقريباً على شكل حجرة كبيرة مرتفعة البناء مربعة الشكل، ويبلغ ارتفاعها أربعة عشر متراً، ويبلغ طول ضلعها الشرقي الذي به بابها (١١,٦٨ متر)، والضلع الذي يقابله (١٢,٠٤ متر)، وأما الضلع الذي به الميزاب فطوله (١١,٢٨ متر)، والذي يقابله (١٠,١٨ متر) (٨)، ولم تكن كذلك في عهد إسماعيل عليه السلام بل كان ارتفاعها تسعة أذرع من غير سقف، ولها باب ملتصق بالأرض، حتى جاء تبع فصنع لها سقفاً، ثم جاء من بعده عبد المطلب بن هاشم وصنع لها باباً من حديد وحلاه بالذهب، وقد كان بذلك أول من حلّى الكعبة بالذهب.

وباب الكعبة الحالي مرتفع عن الأرض بنحو مترين، وارتفاعه متران.

تفيد الروايات أن الكعبة المشرفة بنيت ١٢ مرة عبر التاريخ فقد بنتها الملائكة



مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُصَوِّرِينَ أَسْمَاءَكُمْ فَكَيْفَ تَعْلَمُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ اللَّهُ [البقرة: ١٢٥]

الكعبة من الداخل

في الركن الشامي على يمين الداخل إلى الكعبة يوجد بناء الدرج المؤدي إلى السطح وله باب عليه قفل خاص وعليها ستارة حريرية جميلة مكتوبة ومنقوشة بالذهب والفضة (باب التوبة) وينتهي الدرج عند السطح برونزة (منور) مغطاة بغطاء محكم منعاً لدخول المطر.

المشرفة - والحجر لأنه جزء منه - سبع أشواط بشكل متتال امتثالاً لأوامر الله عز وجل وتعظيماً لشعائره، كل شوط يبدأ بركن الحجر الأسود وينتهي به جاعلاً الكعبة على يساره ويسن استلام الحجر الأسود إن أمكن فإن لم يستطع أشار إليه.

وللطواف أنواع: ففي الحج: طواف القدوم، والإفاضة، والوداع. أما في العمرة فهي: طواف القدوم، وطواف الوداع، يضاف إلى ذلك طواف الأسبوع وهو من غير إحرام ويسن في أي وقت ولا يشرع فيه الرمل والاضطباع.

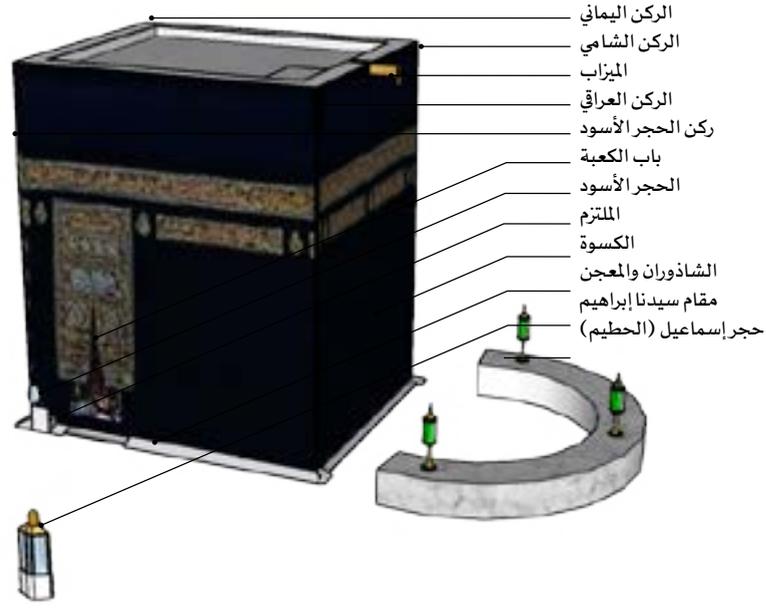
قال سبحانه وتعالى: **سَيُؤْتِيكُمْ مِنَ اللَّهِ حَرَامًا وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَقَدْ أُفْتِرَ كُفْرًا عَظِيمًا**

ثم آدم فثيث إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام، ثم بنتها العمالقة وبعدهم جرهم ثم قصي بن كلاب فقريش ثم عبد الله بن الزبير (٦٥هـ)، فالحجاج بن يوسف (٧٤هـ)، ثم السلطان العثماني مراد الرابع (١٠٤٠هـ)، وآخرهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- (١٤١٧هـ).

الطواف

أحد مناسك الحج والعمرة، وعبادة يقوم بها المسلمون بالمشي حول الكعبة

مكونات الكعبة



ملحق بالكعبة أبنية وأجزاء صغيرة، صارت من تكوينها، وكل منها يحمل اسماً خاصاً به، وهذه التسميات قديمة ومعروفة منذ آلاف السنين، وظلت كما هي منذ أن رفع قواعدها إبراهيم عليه السلام، وتعارف عليها العرب، وأقرها الإسلام، ومن ثم بقيت الأسماء حتى يومنا هذا دون تغيير، لاسيما وقد وثقتها أحاديث شريفة نقلت عن الرسول ﷺ.

وهذه الأجزاء والعناصر هي: حجر إسماعيل (الحطيم)، والحجر الأسود، وباب الكعبة، وباب التوبة، والملتزم، والمعجن، والمستجار، والركن اليماني، والميزاب، والشاذوران، ثم الكسوة. وسوف نتناول في الصفحات المقبلة كل عنصر بشيء من التفصيل.

وتغطي الكعبة المشرفة من الداخل بستارة من الحرير الأحمر الوردى يغطي الجدران والسقف مكتوب عليها بالنسيج الأبيض الشهادتان وبعض أسماء الله الحسنى.

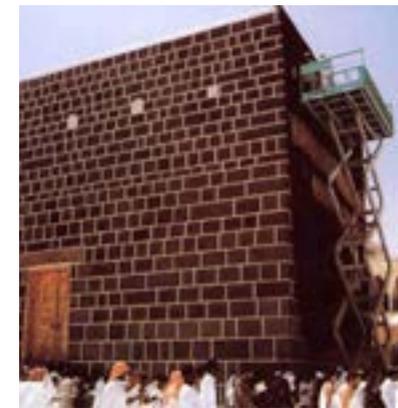
وتتوسط الكعبة المشرفة ثلاثة أعمدة خشبية من أقوى الأخشاب، قطر كل واحدة ٤٤ سم، ولكل منها قاعدة خشبية مربعة منقوشة بالحفر على الخشب، بارتفاع مترو نصف المتر من أرض الكعبة، والمسافة بين كل عمودين ٣٥، ٢ متر. وتعلو هذه الأعمدة ثلاث عوارض خشبية تحمل سقفي الكعبة. وأرضية الكعبة المشرفة مفروشة بالرخام الأبيض والملون، كما تؤزرجدرانها من الداخل برخام ملون ومزركش بنقوش لطيفة.



منظر بانورامي للكعبة المشرفة من الداخل



الكعبة المشرفة بالأمس القريب



الكعبة المشرفة أثناء عملية تغيير الكسوة

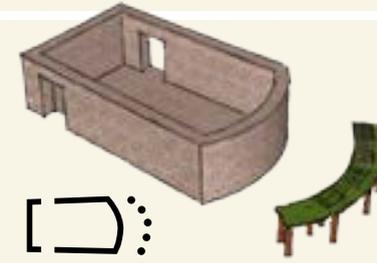


خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أثناء أدائه الصلاة داخل الكعبة.

بناء الملائكة: بنتها لتكون مقابلة البيت المعمور في السماء

بناء آدم عليه السلام: بناها من سبعة أجيل وكانت الملائكة تحضر له الأحجار

بناء شيث عليه السلام.



بناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: بنياها بأمر من الله على قواعد بناء آدم عليه السلام، وكان بناؤهما رضماً دون مونة ماسكة للحجارة، وكان إبراهيم عليه السلام يبني كل يوم صفاً واحداً من الحجارة وإسماعيل يناوله، فلما وصل إلى موضع الحجر الأسود طلب من إسماعيل عليه السلام أن يأتيه بججر ليكون علامة موضع بداية الطواف فجاءه جبريل عليه السلام بالحجر الأسود.

بناء العمالقة

بناء جرهم

بناء قصي بن كلاب

بناء قريش:



هي آخر عمارة لها في الجاهلية، وقد حضرها النبي صلى الله عليه وسلم، أعادوا بناءها على قواعد إبراهيم إلا من الجهة الشمالية فقد تركوا جزءاً منها لعدم كفاية النفقة التي جمعوها من المال الحلال وجعلوه جداراً قصيراً على شكل نصف دائرة ليطوف الناس من ورائه.

وجعلوا له سقفاً مسطحاً دعموها بست دعائم في صفين، ورفعوا بابها عن الأرض، وجعلوا للباب مصراعاً واحداً، وجعلوا لها ميزاباً يصب في الحجر، وعملوا في الركن الشامي درجاً من خشب لل صعود إلى ظهرها، وجعلوا في أعلى الدرج فتحة للوصول إلى سقفاها.

بناء عبد الله بن الزبير:

بناها على قواعد إبراهيم، وزادها ارتفاعاً عن بناء قريش، كما زاد حدها الشمالي عما كانت عليه في بناء قريش، ودعم سقفاها بثلاث دعائم في صف واحد، وجعل لها أربعة روازن في أركانها من الرخام الشفاف ليسمح بدخول الضوء، وجعل للكعبة بايين لاصقين بالأرض شرقي وغربي من مصراعين، وعمل لها ميزاباً، وكساها بالديباج وقيل القباطي، وقام بشد الحجر الأسود بالفضة لتصدعه.

بناء الحجاج بن يوسف الثقفي:

أبقى على بناء عبد الله بن الزبير إلا أنه هدم جدارها الشمالي وردها على ما كانت عليه في بناء قريش، وكبسها من الداخل بما هدم منها، وسد الباب الغربي، ورفع الباب الشرقي عن الأرض.

بناء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله :-



أولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - منذ تسلمه مقاليد الحكم الحرمين الشريفين والكعبة المشرفة اهتماماً بالغاً فأمر بالقيام بأكثر توسعة وعمارة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما اهتم بكل ما يتعلق بالكعبة المشرفة من ترميم وإصلاح وكسوة.

في شهر شعبان سنة ١٤١٦هـ / ديسمبر ١٩٩٥م أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره بترميم الكعبة المشرفة ترميماً شاملاً على أسس معمارية متميزة استخدمت فيها أحدث التقنيات ومهندسين متخصصين، وجرت عملية الترميم هذه من ثلاثة محاور:

المحور الأول: ترميمات داخل الكعبة المشرفة: تم خلالها تنظيف الحجارة المكونة لجدار الكعبة واستبدال الحشوات التي بينها بمواد ذات قدرة عالية جداً في قوة التماسك، استدعت هذه العملية حفر أرض الكعبة من منسوب الباب إلى مستوى أرض المطاف.

المحور الثاني: سقف الكعبة وأعمدتها: بما أن العنصر الأساسي في تكوين سطح الكعبة والأعمدة هو الخشب، فقد تم انتقاء أفضل أنواع الخشب في العالم واستيرادها لعمل الأعمدة الثلاث والعوارض الحاملة للسقف بعد معالجتها وحمايتها من الأرضة والفطريات بمواد حافظة خاصة، كما تم إضافة طبقة عازلة للماء وطبقة رخامية، وربط السقف العلوي بالسفلي بمرباط فولاذية.

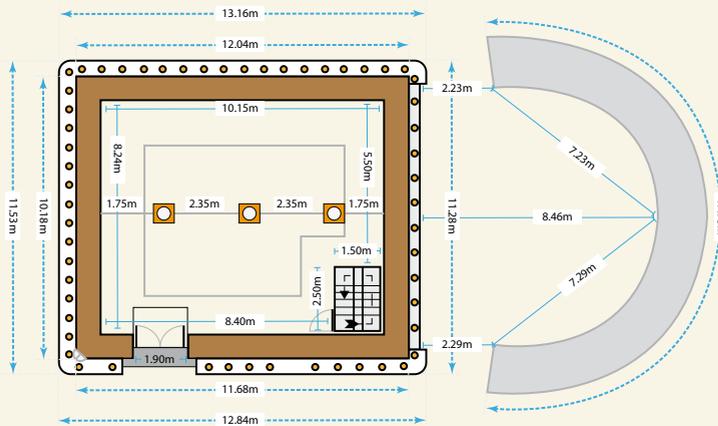
المحور الثالث: تم استبدال الميزاب بميزاب جديد من الذهب وروعي فيه القوة والمتانة،

بالإضافة إلى استبدال رخام الشاذرون وحجر إسماعيل وتنظيف الفوانيس الموجودة على الجدران وإعادتها إلى موقعها السابق، وتم عمل حاجز لمدخل الحجر يغلق عند الحاجة، كما تم عمل مصطبة من الرخام بجانب الحجر الأسود يرقى عليها جندي الحراسة لتنظيم عملية تقبيل الطائفين للحجر، وتم أيضاً تغيير درج الكعبة بدرج جديد من البلور.

وتتويجاً لهذا العمل تم تأريخه بنقش على لوح من الرخام داخل الكعبة المشرفة.

قصد من هذا العمل والترميم الشامل الذي لم يحدث مثله في تاريخ الكعبة المشرفة منذ ٣٧٧ عاماً أن يبقى البناء وفق ما يجب أن يكون عليه بكل شموخ ومهابة.

بناء السلطان العثماني مراد الرابع





أولاً: الحجر الأسود

حجر من الجنة (ياقوتة من يواقيتها) نزل به الملك جبريل عليه السلام على الخليل إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة فوضعه في الركن الشرقي منها، أسود اللون مائل للحمرة، وكان حين نزوله أبيض اللون فسودته ذنوب بنو آدم، وقطره ٣٠ سم، ويرتفع عن سطح المطاف ١,١٠م، يبدأ به الطواف حول الكعبة وإليه ينتهي، وهو مغروس في جدار الكعبة ومحاط بإطار من الفضة الخالصة حفاظاً له .

وعبد الله بن الزبير هو أول من قام بربطه بالفضة ثم تتابع الخلفاء في عمل الأطواق الفضية (٩) .

قبله النبي ه فيستحب للطائف تقبيله .

حسب وصف المؤرخ المكي محمد طاهر الكردي: «الذي يظهر من الحجر الأسود الآن في زماننا - منتصف القرن الرابع عشر الهجري - ونستلمه ونقبله ثماني قطع صغار مختلفة الحجم، أكبرها بقدر التمرة الواحدة، كانت قد تساقطت منه حين الاعتداءات عليه من قبل بعض الجهال والمعتدين في الأزمان السابقة. وقد كان عدد القطع الظاهرة منه خمس عشر قطعة، وذلك منذ خمسين سنة، أي أوائل القرن الرابع عشر للهجرة، ثم نقصت هذه القطع بسبب الإصلاحات التي حدثت في إطار الحجر الأسود، فما صغر ورق عجن بالشمع والمسك والعنبر، ووضع أيضاً على الحجر الكريم نفسه» (١٠).



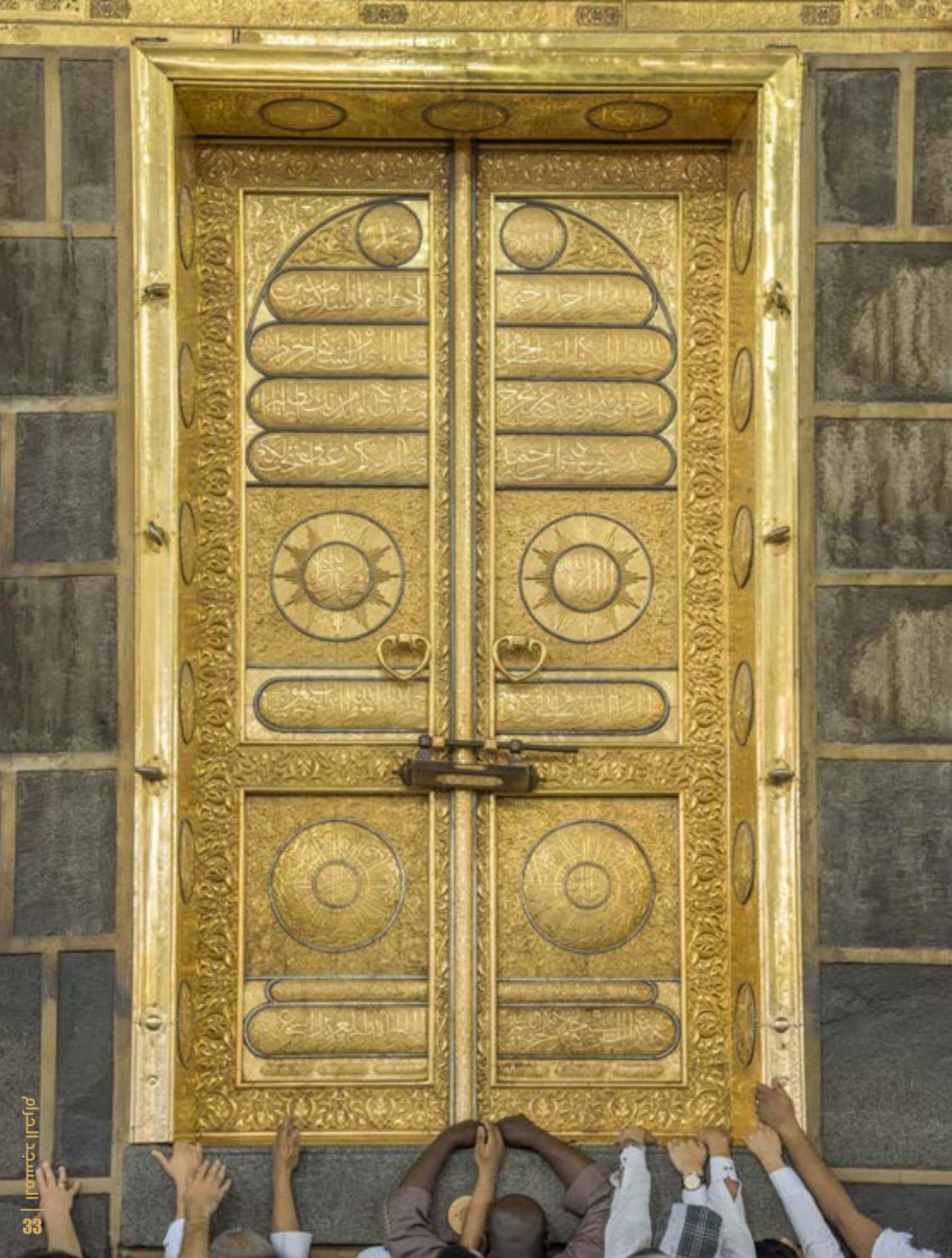
قطع من الحجر الأسود مكبراً



الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وهو يستلم الحجر الأسود



الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وهو يهيم بتقبيل الحجر الأسود



ثانياً: باب الكعبة

يقع في الجهة الشرقية من الكعبة، يرتفع عن أرض المطاف بحوالي (٢,٥ م) ويتكون من مصراعين، أما أبعاد الباب فارتفاعه ٣,١٨ م وعرضه ١,٧١ م، وعمقه ما يقارب (٥٠ سم)، ويتألف الهيكل الإنشائي من قاعدة خشبية بسمك (١٠ سم) من التيك (١١).

وباب الكعبة الحالي أمر بصنعه الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام (١٩٧٨ م)، استخدم فيه مع باب التوبة حوالي (٢٨٠ كغم) من الذهب الخالص، وبلغت تكلفته ما يقارب ٤٢٠,٠٠٠,١٣ ريال سعودي، وصنع له قفل جديد يشبه إلى حد كبير القفل القديم في المواصفات، وتمت صياغة الباب في مكة المكرمة على يد شيخ الصاغة المشهور أحمد بن إبراهيم بن يوسف بدر (١٢).

عندما رفع إبراهيم عليه السلام قواعد الكعبة جعل لها مدخلين لاصقين بالأرض، مدخل في جدارها الغربي يقابله مدخل في جدارها الشرقي، وكانا مجرد فتحة، والملك (أسعد تبع الثالث) أحد ملوك اليمن هو أول من جعل لها باب من مصراع واحد يغلق ويفتح، ولما بنت قريش الكعبة سدوا الباب الغربي وجعلوا الباب الشرقي بمصراعين مرتفعاً عن الأرض، ثم جُدد وحلّي عدة مرات عبر التاريخ، وكان آخر باب قبل

قفل باب الكعبة

العهد السعودي هو الباب الذي أمر بعمله السلطان مراد خان العثماني سنة (١٦٣٥ م) وجعل فيه من الحلية الفضية ما وزنه مائة وستون رطلاً.

أما في العهد السعودي، فقد تم تركيب بايين في فترتين:

ثالثاً: باب التوبة

هو باب الدرج المؤدي إلى سطح الكعبة من الداخل، ذو مصراع واحد، ويقع على يمين الداخل للكعبة، وعليه قفل وستارة، صنع مع باب الكعبة الحالي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -

الأولى: في عهد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - كان مصفحاً بالذهب والفضة ومرّيناً بأسماء الله الحسنى، وقد تم تركيبه عام (١٩٥١ م).

الثانية: وهو الباب الحالي الذي صنع في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -

وللباب قفل ومفتاح يحتفظ به ممثل العهدة في بني شيبه - سدنة الكعبة - في

رابعاً: الملتزم

ويقال له أيضاً المدعى والمتعوذ، وهو الجزء الذي بين باب الكعبة المشرفة والحجر الأسود، وعرضه متران تقريباً.

وسمي بالملتزم لالتزام الطائف هذا المكان للدعاء، فهو موضع استجابة، ويسن عنده الإكثار من الدعاء مع الصاق الخدين والصدر والذراعين والكفين عليه مع الدعاء. قال النبي ٥: «ما بين الركن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» (١٣).

خامساً:

الركن اليماني

هو الركن الجنوبي للكعبة المشرفة والموازي للركن الجنوبي الشرقي الذي يوجد به الحجر الأسود.

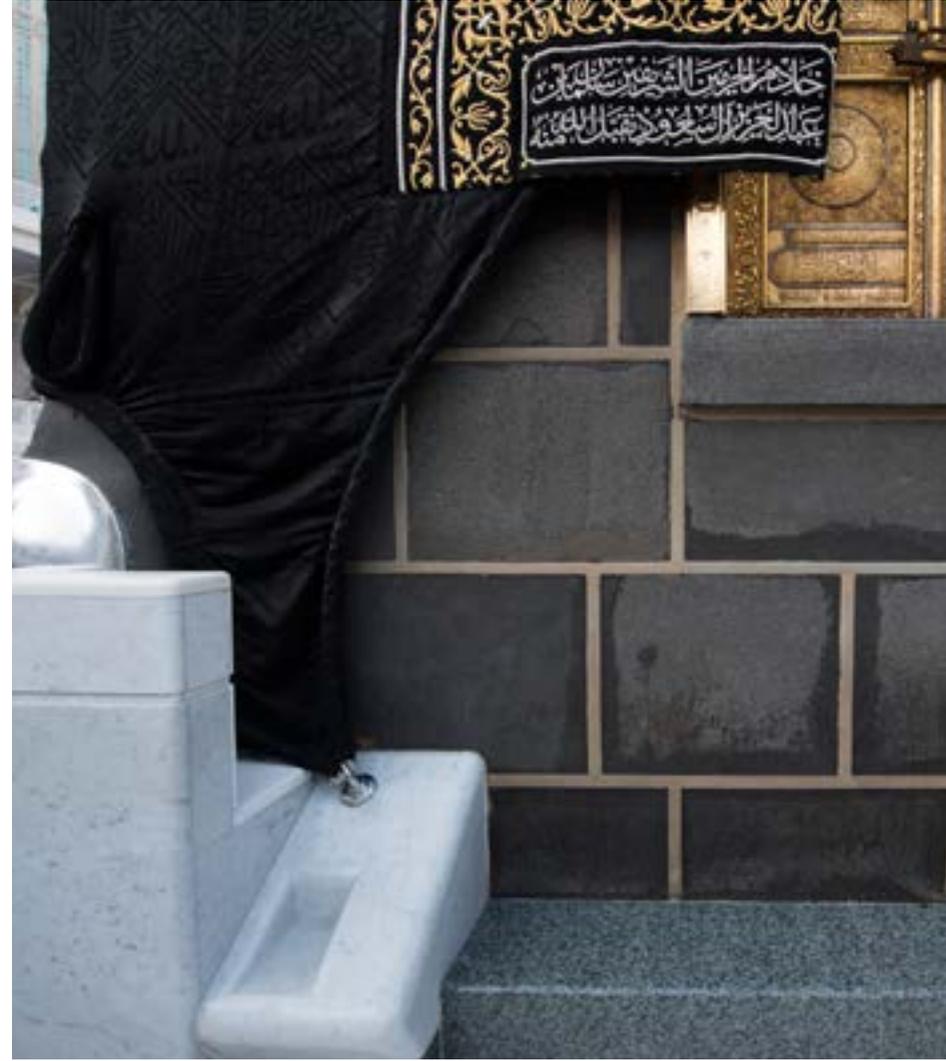
وسمي بالركن اليماني لأنه باتجاه اليمن جنوباً، وهو على القواعد الأولى للبيت التي رفعها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

وذكر أنه تم الصاق قطع الركن اليماني بالمسامير في عهد الفاطميين، كما أنه في عام ١٠٤٠هـ في عهد السلطان مراد الرابع الذي جدد بناء الكعبة، انكسر طرف حجر الركن اليماني فوضع في محل ذلك رصاص مذاب وألصق الجزء المكسور (١٤).

ويسن استلامه أثناء الطواف دون تقبيل أو تكبير أو إشارة.

سادساً: الميزاب

أو المزراب، وهو الجزء المثبت على سطح الكعبة المشرفة في الجهة الشمالية



الملتزم

ويقال أن الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي هو أول من جعل عليه الذهب، وكان بعض الملوك أو الأغنياء من عظماء المسلمين يهدي للكعبة المعظمة ميزاباً فيركب مكان سابقه.

سابعاً: المستجار

ويسمى أيضاً المتعوذ، وهو ما بين الركن اليماني وموضع الباب المسدود خلف الكعبة المشرفة والمقابل للملتزم.

والمطل على حجر إسماعيل عليه السلام لتصريف مياه الأمطار المتجمعة على سطح الكعبة المشرفة، وقريش هي أول من وضع ميزاباً للكعبة حين سقفتها في السنة الخامسة قبل البعثة.

وقد استبدل الميزاب الذي عمله السلطان العثماني عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان وصنع في القسطنطينية وركب سنة (١٨٥٩م) بالميزاب الجديد الذي عمله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام (١٩٩٦م) أثناء الترميم الشامل للكعبة.

وهو من التيك ومصفح بالذهب وطوله ٢,٥٣م، وارتفاعه ٢٣سم، وعرضه ٢٦سم (١٥)



الركن اليماني والمستجار

ثامناً: الشاذروان

هو الحجارة المائلة الملتصقة بأسفل جدار الكعبة من جوانبها الثلاث غير جهة الحجر فهي عتبة صخرية من أصل الكعبة، وهو مبني من الرخام، ويقال: إن أول من بناه عبد الله بن الزبير وقيل قريش (١٦).

تاسعاً: المعجن

هي حفرة صغيرة كانت ملاصقة للكعبة الشريفة من الجهة الشرقية بين باب الكعبة وحجر إسماعيل، من مواضع استجابة الدعاء، يبلغ طولها متران وعرضها ١١٢سم وعمقها ٢٨سم، كان هذا الموقع هو مصلى جبريل عليه السلام بالنبي حين فرضت الصلوات الخمس،



ميزاب الكعبة المشرفة

وهي أيضاً الموقع لموضع مقام إبراهيم عندما بنيت الكعبة.

مربعة بين الرخام، وذلك عام ١٩٥٧م، أثناء التوسعة السعودية الأولى (١٧).

وقد سدت هذه الحفرة لتعثر الناس بها أثناء الطواف، وأبقي مكانها علامة



المحمل المصري في عرفات

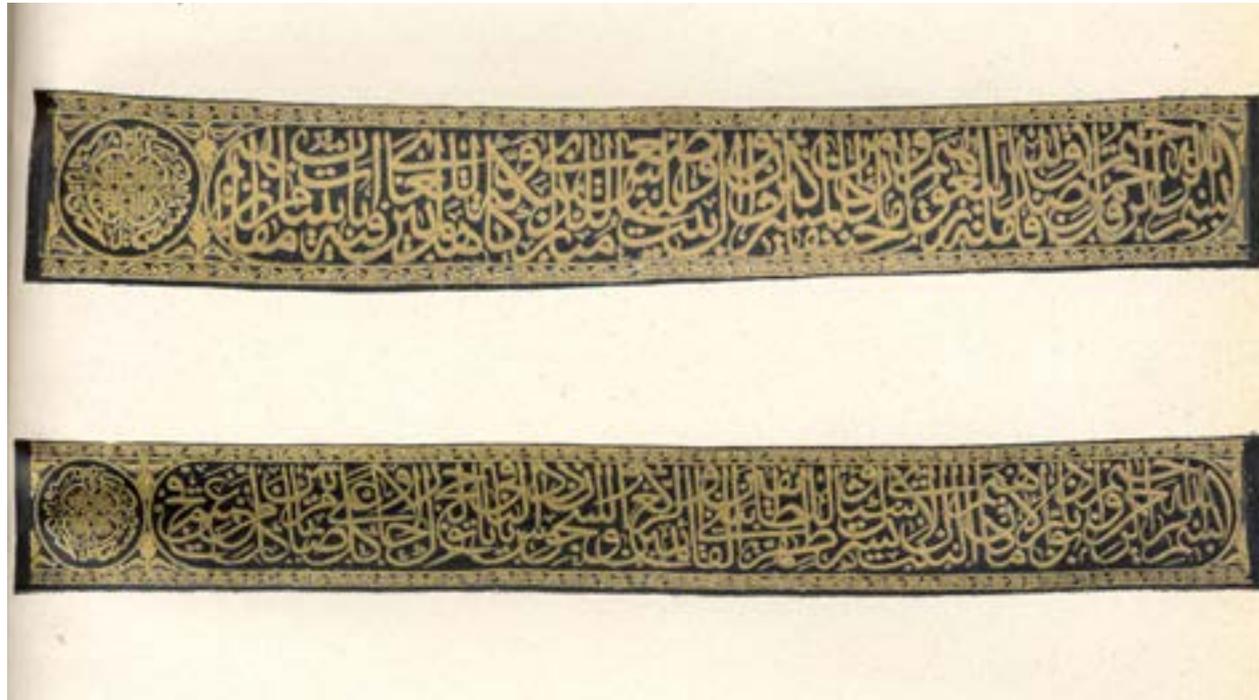
ثم بعد ذلك كساها الخلفاء الراشدون بالثياب اليمانية والقباطي (٢٥)، وقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عامله في مصر بأن تحالك الكسوة هناك، ثم ترسل إلى مكة، وجعل نفقة الكسوة تصرف من بيت مال المسلمين، وهو أول من فعل ذلك في الإسلام (٢٦).

أما في العصر الأموي فقد اهتم بنو أمية بكسوة الكعبة، فكان معاوية بن أبي سفيان يكسو الكعبة مرتين سنوياً: بالديباج يوم عاشوراء ثم بالقباطي في آخر شهر رمضان، وخلفه يزيد بن معاوية كان أول من كسا الكعبة بالديباج الخسرواني، كما كساه أيضاً بالديباج الخسرواني عبد الله بن الزبير، وكذلك كل خلفاء بنو أمية إلى أن تولى هشام بن عبد الملك الحكم، فلم يرد ذكر لكسوة الكعبة بعد ذلك لكثرة الانشغالات.

كان اهتمام العباسيين بعد ذلك بكسوة الكعبة أشد وأبلغ، فأمرُوا بصنعها من أجود أنواع الحرير، فأول من كسا الكعبة بالديباج الأبيض هو الخليفة المأمون بن الرشيد.

واستمرت كسوة الكعبة ترسل في أغلب الأعوام من قبل حكام مصر وأحياناً من قبل حكام اليمن، وذلك عند ضعف الدولة العباسية.

وكان الفاطميون يكسونها بالديباج الأبيض، وكساها محمد بن سبكتكين بالديباج الأصفر، والناصر العباسي بالديباج الأخضر، ثم ديباجاً أسود، ومنذ ذلك التاريخ احتفظ باللون الأسود للكسوة.



نماذج من حزام كسوة قبل مائة عام (٢٩)



عاشراً: الكسوة

كسوة الكعبة الشريفة هي ما يتخذ من الثياب للستر والحلية فوقها وهي من أهم مظاهر التبجيل والتشريف لبيت الله الحرام، اهتم بها المسلمون وتفننوا في صناعتها وتسابقوا إلى هذا الشرف العظيم.

اختلفت الروايات في أول من كسا الكعبة المشرفة، وثبت أن تبع الحميري ملك اليمن هو أول من كساها كسوة كاملة (١٨)، فكساها بالخصف (١٩) والمعافر (٢٠) ثم الملاء (٢١)، والحصر والوصلات (٢٢).

وهناك روايات أخرى تفيد أنه كساها العصب (٢٣) والأنطاع (٢٤) ثم الوصائل.

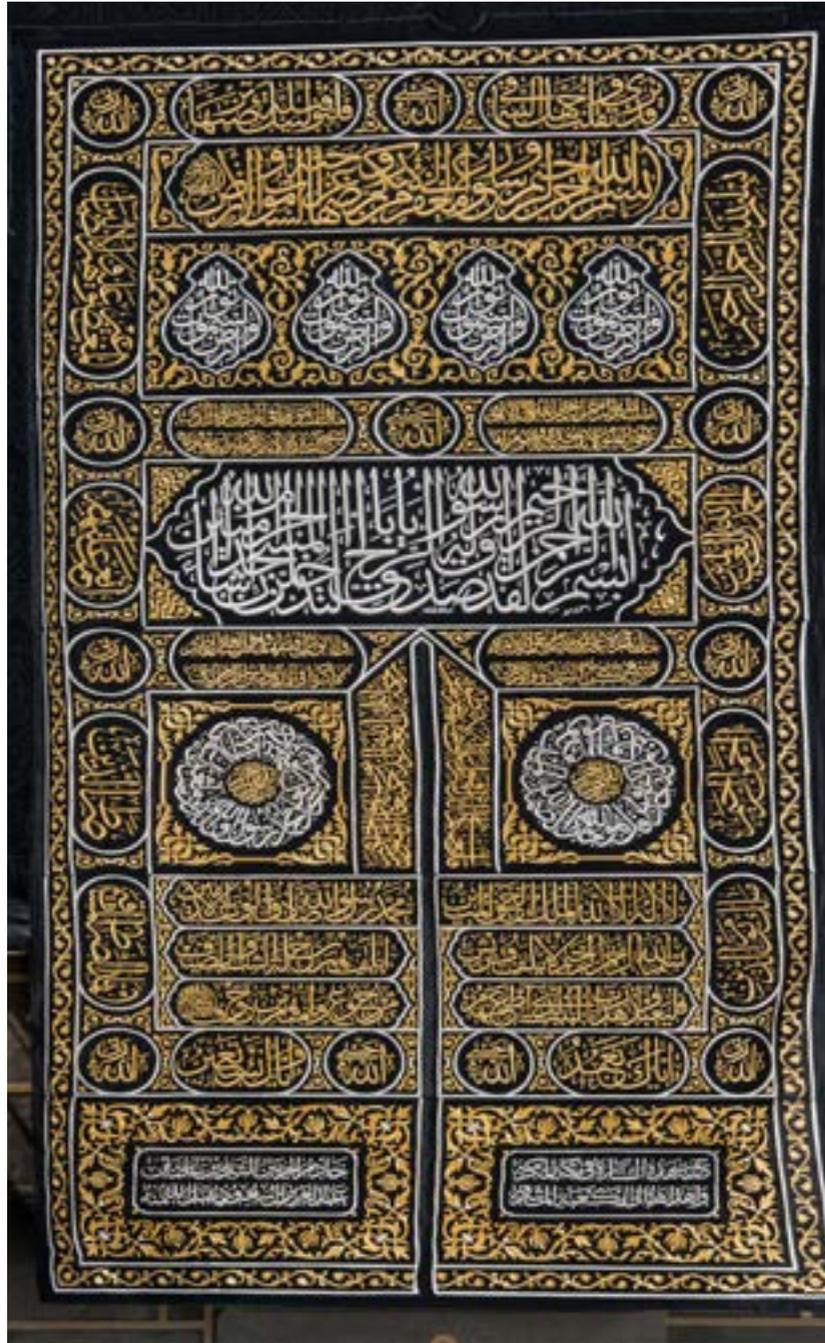
بعد تبّع اهتم الناس على اختلاف طبقاتهم بالكسوة، فبدأوا بإهداء الكسا تقريباً، وكانت هذه الكسوات من مواد شتى ما بين وصائل وأنطاع وكرار وغيرها، وكان ذلك مباحاً لكل من يريد أن يكسو الكعبة متى شاء ومن أي نوع شاء، وكانت الكسوة توضع على الكعبة بعضها فوق بعض فإذا ثقلت أو بليت أزيلت عنها.

واستمر حال كسوة الكعبة في الجاهلية على ذلك حتى ساد مكة قصي بن كلاب الجد الرابع للرسول ه حيث نظم أمر الكسوة فعرض على القبائل المشاركة في

إعدادها كل حسب قدرته، حتى ظهر أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، كان شديد الثراء وكان يكسو الكعبة عاماً وقريش تكسوها الذي يليه.

وممن كسا الكعبة أيضاً في الجاهلية النوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت رضي الله عنه، وخالد بن جعفر بن كلاب كسا الكعبة بالديباج، وأم عمرو بن الحكم، وتيلة بنت حباب زوج عبد المطلب كستها بالحرير والديباج.

بعد فتح مكة أبقى رسول الله ه على كسوة الكعبة ولم يستبدلها حتى احترقت على يد امرأة أرادت تبخيرها، فكساها النبي ه بالثياب اليمانية.



والكسوة ثلاث أجزاء

الأول: ثوب الكعبة: وهو الذي يغطي كامل الكعبة تقريباً، يصنع من الحرير الطبيعي الخالص ويصبغ ويكتب عليه باللون الأسود، ويصل وزن الحرير في هذا الثوب إلى (٦٧٠ كلغم)، ويبلغ مسطحه (٢٦٥٨م)، كما يبلغ سمكه مليمتين، ويبطن من الداخل بقماش من القطن الأبيض المتين، ويتكون حالياً من ٤٧ طاقة حرير طول كل طاقة ١٤م.

الثاني: حزام الكعبة المشرفة: يقع في الثلث الأعلى من الثوب بعرض (٩٥سم) وطول (٤٧م) يحيط بكامل الكسوة وهو مقسم إلى ٧ قطع و١٢ قنديلاً، كتبت عليه آيات قرآنية بخط الثلث المركب، محاط بإطار من الزخارف الإسلامية كل ذلك مطرز بتطريز بارز ومغطى بسلك فضي مطلي بالذهب، حيث يستهلك الثوب الواحد (١٥٠ كلغم) من أسلاك الذهب والفضة.

الثالث: وهو ستارة باب الكعبة، وتسمى البرقع أيضاً، وهي الجزء الذي يغطي باب الكعبة، ارتفاعها ٧,٥م وعرضها ٤ أمتار ويصنع من نفس نسيج الثوب، وتتكون من خمس قطع تجمع رأسياً ثم تبطن بالقماش، عليها آيات قرآنية وزخارف إسلامية مطرزة تطريزاً إسلامياً بشكل بارز ومغطى بأسلاك من الفضة المطلية بالذهب.

وتبطن الكسوة كلها بقماش خام متين بما في ذلك الستارة، وتتكون من خمسة قطع.

تجمع هذه الأجزاء كلها على الكعبة نفسها بعد خلع الثوب القديم منها (٢٩).

مصنع الكسوة

لما رأى الملك عبد العزيز آل سعود تدخل الحكام في كسوة الكعبة المشرفة بإرسالها متى أرادوا ومنعها متى ما أرادوا قرر تأسيس دار لكسوة الكعبة المشرفة،

تم استقدام أمهر النساجين من الهند وعددهم ستون، مع جميع مستلزمات الكسوة من الحرير والأصباغ والأنوال، وقد استمر المصنع حتى عام ١٩٣٨م مع بدء استئناف مصر في إرسال الكسوة.

وفي عام ١٩٦٢م أصدر الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود أمره بتجديد المصنع ونقله إلى أم الجود

مبعداً بذلك كسوة الكعبة عن أهواء الحكام.

ففي عام (١٩٢٨م) أصدر أمره الكريم بإنشاء دار لكسوة الكعبة المشرفة في مكة، وهي أول دار لصناعة كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة في تاريخ الإسلام، وكان أول مدير لهذه الدار الشيخ عبد الرحمن مظهر.



في عهد المالك قام الظاهر بيبرس بكسوة الكعبة عام ١٢٦٢م فهو أول من جهز المحمل بالهدايا وكسوة الكعبة المشرفة وكسوة الحجرة النبوية الشريفة، وعمل مفتاحاً لباب الكعبة، وفي عام ١٣٥٠م أوقف الملك الصالح إسماعيل بن ناصر قلاوون وقفاً خاصاً لكسوة الكعبة الخارجية السوداء، مرة كل سنة، وقام العثمانيون بعد ذلك بمساندة هذا الوقف وإضافة أوقاف أخرى عليه في عهد سليمان القانوني عام (١٥٤٠م).

واستمر الحال على هذا الوضع فكانت الكسوة الداخلية وكسوة الحجرة النبوية تصنع وترسل من استانبول، والكسوة الخارجية وتوابع الكعبة ترسل من مصر.

وظل الأمر كذلك تقريباً حتى جاء العهد السعودي على يد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود الذي أمر في عام (١٩٢٨م) بإنشاء دار خاصة لعمل كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة (٢٧).

تكسى الكعبة المشرفة حالياً كسوة جديدة كل سنة هجرية في موسم الحج في التاسع من ذي الحجة بحضور سدنة البيت وجمع غفير من أهل مكة، ويبلغ تكلفة الكسوة حوالي ١٧,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.

العصر	عدد المرات	الأيام
عصر الملك تبع الحميري وما بعده		إذا بليت الأولى
عصر النبي محمد وما قبله أيام بني هاشم	٢	يوم عاشوراء ويوم التروية
عصر ابن عمر رضي الله عنه	١	يوم النحر
عصر معاوية ابن أبي سفيان	٢	عاشوراء وآخر رمضان
عصر المأمون	٣	أول رجب و٢٧ رمضان، ثم يوم التروية
من بعد القرن السادس إلى عصرنا الحالي	١	يوم النحر

جدول يوضح الأيام التي كان تكسى فيها الكعبة كل سنة (٢٨)



قفل باب الكعبة



قطعة من الكسوة الخارجية التي نسجت في مكة المكرمة عام ١٩٣٥م (٣١)

بمكة المكرمة، وافتتح رسمياً عام ١٩٧٧م في عهد الملك خالد بن عبد العزيز تحت رعاية ولي العهد آنذاك الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمهم الله جميعاً -

بني هذا المصنع على طراز حديث وزود بأحدث الآلات الميكانيكية في النسيج الآلي إضافة إلى الأنوال اليدوية وأجهزة الصباغة وغيرها. ويضم المصنع أقساماً مختلفة لتنفيذ مراحل صناعة الكسوة ابتداء من الصباغة ومروراً بعمليات النسيج، وانتهاء بعمليات الزركشة، ويشغل المصنع مساحة (١٠٠,٠٠٠ م٢) ويضم حوالي ٢٤٠ عاملاً.

وكان المصنع منذ إنشائه يتبع إدارياً ومالياً وزارة الحج والأوقاف، إلى أن أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام ١٩٩٤م بضمه إلى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وفي ٢٣ مايو ٢٠١٧م صدر الأمر الملكي بتغيير مسمى المصنع من مصنع كسوة الكعبة المشرفة إلى مجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة.

وينتج المصنع حالياً بالإضافة إلى دوره الرئيسي بإنتاج ثوب الكعبة ومعه ستارة الباب:

• الستارة الداخلية للكعبة .

• ستارة خاصة للحجرة النبوية الشريفة بدرجة عالية من الجودة .

• عمل قماش حرير أسود سادة لصناعة الحزام والهدايا المطرزة .

• عمل قماش أبيض وأخضر سادة لبطانية ثوب الكعبة وستارتها .

• عمل ثوب احتياطي كامل .

• تطوير وعمل الأعلام الرسمية للمملكة العربية السعودية طبقاً لنظام العلم بالمملكة .

• إنتاج الهدايا المذهبة .



أحد أقسام مصنع الكسوة



مدخل مصنع الكسوة بمكة المكرمة



دار كسوة الكعبة المشرفة في أجياد بمكة المكرمة ١٩٢٧م



سدانة الكعبة

سدانة الكعبة أو حجابتها هي تولى شؤون الكعبة المشرفة من فتحها وغلقتها وتنظيفها وغسلها وكسوتها، واستقبال زوارها.

كانت السدانة في يد إسماعيل عليه السلام بعد بناء البيت ورحيل إبراهيم عليه السلام، ثم لولده ثابت إلى أن اغتصبها منه أخواله جرهم وبقيت فيهم قرناً حتى نزعتها منهم خزاعة وبقيت فيهم قرناً إلى أن آل أمر مكة والكعبة المشرفة إلى قصي ابن كلاب الجد الرابع للنبي ه فاسترجعها منهم بعد حرب دامية، وأعاد تنظيم قريش وقسم الوظائف، فأعطى ولده الأكبر عبد الدار سدانة الكعبة، وأعطى عبد مناف السقاية والرفادة، فمن يومها استمرت السدانة في بيت عبد الدار يتوارثونها فيما بينهم، وقد أقرهم النبي ه على ذلك بعد فتح مكة إذ دفع لهم مفتاح الكعبة وقال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم» (٣٠).

وبقيت السدانة فيهم حتى يومنا الحاضر يرثها أكبرهم سناً ويعرفون بين الناس بأل الشيباني، وهم محل احترام وإكرام في الجاهلية والإسلام.

تعطير الكعبة وتطيبها



مراسم تسليم الكسوة

بعد الانتهاء من صناعة الكسوة يعقد في مصنع الكسوة حفل صغير يحضره الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وسادن بيت الله الحرام وجمع من المسؤولين، يتم خلاله التوقيع على استلام السادن لكسوة الكعبة المشرفة، بعدها يسلم الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لسادن الكعبة المشرفة كيس مفتاح الكعبة وكيس مفتاح مقام إبراهيم عليه السلام ثم تحتتم مراسم تسليم الكسوة، ويتم نقل الكسوة إلى المسجد الحرام وتركيبها على الكعبة المشرفة في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام.



مراسم تسليم الكسوة

المطاف

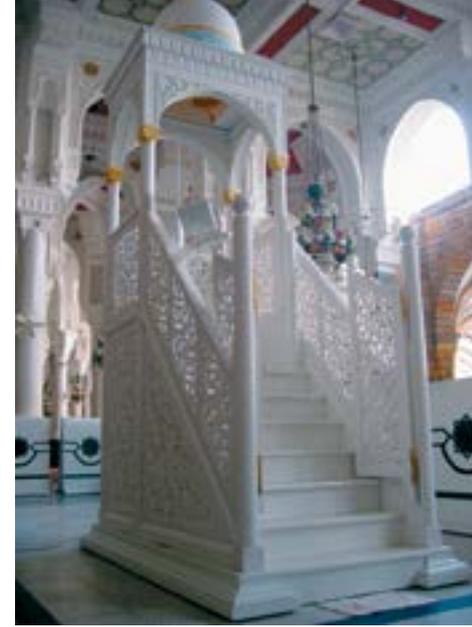
المطاف هو الفناء المفروش بالرخام الأبيض الذي يحيط بالكعبة المعظمة، ويسمى الآن بالصحن، ويطوف المسلمون فيه حول الكعبة المعظمة، وفيه الحركة متصلة آتاء الليل والنهار، ما بين طائف وراكع وساجد .

ثم توالت التوسعات التي شملت المسجد الحرام .

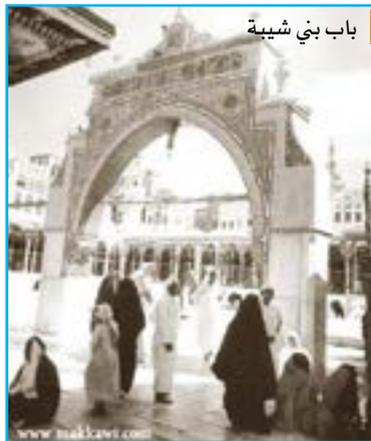
لقد كان المطاف ما بين الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام ، وما يقارب ذلك من جميع جوانب الكعبة ، ويحده الأساطين والأعمدة التي كانت تعلق عليها المصابيح للاستضاءة، وما حوله من الزيادات فقد كان يوجد به المقامات الأربعة، وبئر زمزم، وسقاية العباس، وباب بني شيبه ، ومنبر المسجد الحرام .

وسمي بالمطاف نسبة إلى الطواف وهو الدوران حول الكعبة المشرفة، وبناء على ذلك فإن هذا الفناء هو المطاف وهو نفسه المسجد الحرام الذي يطوف المسلمون فيه حول الكعبة المعظمة وكذا يصلون فيه .

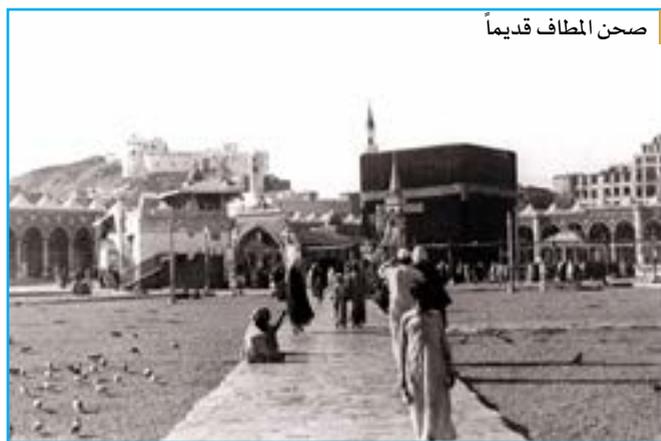
فقديمًا كانت البيوت تحيط بالبيت العتيق من جميع جوانبه ، ولم يُترك للطائفين سوى مدار المطاف ، ومع ازدياد أعداد المسلمين بدأت تتسع دائرة المطاف لتستوعب الأعداد المتزايدة من المسلمين،



المنبر الجديد



باب بني شيبه



صحن المطاف قديماً

(الحطيم) حجر إسماعيل عليه السلام

بناء على شكل نصف دائرة يقع في المطاف في شمال غربي الكعبة المشرفة من جانب الميزاب، يرتفع عن الأرض بمقدار متر ونصف المتر تقريباً وعرضه نحو (١,٥٥)م، وطرفا الحجر يوازيان الركنين العراقي والشامي.

قيل سمي بالحطيم لأنه حطم من البيت، أي كسر منه؛ حيث انقصته قريش من البيت حين جددت بناء الكعبة المشرفة.

وسمي بالحجر لأن إبراهيم عليه السلام جعل بجانب الكعبة عريشاً من أراك لإسماعيل وأمه عليهما السلام، مما يدل على أن حجر إسماعيل لم يكن من الكعبة، فعندما بنت قريش الكعبة

المشرفة لم تَفِ الأموال التي جمعتها من الحلال ببناء الكعبة، فأنقصت جزءاً من الجهة الشمالية وأدخلوه في الجحر ما مقداره (ستة أذرع وشبر) أي نحو (٣)م، وبنيت عليه حائطاً قصيراً حتى يطوف الناس من ورائه، فهو من الكعبة ويأخذ أحكام الكعبة، فالصلاة فيه كالصلاة في داخل الكعبة المشرفة، لرواية عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي ٥ عن

الحطيم: «أمن البيت هو؟ قال: نعم، قلت: فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة» (٣١).

وللحطيم فتحتان: فتحة من جهة الملتزم وعرضها (٢,٢٩)م، وفتحة أخرى مقابلة لها وعرضها (٢,٢٣)م، والمسافة بين الفتحتين نحو (٨,٧٧)م، ويبلغ طول تدوير الجدار من الخارج (٢١,٥٧) متراً، والمسافة من جدار الكعبة المشرفة إلى جدار الحطيم (٨,٤٦)م.

ومن أسماؤه الأخرى: (الجدر) إذ روي عن الرسول ٥ أن رجلاً قال له: رأيت الحطيم؟ قال: «لا حطيم، إن أهل الجاهلية يسمونه الحطيم، وإنما هو الجدر» (٣٢)، كما سمي بـ(حضن إسماعيل).

وبالحجر يصب (الميزاب)، وهو الجزء المثبت على سطح الكعبة في الجهة الشمالية لتصريف المياه المتجمعة على سطحها إلى الحجر عند سقوط الأمطار، أو غسل السطح.

وذكر في فضله أن الصلاة في الحجر فيها فضلٌ عظيم، وهي مُستحبة عند عموم علماء المسلمين لأنه جزءٌ من الكعبة المشرفة، ولا يجوز لطائف البيت في الحج أو العمرة أو نفل أن يدخل من حجر إسماعيل أثناء طوافه، لأنه جزءٌ من البيت، بل يجب عليه الالتفاف من حوله، والدعاء فيه مستجاب (٣٣).



مقام إبراهيم عليه السلام

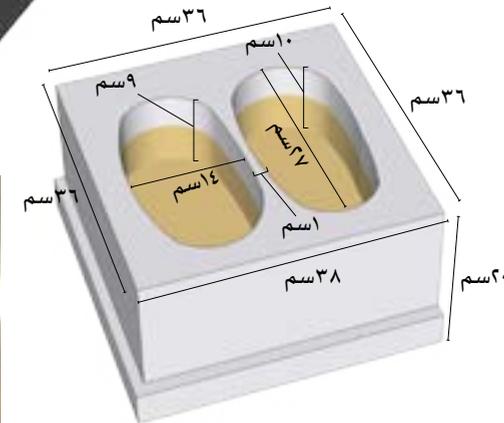
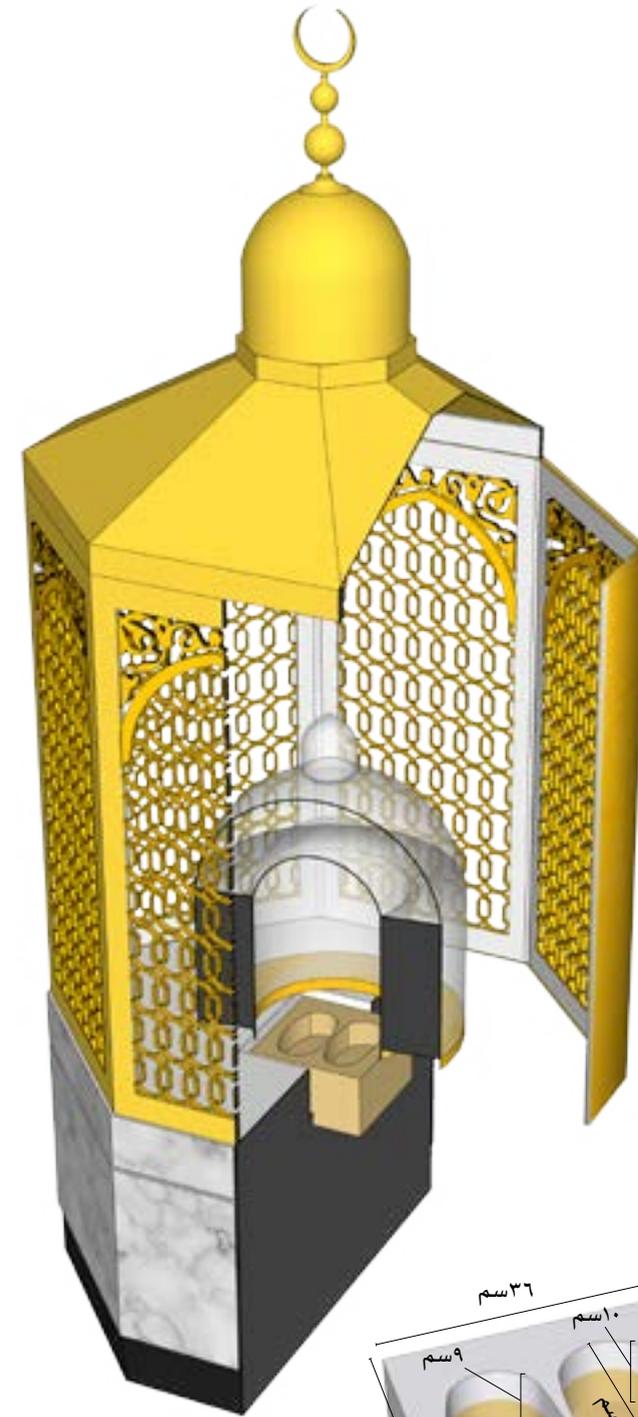
المقام هو الحَجَر الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم عليه السلام عند بناء الكعبة حين ارتفع بناؤه وشق عليه تناول الحجارة، فكان يقوم عليه ويبنى وابنه إسماعيل يناوله الحجارة، وقام عليه أيضاً للنداء والأذان بالحج في الناس.

وفي هذا الحَجَر أثر قدمي نبي الله إبراهيم عليه السلام؛ حيث جعل الله سبحانه وتعالى من ذلك الحجر رطوبة تحت قدمي نبيه، فغاصت فيه قدماه.

وقد تغير أثر قدميه في ذلك الحجر عن هيئته وصفته الأصلية حتى أصبح موضعاً لحفرتين بقدر قدمين كبيرتين لتمسح الناس لهما خلال القرون الطويلة قبل وضعه في مقصورة تحجبه عن مس الناس له، وهو الحجر المعروف عند الكعبة المشرفة والذي يصلي الناس خلفه ركعتي الطواف.

والمقام ياقوتة من يواقيت الجنة، قال رسول الله ٥: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة» (٣٤)، أمر الله سبحانه وتعالى باتخاذ مصلى يصلي خلفه الطائف ركعتين بعد الطواف، قال تعالى: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا كَاتِبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا كَاتِبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا كَاتِبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا كَاتِبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** [البقرة: ١٢٥]. وهو من مواطن إجابة الدعاء.

يقع مقام إبراهيم أمام باب الكعبة على بعد ١٠ - ١١ م من الناحية الشرقية للكعبة في المكان المتجه نحو الصفا والمروة، وكان ملاصقاً للكعبة حتى زمن رسول الله ٥ في يوم الفتح، وفي عهد عمر رضي الله عنه أصاب سيل شديد المكان وجرف الحجر



من مكانه وذهب به إلى مكان بعيد، ثم قام عمر بإعادته إلى مكانه (٣٥).

والمقام حَجَر من النوع الرخو المائي ولونه ما بين الصفرة والحمرة وهو إلى البياض أقرب، مكعب الشكل، يوجد في وسطه أثر قدمي النبي إبراهيم عليه السلام على شكل حفرتين وتأخذ الشكل البيضاوي المستطيل.

يزن الحَجَر ١,٧٥٠ كلغم، وارتفاعه ١,٣٠ م، أما قطره من الأسفل فهو ٤٠ سم، وسمكه ٢٠ سم من كل الجهات، قطره من الخارج ومن أسفله ٨٠ سم. وهو ملبس بالفضة الخالصة.

كان المقام مكشوفاً، ولا يوجد عليه أي حاجز من أجل حمايته، وأول من طوقه بالذهب أمير المؤمنين محمد المهدي (٧٧٧م) ثم تتابع بعد ذلك الخلفاء والسدنة وغيرهم في صيانتهم وترميمهم وتثبيتهم بالرصاص وغيره.

ولقد كان المقام حتى عام ١٩٦٥م داخل صندوق فضي وعليه مقصورة بمساحة ٢م١٨، ويقال أن أول مقصورة كانت عام ١٤٠٧م ثم استعيض عنها بالصرح البلوري في عهد الدولة السعودية - وفقها الله - وذلك تجنباً لتعويق الطائفين عن الطواف، فوضع داخل غطاء من الكريستال الفاخر مع حاجز حديدي، وقاعدة رخامية مساحتها ٢م٢,٣٤.

وكان آخر ترميم له في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود إذ تم تغيير الهيكل المعدني السابق بهيكل نحاسي جديد، وشبكته الداخلي مطلي بالذهب، ومن الخارج زجاج شفاف مقاوم للحرارة والكسر، كما تم تغيير كسوة القاعدة الخرسانية من الجرانيت الأسود إلى رخام أبيض محلى بجرانيت أخضر.



المقصورة القديمة لمقام إبراهيم



بئر زمزم

تقع بئر زمزم على بعد ٢١ م شرقي الكعبة المشرفة خلف موقع مقام إبراهيم، وفتحتها واقعة تحت سطح المطاف على عمق (١,٥٦ متر)، وهي بئر قديمة العهد ترجع إلى زمن إسماعيل عليه السلام.



لما ترك إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر مع طفلها في واد لا زرع فيه ولا ماء، قالت له: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا.

ولم يكن في حوزة هاجر حينها سوى قربة ماء صغيرة مصنوعة من الجلد وجراب من التمر، وكان الماء قد نفذ بسرعة، وإبراهيم غادر المكان بأمر من الله تعالى، وبدأ الطفل إسماعيل بالبكاء بسبب نفاذ الماء، وبدأت أمه هاجر تبحث عن الماء في كل مكان، فصعدت جبل الصفا ثم جبل المروة وفعلت ذلك سبع مرات، وبعد آخر مرة سمعت صوتاً فقالت: «أغث إن كان عندك خير»، فقام جبريل عليه السلام بضرب موضع البئر بعقب قدمه؛ فانفجرت المياه وبدأت هاجر بضم التراب على بعضه حتى تحتفظ بالماء وكانت تقول: (زم زم زم): أي بمعنى تجمع، ولولا كلمتها هذه وقيامها بزم المياه لفاضت وغمرت المنطقة.

ومع نبع ماء زمزم عمرت مكة وسكنتها قبيلة جرهم اليمنية، ونعموا بخيرها إلى ما شاء الله حتى تهاونوا بجرمة البيت وأكلوا مال الكعبة فنضب ماء زمزم وانقطع، عقوبة لهم من الله، فدرس موقع البئر وخفي مكانه، وأخرجت جرهم بعد ذلك من مكة على يد قبيلة خزاعة.

وبقي موضع زمزم لا يُعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم -جد النبي ٥- برؤيا منام رآها، فأمر بحفرها، وأباحها لكل شارب، وصارت السقاية له ثم للعباس بن عبد المطلب، وأقره النبي على ذلك يوم الفتح، وآلت بعد ذلك لآل الزبير، ومنذ ذلك الوقت لم ينقطع ماء زمزم إلى يومنا هذا.

ويعتبر ماء زمزم ذات مكانة كبيرة عند المسلمين؛ فمنها أنها أولى الثمرات التي أعطها الله لنبيه إبراهيم عندما قال: **سُبْحَانَ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ نَسَاءٍ لَوْ تَزَلَّلُوا** **لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** **إِذْ جَعَلْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ** [إبراهيم: ٣٧].

وهو خير ماء على وجه الأرض ويتميز ماء زمزم بخاصية الاستشفاء كما جاء في الحديث النبوي: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم، وشفاء السقم» (٣٦)، والحديث: «ماء زمزم لما شرب له» (٣٧).

أفادت الدراسات أن العيون المغذية للبئر توضع ما بين ١١ إلى ١٨,٥ لتر من الماء في الثانية، ومن العيون المغذية فتحة في اتجاه الحجر الأسود بطول ٧٥ سم وارتفاع ٣٠ سم، ويتدفق منها القدر الأكبر من الماء، وهناك فتحة باتجاه المكبرية بطول ٧٠ سم وارتفاع ٣٠ سم، وفتحات صغيرة (١٢ فتحة) باتجاه الصفا والمروة (٣٨).

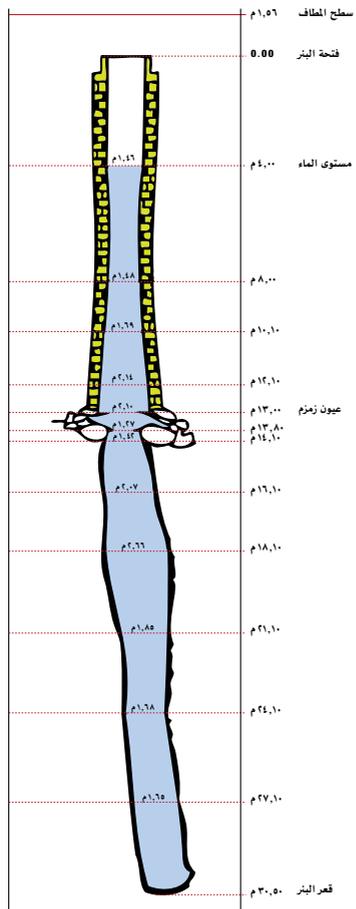


في سنة ١٩٧٩م عندما تم تنظيف البئر بأمر الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله- بواسطة بعض الغواصين، كتب المهندس يحيى كوشك كتاباً عن زمزم، قيد فيه مشاهداته داخل البئر، فقال: «إن جدار البئر من الداخل محكم

في سنة ١٩٧٩م عندما تم تنظيف البئر بأمر الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله- بواسطة بعض الغواصين، كتب المهندس يحيى كوشك كتاباً عن زمزم، قيد فيه مشاهداته داخل البئر، فقال: «إن جدار البئر من الداخل محكم



أحدى عيون زمزم



مشروع الملك عبد الله ابن عبد العزيز لتعبئة وتنقية مياه زمزم

طريق صهاريج مجهزة بمواصفات خاصة لحماية المياه من أي مؤثرات، بمعدل ١٢٠ طناً يومياً، ويرتفع في المواسم إلى ٢٥٠ طناً، ويقدم ماء زمزم في حافظات معقمة ومبردة تصل إلى ٧٠٠٠ حاظفة مياه توزع داخل المسجد النبوي وسطحه وساحاته، إضافة إلى نوافير الشرب الموزعة في المسجد النبوي والمرافق المحيطة به (٤١).



المياه الخام، ومبنى خطوط الإنتاج، ومبنى مستودع العبوات المنتجة بطاقة تخزينية يومية تبلغ ٢٠٠ ألف عبوة، بمساحة كلية للمصنع تبلغ ١٣٤٠٥ أمتار مربعة، وهو يغذي الحرم المكي الشريف.

كذلك، يتم نقل مياه زمزم إلى خزانات زمزم بالمسجد النبوي في المدينة المنورة عن

في عام ٢٠١٠م، أطلق مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتعبئة وتنقية مياه زمزم ألياً بقيمة بلغت ٧٠٠ مليون ريال سعودي، حيث إن مصنع التعبئة يقع على مسافة ٤,٥ كيلومتر من المسجد الحرام، ويتكون من عدة مبانٍ، تشمل مبنى ضواغط الهواء، ومستودع عبوات



مصنع تعبئة ماء زمزم

أحد أقسام مصنع تعبئة ماء زمزم



يظهر في الصورة المباني التي كانت قائمة على بئر زمزم .. والقبو المخصص لبئر زمزم.

قبل العهد السعودي كان هناك بناء مربع الشكل قائم على بئر زمزم مساحته ٢٨٨,٨م من عدة طوابق وعليه قبة - أول من قبها أبو جعفر المنصور، وكان أرض البناء وداخل قبة زمزم مفروشة بالرخام الأبيض، ويحيط بضم البئر - أعلاه - درابزين معمول من الحديد الثخين، وفوق الدرابزين شبكة من حديد وضعت سنة (١٩١٤م).

وكانت الدلاء هي الوسيلة الوحيدة لاستخراج ماء زمزم، إلى أن أمر الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - بتركيب مضخة عام ١٩٥٣هـ تضخ ماء زمزم إلى خزائين علويين من الزنك، ووُصِّل بكل خزان اثنا عشر صنوبراً موزعة حول البئر؛ لاستخدامها إلى جانب الدلاء حسب الرغبة.



صنابير زمزم

وفي سنة ١٩٦٢هـ صدر الأمر السامي الكريم من الملك سعود بتوسيع المطاف، فنقل مكان شرب ماء زمزم إلى بدروم مكيف أسفل المطاف، وخفضت فوهة البئر أسفل المطاف إلى (١,٥٦ متر) يتم النزول إليه بدرج ينقسم إلى قسمين: أحدهما للرجال وبه ٢٢٠ صنوبر، والآخر للنساء وبه ١٣٠ صنوبر، وتم تطوير البئر إلى أبدع ما يكون، وتم ذلك عام ١٩٦٣م وأزيلت، المباني القائمة على البئر ما بين ١٩٦١ - ١٩٦٨م.

وشهد عام ١٩٨٠م إنشاء إدارة سقيا زمزم بالمسجد الحرام والتي تتولى حتى اليوم الإشراف على البئر وتعقيمه وتوفير المياه المبردة والعادية داخل الحرم من خلال المناء من الترامس والمشربيات والصنابير المنتشرة في الحرم والساحات المحيطة به (٤٠).



بئر زمزم في بدايات العهد السعودي

المسعى

عليه السلام فصعدت على جبل الصفا ثم نزلت حتى وصلت جبل المروة وكررت ذلك سبعة أشواط، فلما جاء الإسلام جعل ذلك من مناسك الحج والعمرة تكرامة لتلك المرأة ولصبرها واحتسابها.

كان الصفا والمروة والمسعى يقعان خارج المسجد الحرام، وكان أرض المسعى مليئاً بالمتعرجات والمنحنيات ولم يكن مستويًا، وكان يمتد على جانبيه حوانيت للبيع والشراء، ولم يكن لهم بناء يخصهم، ظل الحال على ما هو عليه حتى

والصفا جبل صغير يقع أسفل جبل أبي قبيس من الجهة الجنوبية الشرقية من الكعبة، ويبعد عنها نحو ١٣٠ مترًا، وهو مبتدأ السعي، أما المروة فهو أيضًا جبل صغير من الحجر الأبيض، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الكعبة، ويبعد عنها ٣٠٠ متر، وهو متصل بجبل قيعقان، وإليه ينتهي السعي.

وتعتبرها جرزوجة النبي إبراهيم عليه السلام أول من قام بالسعي بينهما؛ حيث أنها كانت تلتمس الماء لابنها إسماعيل

المسعى هي المساحة التي تربط بين جبلي الصفا والمروة، وهما جبلان صغيران يقعان شرقي المسجد الحرام، والسعي بينهما من واجبات الحج والعمرة، قال تعالى: **مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَلَّوْا لَعَدْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٥٥﴾** إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى اللَّهِ [البقرة: ١٥٨]، وهو من مواطن استجابة الدعاء.



عام ١٣٧٥هـ حيث تم لأول مرة بناء المسعى، وضمَّ للمسجد الحرام وأصبح جزءًا منه. ويقع المسعى في الجزء الشرقي من المسجد الحرام ويبلغ طوله ٣٩٤,٥ مترًا، وإجمالي عدد الأشواط للمسعى ٢٧٦١,٥ متر.

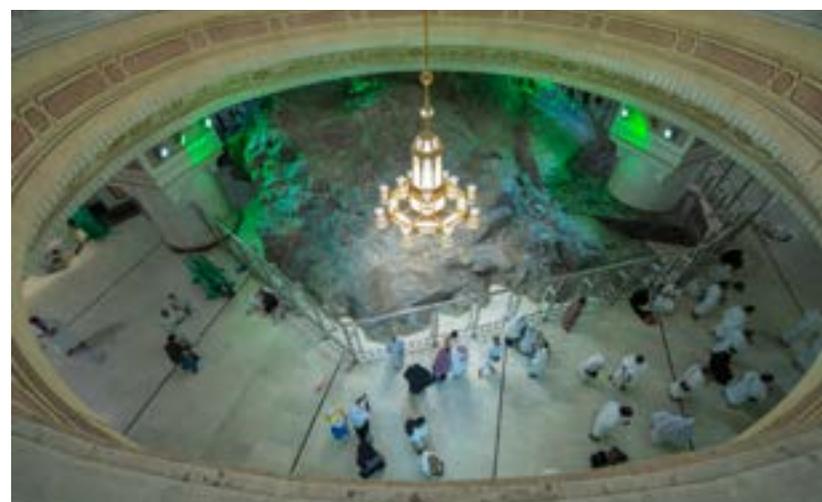
وعرض المسعى ٤٠ مترًا، وعدد طوابقه أربعة طوابق بمساحة إجمالية تجاوزت ٨٧ ألف متر مربع.



المسعى قديماً (١٩٠٦م)



المروة



غار حراء وغار ثور

- (١) أخرجه البخاري (٢٩٩/١) ومسلم (١٢٦/٤) وغيرهما.
- (٢) الأزرق، أخبار مكة، ٦٨.
- (٣) عباس، حامد. قصة التوسعة الكبرى. مجموعة بن لادن. ص ١٩٢.
- (٤) الأزرق، أخبار مكة، ٧٢.
- (٥) الأزرق، أخبار مكة، ص ٧٦.
- (٦) عباس، حامد. قصة التوسعة الكبرى. مجموعة بن لادن. ص ١٩٤.
- (٧) السباعي، أحمد، تاريخ مكة، ٤٨٢/٢.
- (٨) كردي، الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً، ص ١٠٤.
- (٩) عبد الغني، محمد إلياس، تاريخ مكة قديماً وحديثاً، ص ٩.
- (١٠) بكداش، سائد، فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم، ١٦هـ، ص ٣٣.
- (١١) أصلب أنواع الخشب، ثابت الشكل بعد تشغيله، لا يتأثر بالعوامل الجوية، لا تتجاوز طول أشجاره على العشرة أمتار وعرضه على المترين.
- (١٢) الموجان، محمد بن حسين، الكعبة المشرفة عمارة وكسوة، ص ١٣٤-١٣٥.
- (١٣) رواه البيهقي موقوفاً وفيه ضعف.
- (١٤) الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم ٧٢/٤.
- (١٥) عبد الغني، محمد إلياس، تاريخ مكة قديماً وحديثاً، ص ٥١.
- (١٦) باسلامه، تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، ص ١٨٤.
- (١٧) السعود، د. أسمهان، الكعبة بيت الله الحرام، ص ١٤٠.
- (١٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ١٩/١-٢٠.
- (١٩) جمع خصفة وهي الثوب الغليظ.
- (٢٠) ثياب نسجت في بلد نزلت فيه معافر بن أد. وقيل أنها بلد في اليمن سيمت الثياب المعافرية التي تصنع فيه، ثم صار اسماً لها بغير نسبة.
- (٢١) ثياب حبر من عصب اليمن، والجمع ملاءة وهي ثوب لين رقيق نسج واحد وقطعة واحدة وتسمى الریطة.
- (٢٢) جمع وصيلة وهي ثوب يمانى مخطط.
- (٢٣) برود يمانية يجمع ويشد ثم يصبغ بعضه، وينسج من غير المصبوغ، ويقال له: بُردُ عصبٍ بالوصف، وبرد عَصَبٍ بالإضافة.
- (٢٤) جمع نطع ونطوع، وهو بساط من الأديم، أي الجلد.
- (٢٥) جمع قبطية، وهو ثوب من ثياب مصر.
- (٢٦) الأزرق، تاريخ مكة، ٢٧٠/١.
- (٢٧) السعود، د. أسمهان، الكعبة بيت الله الحرام، ص ١٨٣-١٨٦.
- (٢٨) د. عبد القيوم عبد رب النبي، كسوة الكعبة المشرفة، ص ١٩٦.
- (٢٩) د. عبد القيوم عبد رب النبي، كسوة الكعبة المشرفة، ص ٢١١-٢١٣.
- (٣٠) أخرجه الطبراني وابن سعد.
- (٣١) صحيح البخاري (١٥٨٤).
- (٣٢) الحربي، إبراهيم بن إسحاق، غريب الحديث ص ٣٨٩.
- (٣٣) الأزرق، أخبار مكة، ٢٣/٢؛ السعود، د. أسمهان، الكعبة بيت الله الحرام، ص ١٥٩؛ عبد الغني، محمد إلياس، تاريخ مكة قديماً وحديثاً، ص ٤٦.
- (٣٤) أخرجه أحمد (٦٩٨١) وابن خزيمة (٢٧٣٢) والحاكم (١٧٢٢).
- (٣٥) عبد الغني، محمد إلياس، تاريخ مكة قديماً وحديثاً، ص ٧٢.
- (٣٦) رواه الطبراني في الكبير ٩٨/١١ ورواه ثقات.
- (٣٧) سنن ابن ماجه، المناسك، باب الشرب من زمزم ١٠١٨/٢.
- (٣٨) إلياس عبد الغني، تاريخ مكة، ص ٧٨.
- (٣٩) كوشك، بجى حمزة، زمزم: طعام طعم، وشفاء سقم، ص ٦٠.
- (٤٠) بكداش، سائد، فضل ماء زمزم، ص ٥١-٥٤.
- (٤١) موقع شركة المياه الوطنية <https://www.nwc.com.sa/Arabic>

غار حراء

غار حراء هو المكان الذي كان يختلي فيه الرسول ﷺ قبل البعثة، وقبل نزول القرآن عليه بواسطة جبريل، كان يختلي فيه لمدة شهر من كل سنة، يتعبد الله ويتأمل الكون وفي آثار قدرة الله وعظمته، وفيه نزل عليه الوحي لأول مرة (٦١٠م)، ومنه انطلقت رسالة الإسلام من مكة المكرمة إلى جميع أنحاء العالم.



يقع غار حراء في أعلى جبل النور، الذي سُمِّي بهذا الاسم لظهور أنوار النبوة فيه، وهو جبل تشبه قمته سنام الجمل، ويبلغ ارتفاعه ٦٣٤ متراً، وهو بالاتجاه الشمالي الشرقي من مكة المكرمة، ويشكل المحدار الجبل صعوبة في صعوده من قبل الزوار ممّا يجعل رؤية الغار صعبة للبعض؛ ويقع الغار على بعد عشرين متراً من قمة الجبل، ويتطلب الوصول إليه الصعود إلى القمة ثم الهبوط إلى مكانه، ويتكوّن غار حراء من فتحة في داخل صخور جبل النور يبلغ طولها (٢,١٦متر)، وعرضها (٠,٩٤٥ متر) (١)، ومساحته صغيرة جداً ولا تتسع سوى لعدد قليل من الأشخاص، كما أنّ مدخله ضيق جداً، ويمكن الدخول إليه فقط عبر إمالة الرأس؛ لتخطي الانحناءات الكثيرة الموجودة هناك، والداخل لغار حراء يكون متجهًا نحو الكعبة كما ويمكن للواقف على الجبل أن يرى مكة وأبنيتها.

الأماكن الدينية والتاريخية مكانة في قلوب المسلمين، الذين يستغلون أيام وجودهم في مكة المكرمة لزيارته، ويبدأ الحجاج بالتوافد إليه عادة بعد صلاة الفجر تقريباً، ويستغرق الصعود إلى قمة جبل النور ثلاثين دقيقة تقريباً، تختلف باختلاف قدرة الحاج وصحته.

ومن الجدير بالذكر أنّ عدد الدرجات التي يصعد بها الزوار للوصول إليه يبلغ ١٠٤٥ درجة.

قصة نزول الوحي

قصة نزول الوحي على رسول الله، ترويها لنا السيدة عائشة رضي الله عنها كما سمعتها من رسول الله ﷺ.

قالت عائشة رضي الله عنها: (أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنّث فيه

الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، قال رسول الله ﷺ: «فقلت: ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: سُبْحَانَكَ رَبِّيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَا أَنَا بِبِقَارٍ أَعْتَبُ»

امرئ تنصرف في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمى، فقالت خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: ابن أخي ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ليتني فيها جذعا أكون حياً حين يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أو مخرجي هم؟!» فقال ورقة: نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي» (٢).



غار ثور

يعتبر غار ثور من أشهر الأماكن التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بحدث الهجرة النبوية الشريفة. فهو المكان الذي احتفى فيه النبي ﷺ مع صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه رفيقه في الهجرة أثناء ملاحقة كفار قريش لهما.

يقع الغار في جبل ثور، إلى الجنوب من بيت الله الحرام، ويبعد عنه حوالي أربعة كيلومترات تقريباً، ويبلغ ارتفاعه نحو ٧٤٨ متر فوق سطح البحر، وهو عبارة عن صخرة مجوفة ارتفاعها ١,٢٥م، وله فتحتان: فتحة في جهة الغرب وفتحة أخرى من جهة الشرق.

وهذا الغار هو الذي أوى إليه النبي محمد ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وهما في طريقهما إلى المدينة المنورة في رحلة الهجرة النبوية، وعندما وصلت قريش إلى مكان الغار ووقفوا على مدخله قال الصديق للرسول ﷺ: «لو أن أحدهم

نظر إلى موضع قدميه لرأنا»، فردّ عليه الرسول ﷺ بكل طمأنينة وهدوء وثقة بنصر الله تعالى: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما» (٢).

مكث فيه النبي - عليه الصلاة والسلام - وصاحبه الجليل ثلاثة أيام، فلما خفّ طلب الكفار لهما أكملتا سيرهما إلى الجهة الشمالية وباتجاه المدينة المنورة.

ويبقى حصن غار ثور في ذاكرة التاريخ الإسلامي يحكي قصة ثاني اثنين إذ هما في الغار، وكان عوناً بعد عناية الله - عز وجل - في حماية رسول الله ﷺ والصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

من كفار مكة. وتحول لذكرى يرويها التاريخ للأجيال من خلال قوله تعالى: **شَيْءٌ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّبُوبًا بِالْحَقِّ لِنَرْحَمَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؕ أَيْنِيتَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴿١٧﴾ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ اللَّهُ [التوبة: ٤٠].**

تعدّ الهجرة النبوية الشريفة الحدث الأعظم في تاريخ الدعوة الإسلامية في عهد النبي ﷺ، وفي التاريخ الإسلامي بشكل عام، نظراً إلى أنّ هذا الحدث هو

الذي أسّس للدولة الإسلامية، وهو الذي أرسى القواعد التي قامت عليها هذه الدولة؛ فبهجرة الرسول والمؤمنين من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة نشأ عهد جديد، استطاع المسلمون من خلاله نشر دين الله تعالى في كافة أرجاء الأرض، وبفضله استطاعوا أن يهدموا أقوى دولتين كانتا موجودتين في ذلك الوقت، وهما: دولتا الفرس والروم (في بلاد الشام)، وفي أقصر وقت ممكن، وبأقل عدد ممكن مقارنةً بالأعداد المهولة للفرس والروم آنذاك. وبسبب الأهمية العظيمة للهجرة النبوية المشرفة فقد اشتهر كل شيء ارتبط بهذا الحدث الإسلامي العظيم.





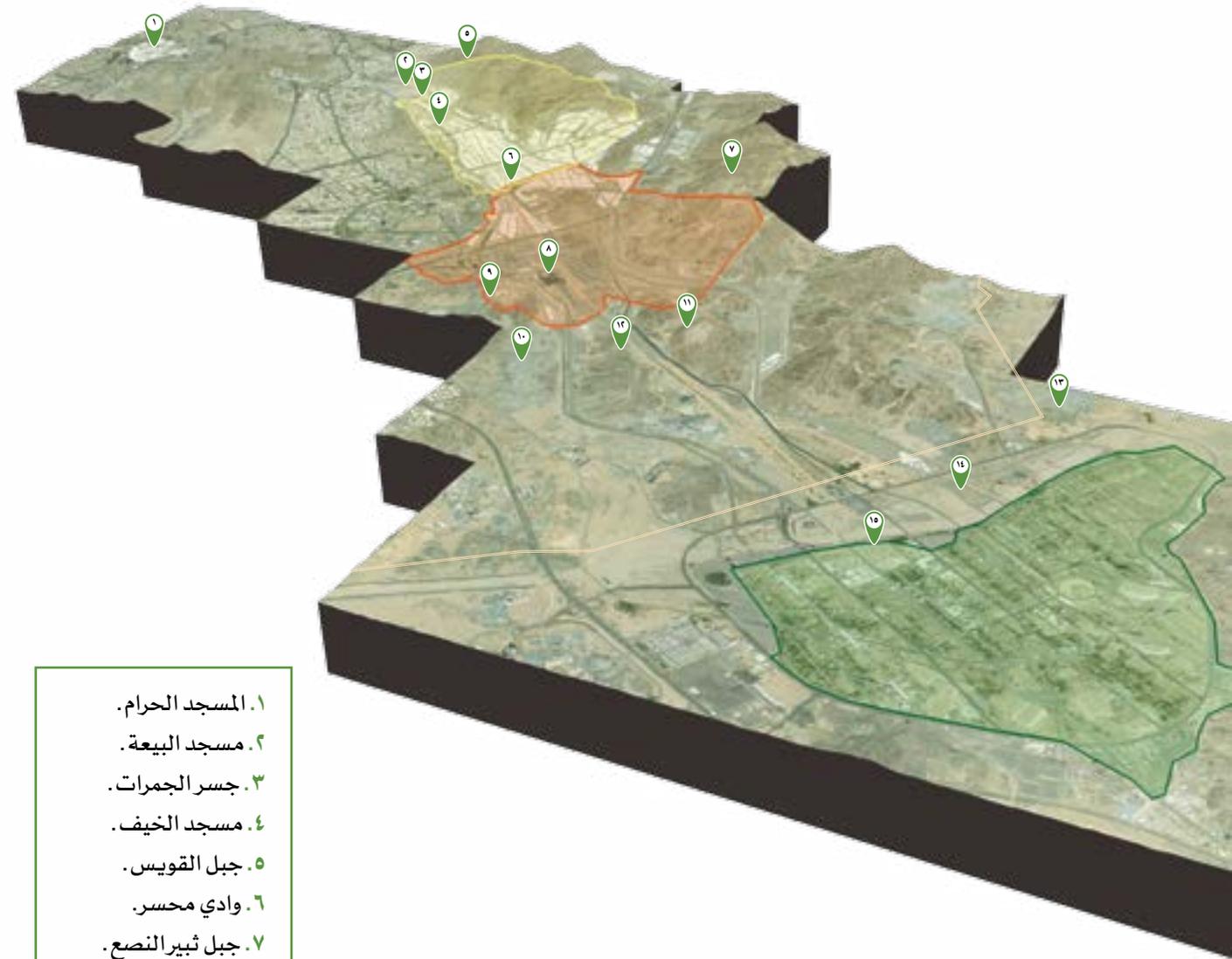
مدن الحج

(المشاعر المقدسة)

(١) إلياس عبد الغني، تاريخ مكة، ص ٧٨.

(٢) البخاري (٤٦٧١) ومسلم (١٦٠).

(٣) صحيح مسلم - فضائل الصحابة (٢٣٨١).



١. المسجد الحرام.
 ٢. مسجد البيعة.
 ٣. جسر الجمرات.
 ٤. مسجد الخيف.
 ٥. جبل القويس.
 ٦. وادي محسر.
 ٧. جبل ثبيرالنصع.
 ٨. مسجد المشعرالحرام.
 ٩. جبل مكسر.
 ١٠. بطن ضب.
 ١١. المأزم الشمالي.
 ١٢. المأزم الجنوبي.
 ١٣. جبل الصفياء.
 ١٤. وادي عرنة.
 ١٥. مسجد نمرة.
 ١٦. جبل الرحمة.
- منى.
- مزدلفة.
- عرفات.
- حدود الحرم.

المياه، وشبكة واسعة من الشوارع الفسيحة الطولية والعرضية التي تتخللها الجسور والمعابر، كما أزيل العديد من الروابي والتلال لتوسيع الرقعة السكنية للحجاج، وأنشئت الجسور والأنفاق عبر الجبال لتنظيم وتسهيل حركة المرورين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والتخفيف من حدة الازدحام خلال موسم الحج، وقد أنفقت آلاف الملايين من الريالات على تأمين هذه الخدمات.

تضم منطقة المشاعر العديد من المعالم الدينية والأثرية سنتطرق إليها بشيء من التفصيل في الصفحات المقبلة.

هي الأماكن المقدسة التي يقصدها مئات الآلاف من المسلمين، من كل جنس ومكان ولون لأداء شعائر فريضة الحج كل سنة، وهي ثلاثة أماكن: إثنان منهم داخل حدود الحرم وهما: (منى، ومزدلفة)، والثالث خارجه (عرفات).

قال تعالى: **شَيْءٍ الْمَوْمِنِينَ وَالزَّمَهُةَ كَلِمَةَ الْقَوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٦١﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ اللَّهُ** [آل عمران: ٩٧].

وقد جهزت منطقة المشاعر هذه بالخدمات اللازمة من شبكات مياه الشرب وتعميم الإضاءة وإنشاء دورات

من الماء ويحملون ما يحتاجون إليه، وفي هذا اليوم يذهب الحجيج إلى منى حيث يصلى الناس الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرًا بدون جمع ويسن المبيت في منى.

ويعود الحجاج إلى منى صبيحة اليوم العاشر من ذي الحجة بعد وقوفهم على صعيد عرفات الطاهر يوم التاسع من شهر ذي الحجة ومن ثم المبيت في مزدلفة.

ويقضون في منى أيام التشريق الثلاثة لرمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه.

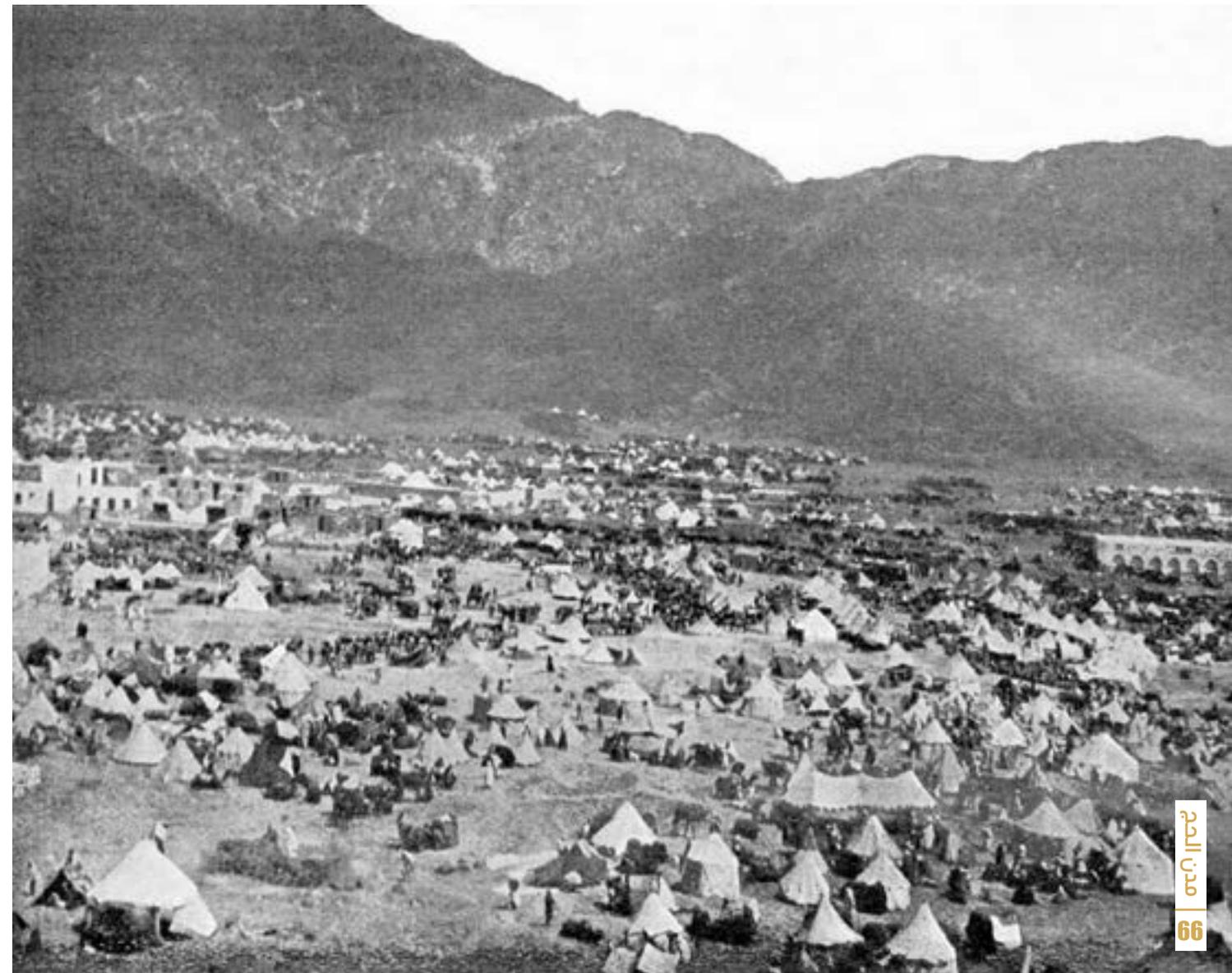
وتبلغ مساحة مشعر منى ٨,١٦ كم^٢، ويقع بين مكة المكرمة ومشعر مزدلفة على بعد سبعة كيلومترات شمال شرق المسجد الحرام، وهو حد من حدود الحرم تحيطه الجبال من الجهتين الشمالية والجنوبية، ولا يسكن إلا مدة الحج، ويحده من جهة مكة جمرة العقبة، ومن جهة مشعر مزدلفة وادي (محسر).

تؤوي منى سنوياً في موسم الحج ما يزيد عن مليونين من الحجاج، فضلاً عن غيرهم من العاملين ومقدمي الخدمات المختلفة. ويبلغ طول منطقة المشعر المستغلة حوالي ٣,٢ كم، وتقدر مساحة منى الشرعية حوالي ٧,٨٢ كم^٢، والمستغلة فعلاً ٤,٨ كم^٢ فقط.

ويعد مشعر منى ذا مكانة تاريخية ودينية لدى المسلمين، به رمى نبي الله إبراهيم عليه السلام الجمرات، وذبح فدي إسماعيل عليه السلام، ثم أكد نبي الهدى ه هذا الفعل في حجة الوداع وحلق، واستن المسلمون بسنته يرمون الجمرات ويذبحون هديهم ويحلقون.

يقضى الحاج بمنى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة ويستحب فيه المبيت في منى تأسياً بسنة النبي محمد ه، وسمي بذلك لأن الناس كانوا يتروون فيه

منى (بكسر الميم وفتح النون) هي واد تحيط به الجبال، وأحد مناطق المشاعر المقدسة والذي يقضي فيه حجاج بيت الله الحرام يوم التروية (وهو اليوم الثامن من ذي الحجة) وأيام التشريق.





مسجد البيعة

في إشارة إلى الخليفة العباسي ، وبه رواقان من الجهتين الشمالية واليمانية بطول ٢٣ ذراعاً وعرض ١٤ ذراعاً ونصف الذراع كل منهما مسقوف بثلاث قبب على أربعة عقود وبابين وطول المسجد من محرابه إلى آخر الرحبة ٣٨ ذراعاً تقريباً .

مسجد الخيف

اشتق اسمه نسبة إلى ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، والواقع على السفح الجنوبي من جبل منى ، وقرباً من الجمرة الصغرى، ويعد من أبرز المساجد التاريخية في المملكة وتوجد فيه بصفة دائمة أعداد كبيرة من الحجاج .

وقد صلى فيه النبي محمد ٥ والأنبياء من قبله، ومازال قائماً حتى الآن، فالمسجد كان ولا يزال موضع اهتمام وعناية خلفاء المسلمين على مر التاريخ، لما له من مكانة في أداء الحجاج مناسكهم في أيام

تكييف، وألف ومئة مروحة، وأنشأ خلف المسجد مجمع دورات المياه يوجد فيها أكثر من ألف دورة مياه وثلاثة آلاف صنوبر للوضوء .

الحج، بالتحديد في أيام التشريق في منى، وقد تمت توسعته وإعادة عمارته في سنة ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م، وبتكلفة قدرت بتسعين مليون ريال، تم فيه بناء أربع منائر، وزود بأربعمئة وعشرة وحدة

وعلى امتداد الخلافة الإسلامية بنى الخليفة المنصور العباسي مسجداً مكان البيعة عُرف بمسجد البيعة سنة ١٤٤هـ إحياء لهذه الذكرى التي عاهد حينها الأنصار رسول الله ٥ بمؤازرته ونصرته وهجرته والمهاجرين إلى المدينة المنورة. ثم أعاد عمارته لاحقاً المستنصر العباسي، ويبعد نحو ٣٠٠ متر من جمرة العقبة على يمين الجسر النازل من منى إلى مكة المكرمة .

وهو عبارة عن مصلى لا سقف له يحوي محراباً وملحقاً معه فناء أكبر من مساحته ، ويوجد فيه حجران كتب على أحدهما عبارة (أمر عبدالله - أمير المؤمنين أكرمه الله - ببنيان هذا المسجد)



جسر الجمرات

جسر الجمرات

رمي الجمرات هو أحد شعائر الحج التي يقوم بها الحاج في منى، وهي من الشعائر الواجبة على الحاج، إذ يستغرق أداؤها من ثلاثة إلى أربعة أيام، يقضيها الحاج في مشعر منى، وعددها ثلاث جمرات: صغرى ووسطى وكبرى، ويبدوها الحاج بالترتيب، حيث يرمي في كل واحدة سبع حصيات .

والحكمة من رمي الجمرات هي إهانة الشيطان وإذلاله وإرغامه وإظهار مخالفته .

وجسر الجمرات بناء ضخماً أنشأ لتسهيل أداء الحجاج لمناسكهم ووصولهم إلى الجمرات، ويتكون من خمسة طوابق، يبلغ ارتفاع كل طابق ١٢ متراً، فيما يبلغ طوله ٩٥٠ متراً وعرضه ٨٠ متراً، وله ١٢ مدخلاً و١٢ مخرجاً من كل الاتجاهات، بالإضافة إلى منافذ للطوارئ على أساس تفويج ٣٠٠ ألف حاج في الساعة، كما

يشتمل على كاميرات مراقبة تعمل باستمرار في جميع أنحاء المنشأة وفي منطقة تدفق الحشود، لتسهل في مراقبة حركة الحجاج، ونقل صورة مباشرة لمساعدة الفريق المساند للجسر، وتعزيز السلامة، وتوفير الخدمات الطبية العاجلة عند الحاجة، كما يوجد مهبط للطائرات المروحية لحالات الطوارئ، ويحتوي مشروع جسر الجمرات أيضاً على نظام تكييف معزز برشاشات مياه تساعد على تلطيف الجو والتقليل من درجة الحرارة، وفي الدور الخامس من المنشأة تمت إضافة مظلات كبيرة لتغطية كل موقع من مواقع الجمرات الثلاث، وذلك لتعزيز راحة الحجاج وحمايتهم من أشعة الشمس .

مسجد البيعة

وبمنى تمت بيعة الأنصار المعروفة ببيعتي العقبة الأولى والثانية؛ حيث بايعه

مسجد الخيف



مزدلفة

ثاني المشاعر المقدسة، تقع بين مشعري منى وعرفات، يبني بها الحجاج بعد نفرتهم من عرفات، ثم يقيمون فيها صلاتي المغرب والعشاء جمعاً وقصراً، وبأذان واحد وإقامتين، ويجمعون فيها الحصى لرمي الجمرات بمنى، ويمكن فيهما الحج حتى صباح اليوم التالي يوم عيد الأضحى (١٠ ذو الحجة) ليفيضوا بعد ذلك إلى منى، ويعد المبيت من الواجبات المفروضة على الحاج حتى طلوع الفجر، ويفضل حتى وقت الإسفار، ويجوز أن يغادر الضعفاء من النساء والرجال بعد غياب القمر؛ وذلك لتجنب تعرضهم للازدحام.

للحجاج وتزويدها بكل ما هو مطلوب من الخدمات والمرافق الطبية والصحية والمياه النقية والطرق والإنارة ودورات المياه والاتصالات والتغذية والمراكز الإرشادية والأمنية وتنظيم أماكن المبيت فيه لتسهيل حركة المرور، إلى غير ذلك من خدمات.

ويعود سبب تسميتها بمزدلفة وفقاً للعلماء والمؤرخين نظراً لنزول الناس بها في زلف الليل، وقيل أيضاً لأن الناس يزدلفون فيها إلى الحرم، كما قيل إن السبب أن الناس يدفعون منها زلفة واحدة أي جميعاً.

مساحتها الإجمالية ٩,٦٣ كلم^٢، يستفاد منها للحجاج ٦,٨٢ كلم^٢.

مسجد المشعر الحرام

وهو المسجد الذي ورد ذكره في قول الله: **شَيْءٌ فَضَّيْبِكُمْ مِنْهُمَ صَعْرَةٌ بَعْرٌ عَلِيمٌ لِيُخَلَّ اللَّهُ فِي اللَّهِ** ويقع في منتصف المسافة الواقعة بين مسجد نمرة في عرفات ومسجد الخيف في منى، وهو المسجد الذي نزل النبي ٥ عند قبلته في حجة الوداع ويبعد عن مسجد الخيف نحو (٥) كيلومترات، وعن مسجد نمرة (٧) كيلومترات.

وكان في بداية القرن الثالث الهجري متواضع المساحة والبناء، ولم يكن مسقوفاً، وله ستة أبواب، وفي العهد السعودي تمت توسعته وأصبح طوله من الشرق إلى الغرب (٩٠ متراً) وعرضه (٥٦) متراً، وبات يستوعب أكثر من (١٢) ألف مصلي، وله منارتان بارتفاع ٣٢ متراً، ومداخل في الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية.

يجدها من الغرب مما يلي منى ضفة وادي مُحَسِير الشرقية (وهو واد صغير يمر بين منى ومزدلفة، ويسرع الحجاج فيه أثناء مرورهم على الطريق بين منى ومزدلفة) فيكون الوادي فاصلاً بينها وبين منى. ويجدها من الشرق مما يلي عرفات مفيض المأزمين وهما جبلان بينهما طريق تؤدي إلي عرفات. فيما يجدها من الشمال الجبل وهو ثبير النصح، ويقال له أيضاً جبل مزدلفة. ويجدها من الجنوب جبل مكسر، وبطن ضب.

وقد حظي مشعر مزدلفة باهتمام كبير ومشروعات تطويرية من حكومة المملكة العربية السعودية على مر السنين في إطار تصدر خدمة الحرمين والمشاعر المقدسة اهتمامات ولاة الأمر حفظهم الله من أجل راحة ضيوف الرحمن وتسهيل حجهم ابتغاء مرضاة الله.. حيث جاء في مقدمة ما قامت به الدولة، توسعة المشعر الحرام وتهيئة ساحات المبيت في مزدلفة



مسجد المشعر الحرام

عرفات

عرفة أو عرفات، ثالث المشاعر من حيث البعد عن المسجد الحرام، وأهمها مكانة بالنسبة لمناسك الحج، قال النبي ٥: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ» (١)، ويقع خارج حدود الحرم لمكة على الطريق بين مكة والطائف؛ حيث يبعد عن مكة حوالي ٢٢ كيلو متراً على بُعد ١٠ كيلو متر من منى و٦ كيلو مترات من مزدلفة، يقف فيه الحجاج يوم التاسع من شهر ذي الحجة للدعاء والابتهاال.

وهو عبارة عن سهل منبسط، تحده من ناحية الحرم نَمْرَة، وتُوَيْبَة، وذي المجاز، والأراك، وسلسلة من جبالٍ سوداء من جوانبها الأخرى، أبرزها أم الرضوم، وقد وضع لعرفة علمان يرمزان إلى بدايتها، وعلمان يرمزان لنهايتها، توضيحاً لمن يجهل ذلك. وتبين الأعلام تقع بطن عُرنة.

سُمِّي عرفة بهذا الاسم لأن الناس يتعارفون فيه، وقيل لأن جبريل طاف بإبراهيم وكان يريه المشاهد فيقول له: «أَعَرَفْت؟ أَعَرَفْت؟»، فيرد إبراهيم: «عَرَفْتُ، عَرَفْتُ»، وقد قيل أيضاً أنه سُمي عرفة لأن آدم وحواء «عندما هبطا من الجنة» التقوا فيه فعرفها وعرفته، وقيل أيضاً أنه سُمي بذلك لأن الناس يعترفون بذنوبهم عنده.

وتقدر مساحة عرفات بعشرة كيلو مترات مربعة، وليس به سكان أو عمران إلا أيام الحج عدا بعض المنشآت الحكومية.

ويضم عرفة بعض المعالم الدينية والمهمة للمسلمين كجبل الرحمة، ومسجد الصخرات، ومسجد نمرة.



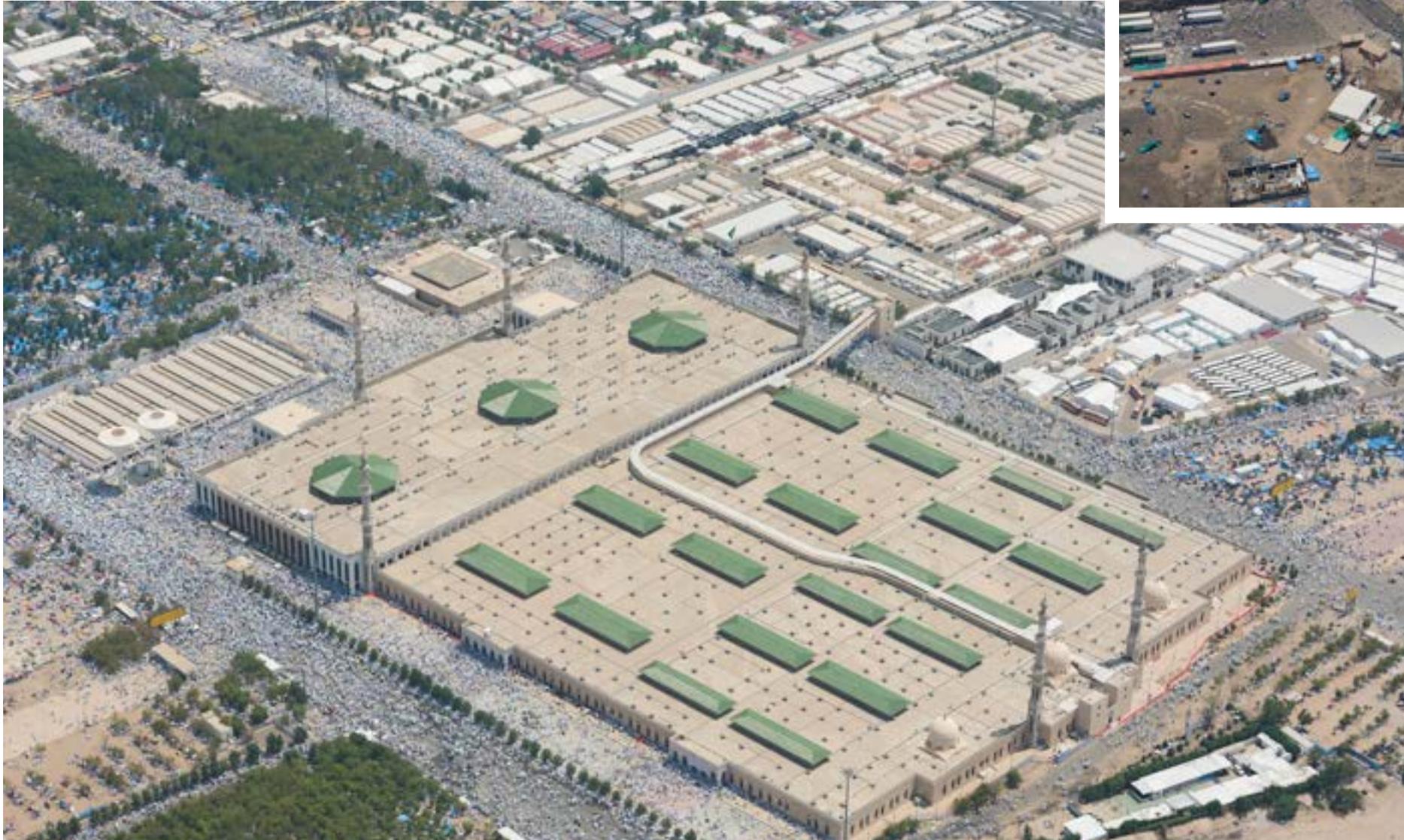


مسجد الصخيرات ويظهر خلفه جبل الرحمة

وادي عرنة وقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الوقوف فيه .
وبني هذا المسجد (في الموضع الذي خطب فيه الرسول ه في حجة الوداع) في أول عهد الخلافة العباسية، في منتصف القرن الثاني الهجري . وهي هضبة نمرة . ثم شهد توسعات على مر العصور حتى كانت أكبرتوسعة له في التاريخ في العهد السعودي، وصار طوله من الشرق إلى الغرب ٣٤٠ متراً، وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٢٤٠ متراً، ومساحته أكثر من ١١٠ آلاف مترمربع .

وتوجد خلف المسجد مساحة مظلمة تقدر مساحتها بـ ٨٠٠٠ مترمربع، ويستوعب المسجد نحو ٣٥٠ ألف مصلى، وله ست مآذن، وارتفاع كل مئذنة منها ٦٠ متراً، وله ثلاث قباب، و١٠ مداخل رئيسية تحتوي على ٦٤ باباً، وفيه غرفة للإذاعة الخارجية مجهزة لنقل الخطبة وصلاتي الظهر والعصر ليوم عرفة مباشرة بواسطة الأقمار الصناعية .

مسجد نمرة



جبل الرحمة

جبل الرحمة

مسجد الصخرات

يقع هذا المسجد أسفل جبل الرحمة على يمين الصاعد إليه، وهو مرتفع قليلاً عن الأرض، يحيط به جدار قصير، وفيه صخورات كبار، وقَفَّ عندها رسول الله ه عَشِيَّةَ عرفة، وهو على ناقته القصواء .

هو جبل مكون من حجارة صلدة سوداء وكبيرة، ويقع شرق عرفات، بين الطريق رقم ٧ و٨، وسطح الجبل مُسْتَوٍ واسع، يدور عليه حائط ساند ارتفاعه نحو (٥٧ سم)، وفي منتصف الساحة دكة مرتفعة بحوالي (٤٠ سم)، وبأسفل هذا الجبل مسجد الصخرات، ومجرى عين زبيدة .

مسجد نمرة

مسجد نمرة بفتح النون وكسر الميم وسكونها، هو مسجد من أهم المعالم في مشعر عرفات، وبه يصلي عشرات الآلاف من ضيوف الرحمن حجاج البيت الحرام صلاة الظهر وصلاة العصر في يوم عرفة جمعاً وقصراً اقتداء بالنبي محمد .

يقع مسجد نمرة إلى الغرب من مشعر عرفات، ويقع جزء من غرب المسجد في

يصل طول جبل الرحمة إلى ٣٠٠ متر، وارتفاعه عن الأرض المحيطة به ٦٥ متراً، ويبلغ محيطه ٦٤٠ متراً . ويعلوه شاخص طوله سبعة أمتار .

وقف النبي عليه الصلاة والسلام أسفل هذا الجبل في حجة الوداع، وقال: «وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف» (٢) .

ولجبل الرحمة أسماء كثيرة منها، جبل القرين، جبل الدعاء، جبل الرحمة، جبل الآل - على وزن هلال -، وجبل التوبة .

أشهر المساجد

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٩) والنسائي (٤٥/٢) والترمذي (٤٨٠٠) وغيرهما.

(٢) صحيح مسلم (١٢١٨).





مسجد الإجابة

والمسجد مشهور عند أهل مكة، ويقال أن النبي ﷺ قد صلى فيه المغرب.

وقد عمر مسجد الإجابة عدة مرات في العهد السعودي، آخرها كان عام ٢٠٠١م وهي عمارة حسنة، حيث كُسي المسجد من الخارج بالرخام الملون وجعلت في وسطه قبة جميلة ومنارة خارج بناء المسجد ومواضعٌ مجهزة للمصلين.

ثالثاً: مسجد الراية

أحد مساجد مكة التاريخية والمرتبطة بسيرة النبي محمد ﷺ، وقد أزيل المسجد عام (١٤٣١هـ) لصالح توسعة المسجد الحرام، وكان يعرف قبل ذلك باسم مسجد الملك فهد، في نهاية سوق المدعى التاريخي والذي أزيل هو الآخر لمصلحة توسعة المسجد الحرام، وسمي بهذا الاسم لأنه تم بناؤه في الموضع الذي غر فيه رسول الله ﷺ يوم فتح مكة المكرمة، إذ دخل الرسول، صلى الله عليه وسلم، مكة من هناك بعد أن كان عسكر في منطقته بئر طوى، ووزع المهام، فجعل الصحابي خالد بن الوليد في الجبهة اليمنى، والزيير بن العوام في الجبهة اليسرى وأبا عبيدة على الراجلة، وسعد بن عباد على كتيبة الأنصار.

بنى المسجد في المرة الأولى عبيد الله ابن عباس بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم بناه بعد ذلك الخليفة المستعصم العباسي سنة ٦٤٠هـ، وعمره بعد ذلك الأمير قطلبك الحسامي المنحلي سنة ٨٠١هـ، وعمره كذلك في عام ٨٩٨هـ العارف بالله أبو العباس أحمد سنية الشهير بأبي شامة، كما عمره السلطان محمد خان في عام ١٠٠٠هـ، وتم تجديد بناءه في عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م، فعند حفر أساسه عثروا على حجرين مكتوبين يدلان على أن هذا المسجد هو مسجد الراية أحدها مؤرخ سنة ٩٨٩هـ / ١٥٨١م وأثنيهما مؤرخ سنة ١٠٠٠هـ / ١٥٩١م، ثم جدد بعد ذلك عام ١٣٩٤هـ.



مسجد الراية



مسجد عائشة (التنعيم)

ثانياً: مسجد الإجابة

وهو واحد من أقدم المساجد بمكة المكرمة، يقع بحي المعابدة بشعبة الإجابة، على يسار المتجه إلى منى بقرب (ثنية أذاخر) التي تسمى اليوم (ربيع ذاخر)، ويعتبر من المساجد الأثرية والمعالم التاريخية القديمة التي يتوافد إليها المعتمرون والزوار للزيارة والصلاة، وقيل أن الرسول ﷺ صلى في موضعه، وأنه بني قبل العام الثالث الهجري.

وحول تاريخية الزمان والمكان أوضح الدكتور فواز بن علي الدهاس المشرف على وحدة المتاحف بجامعة أم القرى أن المسجد كان في شعب آل قنفذ، جدرانه ساقطة إلا القبلي، وفيه حجر مكتوب فيه أنه مسجد الإجابة، وعمر في سنة عشرين وسبعمئة، وطول هذا المسجد من الجدار الذي فيه محرابه إلى الجدار المقابل له ثمانية عشر ذراعاً، وعرضه كذلك،

في مكة المكرمة الكثير من المساجد التاريخية والأثرية، منها ما هو معروف بتاريخه وسبب بنائه، وبعضها يظهر أنه حدث في عصور تاريخية متأخرة ولكنه بني على أساس روايات تاريخية. وسنستعرض بعض أهم هذه المساجد.

أولاً: مسجد التنعيم

وكان أول من عمر المسجد أمير مكة عبد الله أبي العباس زمان الخليفة المتوكل في العام ٨٥٤م، ولكنه هدم لاحقاً، حتى أصبح المعتمرون يجرمون من صحراء خاوية. فيما أعيد بناؤه لاحقاً. وشهد المسجد عمليات تجديد وتوسعة على مساحة كان أهمها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- على مساحة (٢م ٨٤,٠٠٠) تشمل المرافق التابعة له بتكلفة (١٠٠ مليون ريال)، أما مساحة المسجد فهي (٢م ٦,٠٠٠) ويستوعب نحو (١٥,٠٠٠ مصل).

يحتل مسجد العمرة مكانة مهمة بين مساجد مكة المكرمة التاريخية، فهو أحد مواقيت الإحرام لأهلها والأقرب لمسجدها الحرام، ويقع على بعد ستة كيلومترات عنه، خارج حرم مكة، وقد أمر رسول الله ﷺ السيدة عائشة بالخروج له للإحرام للعمرة في حجة الوداع، لذا حمل اسمها.

ويسمى المسجد بمسجد التنعيم لوقوعه في حي التنعيم، والذي يقع شمال غربي مكة المكرمة، ويستقبل المسجد المعتمرين طوال العام وعلى مدار الساعة، ويشهد كثافة عالية في موسمي الحج والعمرة.



مسجد الجعراة

خامساً: مسجد الجعراة

يقع مسجد جعراة في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، ويبعد عن طريق السيل الطائف بنحو ١٠ كيلو مترات، وعلى بعد ٢٥ كيلو متراً من المسجد الحرام، ووفقاً للروايات التاريخية فإن مسجد جعراة تم بناؤه قبل القرن الهجري الثالث وأعيد بناؤه عام ١٢٦٣هـ، كما كتب في لوحة مثبتة على يمين المحراب، ويشار أن هذا المسجد هو المكان الذي صلى فيه الرسول ٥ بعد عودته منتصراً على ثقيف وحليفها هوازن في وادي حنين في السنة الثامنة من الهجرة، ومنها أحرم لعمرته الثالثة، ويعد مسجد جعراة أهم مواقيت العمرة لأهل مكة المكرمة عموماً وأحد أهم المساجد التاريخية.

وجعراة (بكسر الجيم وتسكين العين)، قرية صغيرة قريبة من مكة وهي حد الحرم المكي من الجهة الشمالية الشرقية لمكة المكرمة.

وقد شهد المسجد توسعات كثيرة على مر التاريخ الإسلامي، وتبلغ طاقته الاستيعابية في الوقت الحالي، نحو ٦٠٠ مصلي، ويمتد على قرابة ألف متر مربع، يقصده الزوار على مدار الساعة وتوافداً كبيراً من المعتمرين والزائرين، إذ يعد ميقاتاً لأهل مكة المكرمة.

رابعاً: مسجد الجن

يقع المسجد أمام مقبرة المعلاة في منطقة الحجون، ويسميه بعض أهل مكة مسجد الحرس لأن العسس كانوا يجتمعون عنده ليلاً.

وسمي بهذا الاسم نسبة إلى المكان الذي اجتمع فيه النبي ٥ بالجن ليلاً، وكان بصحبته الصحابي عبد الله بن مسعود، وحيث خط له النبي ٥ خطأ على الأرض وأمره أن لا يتجاوزه حتى يرجع إليه ثم انطلق النبي إلى الجن وظل يعلمهم الإسلام ويجيب على أسئلتهم حتى الفجر، وفيه أنزلت سورة الجن.

بني المسجد في أوائل القرن الثالث الهجري، وتمت إعادة بنائه وتجديده مرات عدة في عصور المسلمين المختلفة، وكان آخر تجديد له في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - عام ٢٠٠٠م.

مساحته ٢٥٠٠م^٢، وتخطيطه المعماري يعتمد تفكيراً هندسياً حديثاً، يتجلى هذا في هيكله الخارجي، ومنازته في شكل هندسي غير مألوف ارتفاعه ٢٣متر، على نمط تجديد المساجد المجاورة في منطقة المعلاة، كسيت جدرانه الداخلية والخارجية بالرخام الملون النفيس، وخصص الدور الأرضي لمصلى الرجال، والدور العلوي الأول للنساء، وجعلت ما يلزم الوضوء في البدروم.

مسجد الجن



أشهر المعالم التاريخية



قطان عام برعاية الملك عبد العزيز آل سعود الذي يعود له الفضل في الاهتمام بالمكتبة؛ حيث أسند إلى الشيخ محمد الكردي مهمة تطوير المكتبة وذلك عام (١٩٦٨م)، وقد اهتم أبناؤه من بعده بها؛ وظلت هذه المكتبة من أحد العوامل المشجعة لحركة التأليف والنشر في الحجاز كلها، وعندما صدر القرار بإنشاء المبنى الجديد تحت اسم مكتبة مكة المكرمة كانت مكتبة الكردي أول مكتبة تم شراؤها لتكون نواة المكتبة الجديدة.

تتابعت العديد من الجهات في تولي مهمة الإشراف على مكتبة مكة المكرمة، ففي الفترة من عام (١٩٥٩ - ١٩٦٠م) كانت المكتبة تتبع إدارياً لوزارة الإعلام السعودية، وتولى إدارتها في هذه الفترة الشيخ محمد قاسم حريري، وبعد ذلك من العام (١٩٦٠م) إلى (١٩٩٣م) أصبحت تابعة إدارياً لوزارة الحج والأوقاف، وقد تولى الشيخ محمد رشيد فارس إدارتها، ثم الشيخ عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي الذي تولى إدارتها منذ عام (١٩٦٧م) حتى الآن.

ومنذ عام ١٩٩٣م صدر أمر ملكي بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ حيث أصبحت مكتبة مكة المكرمة تابعة لإدارتها مباشرة.

تتكون المكتبة من دورين صغيرين في شكل مستطيل بارتفاع عشرة أمتار، مساحتها من الشرق للغرب ٢٤ متر، ومن الشمال للجنوب ١٣ متر، وللمبنى ثلاث واجهات حيث الواجهة الرئيسية من الناحية الغربية مواجهة للمسجد الحرام، والواجهتان الأخريان (الشمالية والجنوبية) تطلان على ما حولهما بنوافذ خشبي.

يحتوي المبنى على أربع غرف في الجوانب الأربعة على شكل مربع، ويتوسطها قاعة كبيرة، أما الدور الثاني فهو على نفس تنسيق الدور الأول، وبه أربع ممرات تطل على القاعة الرئيسية، والمبنى الحالي مشيد بالأسمنت، وجداره مبني بالحجر والطوب الأحمر.



مكتبة مكة المكرمة

تذخر مدينة مكة المكرمة بالعديد من المعالم التاريخية غير ما ذكرناه سابقاً، وتتميز هذه المعالم بارتباطها الوثيق بالحضارة الإسلامية وسيرة المصطفى هـ.

أولاً: مكتبة مكة المكرمة

في خدمة طلاب العلم والباحثين من شتى بقاع العالم.

وهو المكان الذي ولد فيه الرسول هـ، حيث أجمع المؤرخون أن موقعها داخل شعب بني هاشم؛ حيث كانت تحيط بها المنازل والأسواق قديماً، وبعد التطور العمراني الذي تم بمكة المكرمة اندثرت تلك البيوت والأسواق، هذا وبالإضافة إلى توسعة الحرم الشريف مع الإزالة الكاملة لحي شعب بني هاشم، وأصبح مبنى

تُعدُّ مكتبة مكة المكرمة أثرًا حضاريًا، ومعلمًا بارزًا في أمّ القُرى التي شهدت أعظم حدث في تاريخ البشرية، وهو ميلاد الرسول هـ وتكتسب المكتبة أهميتها التاريخية والحضارية من التاريخ الوضاء لموقعها واحتوائها على العديد من الكتب والمخطوطات النادرة، وجهودها المستمرة

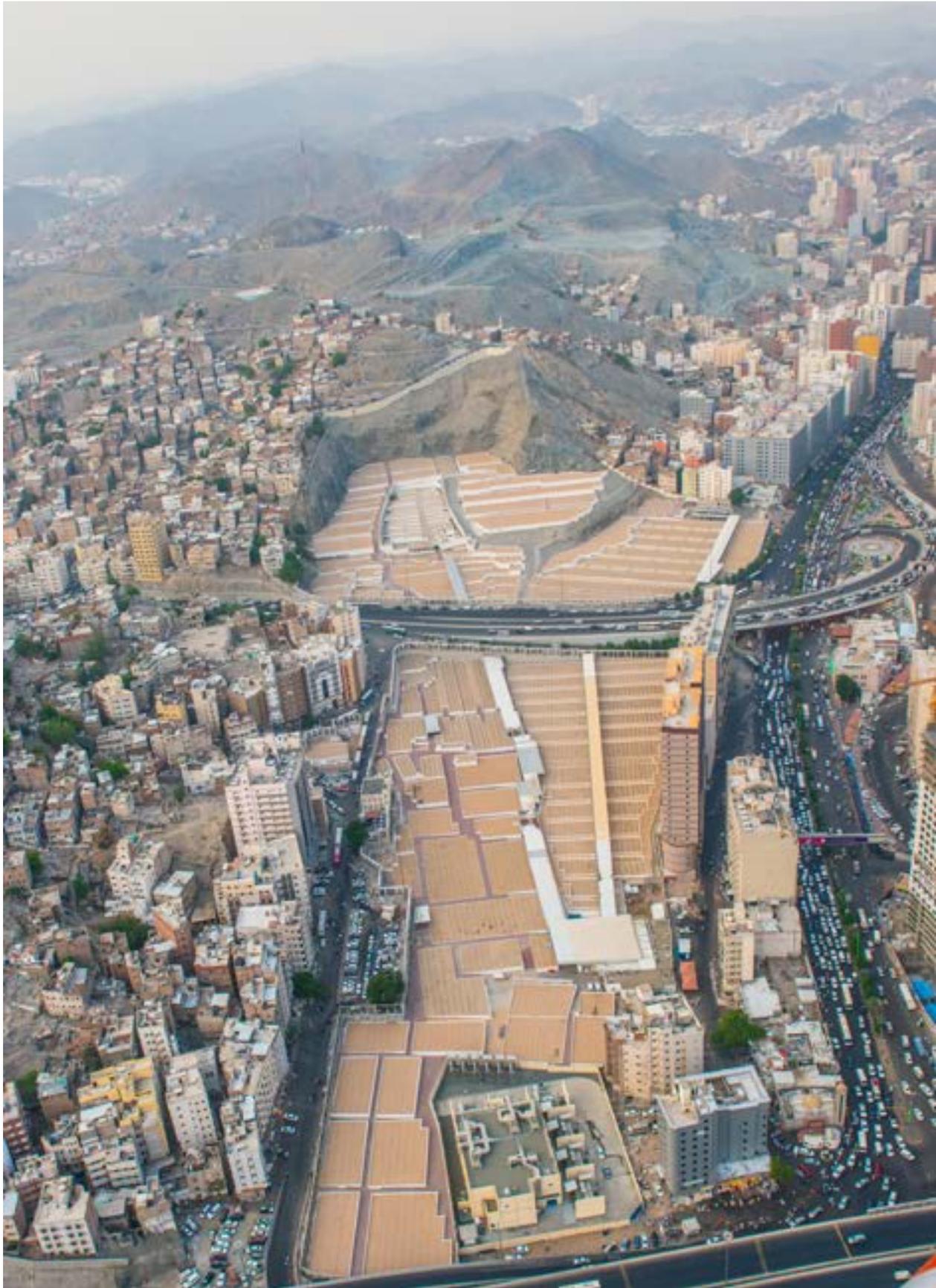
المكتبة حالياً هو المبنى الوحيد الذي ما زال قائماً في المنطقة بين ساحات واسعة.

ويعرف مكان المكتبة تاريخياً ومحلياً بين المكيين بالمولد النبوي الشريف حيث يقع في حي تاريخي تزدهم جنباته بالآثار الإسلامية، وكما ذكرت المخطوطات أن هذا المكان كان تقع به دار عبد المطلب التي قسمها بين أولاده، ومن بينهم عبد الله والد الرسول هـ.

تم إنشاء المكتبة رسمياً عام (١٩٥٣م)، حيث أتم تنفيذ المبنى الجديد للمكتبة أمين مكة المكرمة الشيخ عباس يوسف



جوانب من داخل مكتبة مكة المكرمة



مقبرة المعلاة

وأعمامه إلى جانب قبور عدد من الصحابة والتابعين، هذا إلى جانب قبر السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول وأم المؤمنين وقبر عبد الله بن الزبير ووالدته السيدة أسماء بنت أبي بكر والخليفة العباسي أبو جعفر المنصور) وكبار العلماء، ويجب الإشارة إلى أن المقبرة كانت خارج النطاق العمراني لمدينة مكة المكرمة حتى العصر الاموي.

كان هناك سور قديم مبني بالحجارة يحيط بمقبرة المعلاة، وقد ذكر إبراهيم باشا في حاشيته: «أنه في يوم الأربعاء ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٠٨٦هـ شرع الشيخ محمد علي بن سليمان الوزير الذي حضر من اليمن في هدم قبور المعلاة وبنى مقبرة خاصة ذات جدران مقسمة تقسيماً منظماً وجعل لها بابين وكان ممن أولع بتنظيم مكة ومناسك الحج». جُدد بناء السور مراراً بواسطة أمانة العاصمة المقدسة وهو الآن على الطراز الحديث المسلح.



تتوافر في المكتبة المصادر الهامة، وتمتاز بنمو مجموعاتا ومقتنياتا من المخطوطات بشكل مستمر وملحوظ، بالإضافة لكثرة زوارها من الباحثين المواطنين والمقيمين والحجاج والمعتمرين وذلك بسبب قربها من الحرم المكي الشريف.

تحتوي المكتبة على كثير من المجموعات والمخطوطات؛ حيث تضم مجموعة من أهم المكتبات الخاصة لبعض المشاهير من أعلام المكين علماء وأدباء في القرن الرابع عشر الهجري؛ حيث يبلغ تعداد هذه المكتبات ما يربو على عشر مجموعات متفاوتة في الحجم والأهمية، ولكل مكتبة قاعة خاصة تحمل اسم صاحبها، وتتنوع مصنفات الكتب من حيث المحتوى وغالباً ما تكون المصنفات في الفقه والتفسير والحديث والأدب.

وتتميز المجموعات الخاصة بأنها تشمل أكبر مجموعة من الكتب التراثية في طبعتها الأولى، كما أنها تحتوي على مجموعة كتب مطبوعة في بلاد إسلامية مختلفة، بالإضافة إلى احتوائها على مجموعات نادرة تعود طباعتها لقرن أو أكثر، وكل مكتبة تمثل شخصية صاحبها العلمية أصالة؛ لذا يجد فيها الباحث تنوعاً علمياً وفكرياً.

وتنال مخطوطات المكتبة بعناية خاصة؛ حيث يتم التجليد الصيانة المستمرة للكتب رداً للتمزق والضياع، وتعود ملكية معظم المخطوطات إلى علماء وفقهاء مكة في القرن الرابع عشر، ومن أهمهم الشيخ محمد ماجد الكردي، والشيخ عبد الحميد قدس، والشيخ علي بن حسين المالكي، والشيخ محمد بن سليمان حسب الله.

ثانياً: مقبرة المعلاة

مقبرة المعلاة من أقدم المقابر في مكة المكرمة، وتعرف بمقبرة الحجون، وهي مقبرة عامة لأهل مكة المكرمة، وتضم

وتشتمل المقبرة على العديد من (قبور بني هاشم من أجداد نبينا محمد!

ثالثاً: المسارات التاريخية

تعد الهجرة النبوية وفتح مكة وحجة الوداع من أبرز الأحداث التاريخية التي ارتبطت بمكة المكرمة، وأصبحت المواقع التي كانت في مسار هذه الأحداث معالم بارزة ومقصد للزوار والباحثين.

أ - مسار الهجرة النبوية

عندما اشتد حنق المشركين على رسول الله ﷺ واتفقوا على قتله أذن الله له بالهجرة، فجهز أبو بكر الصديق رضي الله عنه راحلتين واستأجر دليلاً، وخرج بصحبة رسول الله ﷺ إلى غار في جبل ثور جنوب مكة أوائل شهر ربيع الأول في السنة الثالثة عشرة للبعثة النبوية (٦٢٢م).

ولما علم المشركون بذلك اشتدوا في طلبه وجعلوا لمن يجده مائة ناقة، حتى وصل بعضهم إلى باب الغار.

وبعدما خف الطلب بعد ثلاث أيام نزلا من الغار واتجها، جنوباً، ثم غرباً، ثم شمالاً، متجنبين بذلك طريق القوافل قدر الإمكان، ولما قربوا المشلل مروا بجيمي أم معبد الخزاعية، وطلبوا أن يشتروا منها طعاماً، ولم يكن لديها شيء سوى عنزة عجفاء، فاستأذن النبي ﷺ في حلبها، وأظهر الله معجزة على يديه فدر منها لبن كثير، شربوا منه جميعاً وملئوا إناء لأم معبد، وواصل الركب سيره، وعند منازل بني مدلج لحق بهم سراقه بن مالك المدلجي طمعاً بجائزة قريش، فدعا عليه النبي ﷺ فوقع به فرسه، وكرر المحاولة دون جدوى، وأدرك أنه لن يصل إلى رسول الله ﷺ فطلب الأمان، وأخذ يموه الطالبين عنه.

وفي يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول وصل إلى قباء واستقبله المسلمون بفرح غامر، فمكث فيها عدة أيام وأسس مسجد قباء، ثم غادرها ضحى يوم الجمعة، وواصل طريقه إلى المدينة.

ب - مسار حجة الوداع

في الخامس والعشرين من ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة (٦٣١م) خرج رسول الله ﷺ بعد صلاة الظهر من المدينة يريد الحج ومعه أهله وجموع المسلمين إلى ذي الحليفة، فبات فيها وصلى صلاة المسافر، وبعد ظهر اليوم التالي اغتسل ولبس إحرامه وتطيب ولبي بالعمرة والحج، ومضى في طريق مكة يرفع صوته بالتلبية، وفي اليوم الثالث من شهر ذي الحجة وصل الركب مشارف مكة، فنزل عند ذي طوى وبات فيها، وفي الصباح اغتسل رسول الله ﷺ وتوجه إلى مكة من جهة كداء، وقصد المسجد الحرام خاشعاً، واتجه إلى الحجر الأسود فاستلمه وقبله، وطاف وسعى.

وفي صباح اليوم الثامن من ذي الحجة أهل رسول الله ﷺ بالحج من الأبطح وتوجه هو وأصحابه إلى منى فأمضوا يومهم فيها، وفي صباح اليوم التاسع من ذي الحجة وكان يوم الجمعة، سار رسول الله ﷺ بالناس إلى عرفة، ونزل في قبة ضربت له عند نمرة، وعند الظهر توجه إلى بطن وادي عرفة وخطب في الناس على جمل أحمر، وأعلن لهم حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وتحريم الربا، وأوصاهم بتقوى الله ورعاية النساء وحفظ حقوقهن، والاعتصام بكتاب الله، ثم تابع بقية أعمال الحج، ورجع إلى المدينة المنورة.

١٥ قباء

كان الوصول في اليوم الثامن من ربيع الأول من العام الأول للهجرة

١٤ الجحافة

مبيت اليوم السابع

١٣ وادي الحقيق

١٢ وادي الريم

مبيت اليوم السادس

١١ العرج

مبيت اليوم الخامس

١٠ بئر الطلوب

مبيت اليوم الرابع

٩ وادي لقف

مبيت اليوم الثالث

٨ الجحفة

مبيت اليوم الثاني

٧ مكان التقاء سراقه بن مالك بالركب

٦ خيمتي أم معبد الخزاعية

٥ حرة البكاوية (الخليصة)

التف حولها النبي من طرفها الغربي.

٤ كراع الغميم

مبيت اليوم الأول

٣ جبال بشيهات

٢ غار ثور

مكث فيه النبي وصاحبه أبو بكر الصديق ثلاث أيام.

١ دار السيدة خديجة رضي الله عنها

من هنا كانت بداية الانطلاق في ٢٦ صفر من السنة الهجرية الأولى

١ العقيق

٢ ذو الحليفة

مبيت اليوم الأول، صلى فيه صلاة المسافر.

٣ وادي ملل

٤ الروحاء

٥ المنصرف (المسيجد)

٦ العرج

٧ السقيا

٨ الثبواء

٩ ثنية هرشي

١٠ غدير خم (الجحفة)

١١ وادي أمج (خليص)

١٢ عسفان

١٣ سرف

١٤ التنعيم

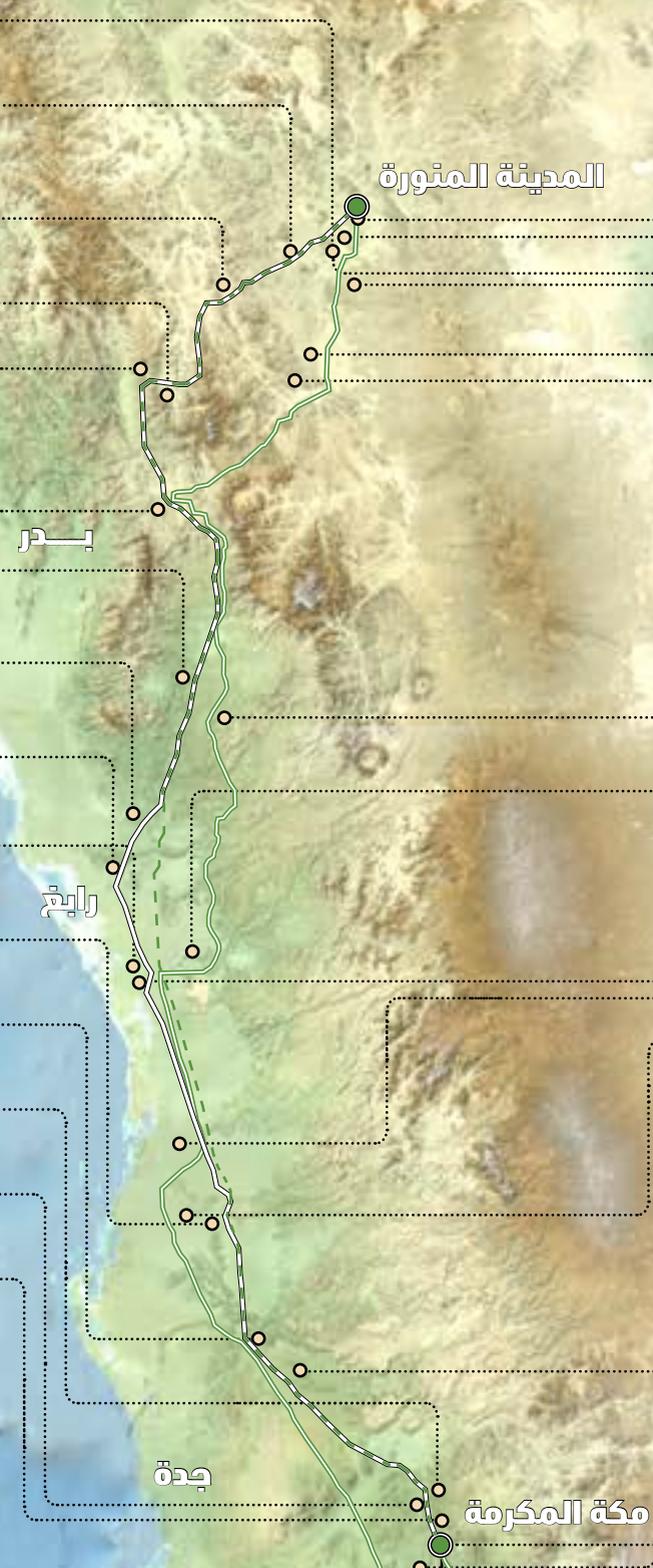
١٥ بئر طوى

مبيت اليوم الثالث.

مسار الهجرة النبوية.

مسار حجة الوداع.

طريق القوافل.



البحر الأحمر

ج - مسار فتح مكة

في العاشر من رمضان للعام الثامن من الهجرة (٦٣٠م) خرج رسول الله ٥ متجهاً إلى مكة بجيش قوامه ٧٤٠٠ جندي لنصرة المسلمين بها، حيث نقضت قريش ما تم الاتفاق عليه في صلح الحديبية في العام السادس من الهجرة.

عندما وصل الجيش وادي قديد عسكر هناك وانضم إليه مقاتلون من عدة قبائل ليصبح قوامه ١٠٠٠٠ مقاتل، فكانت هذه أول محطة استراحة للجيش.

أما المحطة الثانية فكانت وادي مر الظهران على بعد عشر كيلومترات من مكة، حيث خيم الجيش حول مسجد الفتح - الذي بني فيما بعد - وأمر النبي ٥ الجنود بالإفطار استعداداً للمعركة، وقد استقبل النبي ٥ في هذا الموقع أبا سفيان زعيم قريش حيث أعلن إسلامه .

تحرك الجيش في اليوم التالي حتى وصل بئرطوى، فأمرهم النبي ٥ بالاغتسال والتجهز، وقسم الجيش على خمسة أقسام، وعين لكل قسم الجهة التي يدخل منها مكة، وكان هو قائد أول فرقة، وأمرهم بأن لا يستخدموا السلاح في مكة وأن لا يقاتلوا إلا من قاتلهم.

عندما دخلت الجيوش مكة كانت الحجون مكاناً لتجمع الفرق، وهناك غرزت راية النبي ٥، وكانت منطقة استراحة قبل أن يكمل الرسول ٥ مسيرة إلى المسجد الحرام، وهي نهاية التحرك العسكري .

بعد اكتمال الفتح دخل رسول الله ٥ المسجد الحرام من أعلى مكة من ثنية كداء مطأطأ رأسه تواضعاً لله، فكسر الأصنام التي كانت حول الكعبة وهو يقول: «جاء الحق وزهق الباطل»، ثم طاف بالبيت العتيق.

بعد ذلك دخل الكعبة وأزال ما بداخلها من الصور وصلى، ثم قام على باب الكعبة وخطب خطبته العظيمة، وعفا عن قريش، وأوضح سمات الإسلام وخصاله وشرائعه وحرمة البيت.



١. مسجد الفتح.
٢. موقع زواج السيدة ميمون رضي الله عنها وقبرها.
٣. مسجد السيدة عائشة - التنعيم.
٤. مقبرة المهاجرين - عبد الله بن عمر.
٥. بئرطوى.
٦. قبر السيدة خديجة رضي الله عنها.
٧. منزل أبو سفيان.
٨. مسجد الشجرة.
٩. مسجد راية عبد الله بن الزبير.
١٠. مسجد الراية.
١١. منزل السيدة خديجة رضي الله عنها.

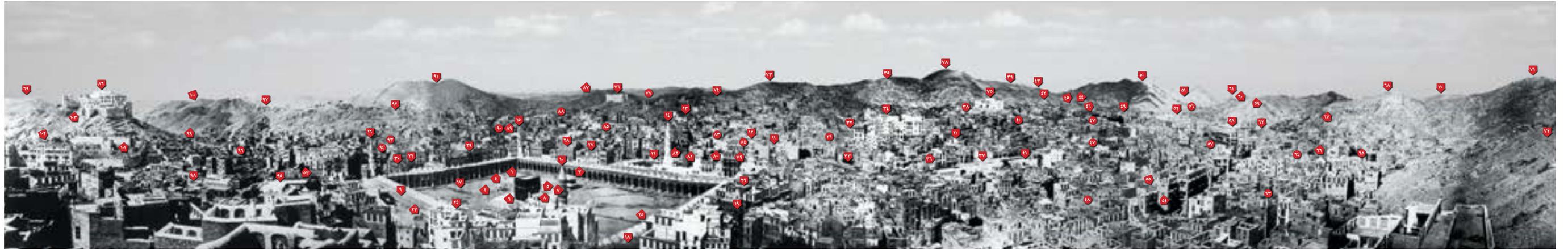
بئرطوى



مسجد الفتح



مكة المكرمة في القرن الثامن عشر



- ٩٠ حارة الشبيكة.
- ٩١ جبل ثبير الزخ المشهور حالياً بجبل عمر، تقوم (شركة جبل عمر) حالياً بمشروع ضخّم لتطوير هذا الجبل تجارياً.
- ٩٢ بيت منسوب لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- ٩٣ حارة الهجلة.

- ٧٤ جبل هندي.
- ٧٥ قلعة فلفل (قلعة جبل لعلع) في حارة الفلق، أزيلت في عام ١٤٣٠هـ لمشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لتوسعة الساحات الشمالية للحرم.
- ٧٦ قلعة جبل هندي، أزيلت سنة ١٤٣٠هـ. لمشروع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للساحات الشمالية للحرم الشريف.

- ٥٠ جبل السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها.
- ٥١ الجبل الأبيض.
- ٥٢ قصر الشريف عبد الله باشا.
- ٥٣ هنا أقيمت الحميدية بجوار التكية المصرية، ثم أزيلت في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ.

- ٢٥ بيت باناجة المشهور، وقد أزيل هذا البيت سنة ١٣٦٨هـ. لتوسعة الشوارع.
- ٣٦ مدرسة ورياط السلطان قايتباي رحمه الله، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ.
- ٢٧ المدرسة الباسطية بمكة المكرمة، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى ١٣٨١هـ.
- ٢٨ بيت آل عبد الشكور.

- ٩٤ حارة السوق الصغير.
- ٩٥ التكية المصرية، أزيلت لتوسعة الحرم الشريف في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ. وموقعها الحالي هو باب الملك عبد العزيز نفسه.
- ٩٦ حارة المسفلة.
- ٩٧ جبل الناقية.
- ٩٨ جزء من ميدان أجياد، وهو ذو مساحة كبيرة، وحالياً يقع ضمن الساحات المقابلة لباب الملك عبد العزيز.
- ٩٩ مسجد أبي بكر الصديق، ولا يزال موجوداً وقد جددت عمارته.
- ١٠٠ جبل الشراشف.
- ١٠١ إحدى الأبنية داخل السور ضمن أوقاف الأشراف آل غالب وقد استأجرتها الدولة العثمانية منهم لتكون مارستان (مستشفى الأمراض النفسية).
- ١٠٢ مباني ملك أوقاف الشريف غالب، ويظهر تهدم بعض الأجزاء العلوية، يقوم على جزء كبير من هذا الموقع حالياً أبراج الصفوة بعقد الاستثمار.
- ١٠٣ جبل خليفة، ويسمى جبل القلعة نسبة إلى القلعة التي كانت فوقه، أزيل هذا الجبل لمشروع وقف الملك عبد العزيز على الحرم الشريف سنة ١٤٢٢هـ.

- ٧٧ حارة جرول، ولا تظهر في الصورة لأن الجبال تحجز رؤيتها.
- ٧٨ جبل الفلق.
- ٧٩ قبة المدرسة السليمانية المالكية، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ.
- ٨٠ قبة المدرسة السليمانية الحنبلية، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨٣هـ.
- ٨١ قبة المدرسة السليمانية الشافعية، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨٣هـ.
- ٨٢ قبة المدرسة السليمانية الحنفية، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨٣هـ.
- ٨٣ مدرسة الشهيد محمد باشا البوسنوي، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨١هـ.
- ٨٤ حارة سويقة.
- ٨٥ حارة الشامية.
- ٨٦ قلعة أجياد المشهورة، أزيلت لمشروع وقف الملك عبد العزيز على الحرم الشريف سنة ١٤٢٢هـ.
- ٨٧ جبل الكعبة.
- ٨٨ حارة الباب.
- ٨٩ حمام باب العمرة، أزيل في التوسعة السعودية الثانية سنة (١٣٨٢هـ). ويظهر في الصورة قبة بيضاء وهي سقف الحمام.

- ٥٤ حمام القشاشية (حمام سوق الليل)، أزيل سنة (١٣٧٥هـ) في التوسعة السعودية الأولى للحرم.
- ٥٥ بيت الخزندار.
- ٥٦ حارة المعابدة.
- ٥٧ حارة الغزة.
- ٥٨ مبنى قصر الحكم، أزيل سنة ١٣٦٥هـ.
- ٥٩ جبل قرمان.
- ٦٠ جبل السودان.
- ٦١ جبل أذاخر.
- ٦٢ شعب عامر.
- ٦٣ شعب علي.
- ٦٤ حارة سوق الليل.
- ٦٥ شعب بني هاشم.
- ٦٦ مئذنة وقبة المسجد المبني على موقع البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتقوم في الوقت الحاضر مكتبة مكة المكرمة في هذا الموقع.
- ٦٧ جبل ربع أطلع.
- ٦٨ جبل الورش.
- ٦٩ جبل أجياد، وهو ممتد، فيشمل جبل خليفة أمامه والجهة الخلفية أيضاً.
- ٧٠ جبل النور.
- ٧١ جبل خندمة.
- ٧٢ جبل أبي قبيس (الجهة الشرقية).
- ٧٣ جبل قرن.

- ٢٩ المدرسة الداودية، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة ١٣٨١هـ).
- ٣٠ المدرسة الفخرية.
- ٣١ حارة القرارة.
- ٣٢ جزء من ميدان القرارة.
- ٣٣ خان المفتي، ويظهر في الصورة وهو مغطى.
- ٣٤ قصر الشريف عبد المطلب بن غالب رحمه الله، أزيل عام ١٤٢٩هـ.
- ٣٥ جبل شمران.
- ٣٦ كومسيون (هيئة) عين زبيدة وتحت هذا المبنى ديل العين (المجرى) والقشام (الموزع).
- ٣٧ المدعى ويلاحظ أنه مسقف.
- ٣٨ حارة الفلق.
- ٣٩ جبل العيادي.
- ٤٠ حارة النقا.
- ٤١ بيت السيدة خديجة رضي الله عنها.
- ٤٢ جبل السليمانية.
- ٤٣ جبل العتيبية.
- ٤٤ ثنية كدأء المعروفة حالياً بطلعة الحجون، ويظهر على يمين الثنية ويسارها برجان للمراقبة.
- ٤٥ جبل شعبة النور.
- ٤٦ شعبة النور، وهي الجهة الغربية من مقبرة المعلاة.
- ٤٧ حارة السليمانية.
- ٤٨ حارة القشاشية.
- ٤٩ مقبرة المعلاة.

- ١١ منارة السلطان قايتباي رحمه الله، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ.
- ١٢ منارة باب السلام، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى ١٣٧٥هـ.
- ١٣ منارة السلطان سليمان القانوني رحمه الله، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة).
- ١٤ منارة باب الزيادة، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨٣هـ.
- ١٥ منارة باب العمرة، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨١هـ.
- ١٦ منارة باب الوداع، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الثالثة) سنة ١٣٨٣هـ.
- ١٧ صناديق خشبية لحفظ دوارق ماء زمزم.
- ١٨ الجزء العلوي من باب علي، وقد أزيل ضمن التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٧٥هـ.
- ١٩ جزء من المسعى ولا يظهر فيه الصفا.
- ٢٠ أسفل هذا البناء (المروة) وعقدها الذي أزيل في التوسعة السعودية الأولى بعد ١٣٧٥هـ.
- ٢١ أسفل القبتين إلى اليمين بعد المنارة الأولى يقع باب القطبي وقد أزيل ضمن التوسعة السعودية الأولى سنة (١٣٨١هـ).
- ٢٢ باب إبراهيم.
- ٢٣ جزء من باب الصفا المكون من خمس فتحات.
- ٢٤ رباط الخاصكية، سمي على اسم واقفته السيدة خاصكي سلطان؛ وتاريخ وقفه سنة ٩٤٠هـ. تقريباً.

- ١ كعبة الله المشرفة، أول مسجد وضع في الأرض.
- ٢ الأعمدة التي حول المطاف علامة على حدوده آنذاك، وهي حدود الحرم تقريباً في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وقد أزيلت لتوسعة المطاف في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ.
- ٣ المقام الحنفي، وقد أزيل في التوسعة السعودية الأولى بتاريخ ١٠/٨/١٣٧٧هـ.
- ٤ المقام المالكي وقد أزيل في التوسعة السعودية الأولى ليلة الأربعاء ٨/٢٢/١٣٧٧هـ. لتوسعة المطاف.
- ٥ المقام الشافعي ويظهر مرتفعاً لأنه مبني فوق مبنى بئر زمزم وقد أزيل في التوسعة السعودية الأولى سنة ١٣٨٣هـ.
- ٦ المقام الحنبلي وقد أزيل ليلة الثلاثاء ١٣٧٧/٨/٢١هـ في التوسعة السعودية الأولى.
- ٧ قبة دار التوقيت، لضبط أوقات الصلاة، في سنة ١٢٩٩هـ. صدرت فتوى بهدمها ونقلت إلى الشارع عند باب علي.
- ٨ قبة المكتبة المجيدية، نقلت إلى المدرسة السليمانية سنة ١٢٩٩هـ.
- ٩ الرواق الجنوبي من عمارة المسجد الحرام في العهد العثماني التي كملت سنة ٩٨٤هـ.
- ١٠ منارة باب علي، أزيلت في التوسعة السعودية الأولى (المرحلة الأولى) في سنة ١٣٧٦هـ.

معالم حضارية حديثة

(١) أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٨٤ / ١)،
والبزار في «مسنده» (٤٩ / ٢).

بالإضافة إلى المعالم التاريخية في مكة المكرمة، تذخر مدينة مكة المكرمة بالعديد من المعالم الحضارية الحديثة والرائدة. منها:

أولاً: ساعة مكة المكرمة

وتم إنشاء ساعة مكة فوق هيكل حديدي يبلغ وزنه ١٢ ألف طن تقريباً ويتكون الهيكل الحديدي من حوالي ١٤ ألف قطعة فريدة تم صنعها بشكل متقن ويصل وزن بعض القطع الأثقل وزناً إلى ما يقارب ١٦ طناً وقام ما يزيد على ٢٥٠ عاملاً ذوو مهارات عالية في أعمال الحديد بلحام أجزاء الهيكل الحديدي على ارتفاع يبلغ حوالي ٦٠٠ متراً باستخدام سبع رافعات في أعلى برج الساعة للقيام بأعمال التركيب والتثبيت، وأضيفت أربع رافعات دائمة فوق أعلى الساعات الأربع تبلغ طاقة كل منها ستة أطنان من أجل أعمال الصيانة.



٢٣ متراً، وتحمل الواجهات الجانبية في أعلاها عبارة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله).

تم تصنيع عقارب الساعة وواجهاتها من مادة الكاربون فايبر المستخدمة في صناعة الطائرات الحديثة والتي تمتاز بقدرتها العالية على مقاومة الظروف السيئة، وبقوتها التي تزيد عن قوة الحديد بثلاثة أضعاف، ويبلغ طول عقرب الدقائق اثنين وعشرين متراً، وعقرب الساعات سبعة عشر متراً، ويزن كل منهما ستة أطنان.

تحتوي الساعة في أعلاها على مكبرات صوتية تبث الأذان من الحرم المكي الشريف بحيث يمكن سماع الأذان في محيط المسجد الحرام وذلك من مسافة سبعة كيلو مترات تقريباً، كما تُضاء قمة الساعة باللونين الأخضر والأبيض أثناء الأذان، وذلك عن طريق استخدام واحد وعشرين ألف مصباح يمكن رؤيتها من مسافة تصل إلى ٣٠ كيلو متراً من البرج وهي تشير بذلك إلى وقت دخول الصلاة.

تُضاء الساعة أثناء النهار باللون الأبيض، وتُضاء عقاربها باللون الأسود، بينما تُضاء ليلاً باللون الأخضر، وعقاربها باللون الأبيض.

تُعد الساعة الواقعة أعلى البرج أعلى ساعة في العالم، ويمكن قراءة الوقت منها من على بعد سبعة عشر كيلومتراً.

تم تصنيع الساعة على يد شركة ألمانية، وتم تصميمها على أيدي مهندسين وصناع من ألمانيا وسويسرا والعديد من الدول الأوروبية الأخرى.

تتزوج الساعة بالطاقة الكهربائية من خلال لوحات شمسية، بالإضافة إلى الشبكة العامة للكهرباء في مكة المكرمة. تحمل الساعة هلالاً بطول ٢٣ متراً، ويقطر ٢٣ متراً أيضاً، ويبلغ وزن كل محرك ما يزيد على ٢١ طناً، ووزنها بالكامل ٣٦,٠٠٠ طن.

تعرض الساعة الوقت بتوقيت مكة المكرمة الذي يزيد ثلاث ساعات عن توقيت غرينيتش العالمي.

يتوسط الساعة الشعاع الوطني السعودي، وتحمل في أعلاها عبارة (الله أكبر)، ويبلغ طول حرف الألف في كلمة الله في (الله أكبر) أعلى البرج إلى أكثر من

يعد برج ساعة مكة أحد أبرز معالم مدينة مكة المكرمة، ويشكل هو وستة أبراج أخرى ما يعرف باسم وقف الملك عبد العزيز وأبراج البيت، والتي تقع في ساحة الحرم المكي الشريف، وتقع بوابتها الرئيسية في مواجهة باب الملك عبد العزيز في الحرم المكي، وتم تنفيذ هذا المشروع عام ٢٠١٠م.

ويبلغ الارتفاع الإجمالي لبرج الساعة ٦٠١ متراً، فيما يصل ارتفاع الساعة من قاعدتها إلى أعلى نقطة في قمة الهلال ٢٥١ متراً، وهو يُعد بذلك ثاني أطول برج في العالم بعد برج خليفة في دبي، وهو يتوسط أبراج وقف الملك عبد العزيز السبعة، ويعد البرج الخامس منها، ويمكن رؤية الساعة المنشأة في أعلاه من جميع أحياء مكة المكرمة.

تتكون الساعة من أربع واجهات إحداها تواجه الحرم المكي إلى جهة الشمال والأخرى في الجهة المقابلة إلى الجنوب بارتفاع حوالي ٨٠ متراً بما فيها لفظ الجلالة، ويعرض حوالي ٦٥ متراً وقطرهما حوالي ٤٣ متراً، أما الساعتان الجانبيتان في اتجاهي الشرق والغرب فيبلغ ارتفاعهما حوالي ٦٥ متراً وعرضهما حوالي ٣٩ متراً وقطرهما نحو ٢٥ متراً.

ويعد وجه ساعة مكة أضخم بـ ٣٥ مرة من ساعة بيج بين في لندن، وترتبط جميع أوجه الساعة بـ ٢ مليون من أضواء LED، كما أنه مزين بـ ٩٨ مليون من الموزاييك الزجاجي مع ٢٤ قيراطاً من أوراق الذهب. ويتم إضاءة ١٦ حزمة ضوئية عمودية خاصة تصل إلى ما يزيد عن ١٠ كيلومترات نحو السماء وتبلغ قوة كل حزمة ضوئية ١٠ كيلواط.



مرة أخرى، وهي خدمة مجانية، وقد تم تفعيل لوحة إلكترونية كبيرة على مدخل المعرض تحوي عبارات ترحيبية، توضح أوقات ومواعيد الزيارة وطرق التواصل والاستفسارات، كما تم تفعيل تصريح الزيارات وتنظيمها مما كان له الأثر في مضاعفة أعداد الزوار، والعمل بالتصريح الإلكتروني للزيارات.

ويحرص معرض عمارة الحرمين الشريفين على بسط الخدمات التي يقدمها معرض عمارة الحرمين الشريفين لذوي الاحتياجات الخاصة في تقديم تجربة رائعة لزواره من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال خطط ذكية ومتطورة تتمثل في استقبال وتسهيل حركة ذوي الاحتياجات الحركية إلى داخل القاعات ليتعرفوا أكثر على مقتنيات المعرض عبر مداخل خصصت للعربات المتحركة ويقدم المعرض الكراسي المتحركة للزوار من ذوي الحاجات الخاصة.

هذا ويعمل في المعرض عدد من الكوادر المؤهلة لتقديم الخدمات المعرفية والإرشادية لجميع الزوار والتعريف بكل جوانب ومقتنيات المعرض ويصل عددهم إلى ٣٠ موظفاً.

ويتراوح عدد الزوار المتوقع من ألفين إلى ستة آلاف زائرياً يومياً، ويتقلص في موسم رمضان المبارك بسبب الانصراف إلى العبادات خلال هذا الموسم، ويستقبل المعرض زواره خلال موسم رمضان المبارك لعام ١٤٣٨هـ في منظومة عمل تكاملي مستمر من خلال أربع فترات بشكل يومي، تبدأ الفترة الأولى من الساعة العاشرة صباحاً إلى الثالثة مساءً وتليها الفترة الثانية من الساعة الثانية مساءً إلى الساعة السابعة مساءً لتعقبها الفترة الثالثة التي تبدأ من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة الحادية عشر ليلاً، وتكون آخر فترة هي الفترة الرابعة والتي تبدأ عملها من الساعة العاشرة مساءً إلى الساعة الثالثة صباحاً (٢).



معرض عمارة الحرمين الشريفين

من سبع قاعات تشتمل على مجسمين للحرمين الشريفين وعدد من المقتنيات المختلفة من مخطوطات ونقوش كتابية وقطع أثرية ثمينة ومجسمات معمارية وصور فوتوغرافية نادرة.

ومن أهم مقتنيات معرض عمارة الحرمين الشريفين عمود من أعمدة الكعبة المشرفة الخشبية يعود تاريخه لعام ٦٥هـ، وميزاب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام ١٠٢١هـ، وسلم الكعبة المشرفة الخشبي الذي يعود تاريخه لعام ١٢٤٠هـ، وباب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام ١٣٦٣هـ، والكثير من المقتنيات التي توصف وتحكي تطور عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي.

والمعرض يقدم عدداً من الخدمات الجديدة خلال شهر رمضان المبارك مثل توزيع المصاحف، وماء زمزم للزوار، وتجهيز حافلة لنقل الزوار من أطراف ساحات المسجد الحرام إلى المعرض والعودة

تأسيس منبر تاريخي ثقافي يخدم المجتمع الإسلامي ويوسع آفاقه ومداركه المعرفية تاريخياً وثقافياً، ولينقل للمجتمعات العالمية بشكل عام تاريخ وحاضر الحضارة الإسلامية العريقة، قامت الرئاسة العامة بإنشاء معرض متكامل يختص بعرض مراحل عمارة الحرمين الشريفين ليعد أحد متاحف ومعارض منطقة مكة المكرمة، والذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز -رحمه الله- نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-، في ٣١ يناير ٢٠٠٠ م.

ويقع المعرض في منطقة مكة المكرمة في حي أم الجود بجوار مصنع كسوة الكعبة المشرفة على طريق مكة - جدة القديم.

ويُعنى معرض عمارة الحرمين الشريفين بشكل خاص بالحرمين الشريفين والتطور الذي شهدته عمارتهما على مدى العصور، حيث يتكون المعرض

يوجد به أعلى منصة مراقبة في المملكة العربية السعودية بـ ٥٥٨ متراً فوق مستوى سطح الأرض، كما يضم متحفاً إسلامياً، ومركز تحري القمر، ومصلى، يتسع لعشرة آلاف شخص.

وتم ربط مركز توقيت مكة المكرمة بشبكة التوقيت العالمي (يو تي سي) التي يوجد مقرها في باريس. وبالإضافة إلى ذلك ثبتت هذه الإشارة الوقية عبر قنوات التلفزيون الفضائية المحلية والعالمية والإذاعات (١).

ثانياً: معرض عمارة الحرمين الشريفين

حرصت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على

الماء في مكة

(١) ساعة مكة تاريخ وذكري. ص ١٥.

(٢) نقلاً عن موقع وكالة الأنباء السعودية -
٢٠١٨/٦/٢٠ م.



تجزأ الماء عن بيوت الشارع على وادي إبراهيم، وكان ذلك نتيجة للسيل الذي اقتحم مكة سنة ٦٩٩ م. فقد كانت السيول المنسابة عبر وادي إبراهيم تشكل خطراً يهدد عمارة المسجد الحرام، مما جعل إقامة السدود للحفاظ على تلك المياه المهذرة أمراً حتمياً.

وعلى هذا السياق فقد أولت الدولة السعودية اهتماماً خاصاً بالمياه في مكة المكرمة، فأوجدت إدارة خاصة بمياه العيون كي تحظى بصيانة ورعاية دائمة. ومع التوسع والتقدم العلمي والتقني أقامت محطات التحلية لمياه البحر المالحة، فكانت محطة الشعبية تمد مياهها المحلاة إلى مدينة مكة المكرمة، لتغطية احتياجات الأعداد الكبيرة من الحجاج والسكان.

فتحلية مياه البحر يعد المصدر الأول والرئيس لإمداد المياه في المملكة العربية السعودية، ومن بينها مدينة مكة المكرمة، من محطات التحلية الواقعة على الساحل الغربي والشرقي للمملكة، وعددها أكثر من ٣٥ محطة، وتخدم محطة الشعبية مكة المكرمة، وجدة، والطائف، والباحة وعدة مدن أخرى، والتي تعد ثاني أكبر محطة تحلية في المملكة العربية السعودية، ويتجاوز إنتاجها ٣٠٪ من الإنتاج العالمي للمياه المحلاة (المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، ٢٠٠٦ م). وتبلغ القدرة التشغيلية لمحطة التحلية لتزويد مدينة مكة المكرمة بالمياه المحلاة نحو ٥٧٥,٠٠٠ متراً مكعباً في اليوم أثناء المواسم. والتي يعتمد عليها في جميع الاستخدامات المنزلية والتنمية.



Mazen Jalebian



بئر زمزم، حيث كان الناس يغترفون من ماء حوض زمزم للشرب والوضوء.

وتم إيصال المياه إلى أحياء مكة المكرمة، حيث تم بناء مقسم للمياه في الأبطح في العهد العثماني، ثم مررت القنوات إلى المدعى، ومنها إلى شمال الحرم المكي، ثم إلى السوق الصغير، فباب إبراهيم، ومنه إلى بركة ماجد في المسفلة.

كما أقاموا السدود، ومجاري تصريف مياه الأمطار، وذلك لدرء أخطار هذه السيول، فانشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه - سنة ٦٣٩م السد في المنطقة التي يطلق عليها حالياً (المدعى). وكذلك سد عبد لله بن الزبير رضي الله عنه في سويقة، وسد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فيما يطلق عليه اليوم (السوق الصغير)، كما عمل الحجاج بن يوسف الثقفي ثلاثة سدود بمكة. وعمل عبد الملك بن مروان على بناء بعض السدود بمكة وحواجز

اهتم المسلمون خلال العصر الإسلامي بتوفير المياه بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، بصور مختلفة من المنشآت؛ كالآبار، والعيون، والقنوات، والبرك، والأسبلية، والحمامات، والمطاهر (الميضآت)، والسدود، ومجاري تصريف المياه.

إلى داخل المدينة، وتيسر لها إيصال ماء عين حنين، عبر قناة تغذيها عيون أخرى إلى داخل البلد، كما تيسر لها إيصال عين عرفة، من وادي نعمان إلى عرفة، ثم منه إلى منطقة العزيزية، عند موضع يطلق عليه بئر زبيدة.

كما كانت توجد الأسبلية، كسقاوية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أ، والتي كانت تقع بين بئر زمزم - موقعه السابق داخل صحن الطواف - وبين الكعبة.

وقد أنشئت بمكة المكرمة مجموعة ميضآت، كان من أوائلها الميضأة الملحقة

فقد كانت مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تتغذى قبيل الإسلام على مجموعة من الآبار، وفي مقدمتها بئر زمزم، وبئر كرادم، وبئر العجول وخم، وعندما تم فتح مكة اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بتوفير المياه لأهل مكة، وحجاج بيت الله الحرام، عن طريق العناية بالآبار، وتعميرها، واتبع نهج الخلفاء الراشدين.

وأنشئت قنوات خاصة تحمل مياه بعض العيون من حرم مكة إلى بركها مع بداية العصر الأموي، ثم تطور الأمر بعد ذلك في العصر العباسي، عندما عملت السيدة زبيدة (زوجة هارون الرشيد) على جلب مياه العيون من خارج الحرم المكي



أجزاء من مجرى عين زبيدة

وفي الأونة الأخيرة ومع زيادة الاهتمام بتأمين مياه الشرب لمدينة مكة المكرمة، فقد تم إنجاز عدد من المشروعات لتحسين مصادر تغذية شبكة مياه مكة المكرمة، ورفع كفاءتها لسد احتياجات الحجاج. وكذلك حفر آبار لزيادة مخزون المياه في مكة المكرمة. ومن أجل مواكبة التوقعات المستقبلية في زيادة عدد الحجاج، تم تنفيذ مشروعات مائية لزيادة كميات المياه الواردة لمكة المكرمة، وإنشاء مزيداً من الخزانات لمكة المكرمة (١).

عين زبيدة

تعد عين زبيدة التاريخية أهم وأقدم شبكة مائية في مكة المكرمة على مدى قرون؛ إذ ظلت تمتد الحجاج والزوار والمعتمرين وأهل مكة المكرمة بالمياه لمدة ترو على ألف ومائتي عام.

وتُعد من الأعمال العمرانية الخالدة التي تبرز مدى براعة المسلمين في الهندسة المعمارية. وفي هذا المقال سوف نتناول بالحديث التعريف بعين زبيدة، ومشروعها التاريخي في سقيا الحجاج.

أمرت بإنشائها «أم الأمين» زبيدة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي، زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد عام (٨٠٩م)، بعدما قامت بالحج، وشاهدت معاناة الحجاج للحصول على الماء خلال رحلتهم؛ فأمرت بحفر قناة لجلب الماء من مناطق تساقط الأمطار في وادي النعمان إلى مكة، وهناك تتفرع منها عدة قنوات لتصل إلى عرفة، وعمل برك ليشرب الحجاج منها يوم عرفة بعد أن يتم عمل أحواض حجرية تضمن سلامة المياه، كما عملت على إنشاء أحواض لتجميع ماء الوضوء؛ حيث تناسب هذه المياه إلى البساتين التي كانت موجودة للاستفادة منها لريها، كما تم إيصال قنوات فرعية مغلقة من القناة الرئيسية تصل إلى المزدلفة لتصب في بئر كبير في منى اسمه بئر زبيدة. لم يكن مسار القناة على أرض مستوية بل



خزان المليون

ويعد خزان الشراشف عند جبل الشراشف في شارع المنصور من الخزانات الرئيسية، والتي تغذي مكة المكرمة بالمياه إذ تبلغ سعته ٤٠,٠٠٠ متر مكعب. كما يوجد أربعة خزانات أخرى بمنى، سعة كل منها ٢٠ ألف متر مكعب، وخزان مزدلفة وسعته ٤٥ ألف متر مكعب، وخزانات عرفة، والتي تسع ٩٠ ألف متر مكعب، وخزان خصص لخدمات العامة، ويسع ٤٠ ألف متر مكعب.

عليه خزان المليون، وذلك لأن سعته التخزينية مليون متر مكعب، ويتغذى عن طريق أنبوب قطره ٢٠٠٠ ملم من محطة الشعبية مباشرة، ويتم توزيع المياه عن طريق أربعة خطوط لنقل المياه، تقوم بإيصال الماء إلى مكة ومنى، كما يعد خزان جعرانة من الخزانات الإستراتيجية، حيث تقدر سعته التخزينية ٦٠٠,٠٠٠ متر مكعب، ويتغذى عن طريق أنبوب قطره ١٠٠٠ ملم من محطة الضخ في عرفات، وتنقل المياه من جعرانة إلى مزدلفة.

محطة تحلية مياه البحر بالشعبية



وتتوزع الآبار في مكة بشكل متفرق في الأودية المحيطة، ومنها آبار وادي نعمان ووادي عمير ووادي القشاشية.

وتملك مدينة مكة المكرمة أربعة محطات رئيسة لضخ المياه، الأولى: هي محطة التحلية، والتي تستقبل مياه التحلية من محطات الشعبية وتضخها في شبكات المياه بمكة المكرمة، أما المحطة الثانية: هي محطة وادي نعمان، والثالثة: محطة بني عمير، والرابعة: محطة القشاشية، وتستخرج تلك المحطات المياه من الآبار وتضخها في شبكة المياه بمدينة مكة المكرمة. ويشكل السحب اليومي من محطات المياه ما يقدر بنحو ٤٨٠,٠٠٠ متر مكعب، بينما يشكل السحب اليومي من الآبار ٥٠,٠٠٠ متر مكعب، ويبلغ طول شبكة المياه بمكة المكرمة ٣٢٦٣ كلم طولي، ويبلغ عدد المشتركين بخدمة المياه ٧٩٤٥١ منزل.

ونظراً لتقدم الحجاج والمعتمرين لمدينة مكة المكرمة، ولكانتها لدى المسلمين وتزايدهم سنوياً، فقد تم إنشاء العديد من الخزانات، متباينة في السعة، ومن أهمها خزان المعيصم، والذي يطلق



أحياء مكة المكرمة، وكانت تُسمى بالدبول (الدبول جمع دبل، أي مجرى صغير للمياه)، وكانت هنالك أماكن مخصصة تصبّ فيها هذه الدبول تُسمى بالبازان (البازان هو بئر عميقة تصبّ فيه عين زبيدة يسحب منه السقايا المياه عن طريق الدلو)، ومن ثمّ يقوم السقايا بتوزيعها على البيوت في الحي في أوإن خاصة تُسمى (الزفا) يحملها الرجل على كتفه إلى البيوت.

وهكذا استمرت هذه العين شامخة قوية لأكثر من ألف ومائتي سنة إلى عهد قريب، إلى أن استُعيض عنها بمياه البحار الناتجة عن محطات التحلية الضخمة، وذلك بسبب شحّ المياه فيها وتدمير أغلب قنواتها بسبب التطور العمراني في مكة المكرمة.

وما زالت الأبحاث والدراسات مستمرة لإنهاض عين زبيدة؛ ف«دائرة الملك عبد العزيز» تنسق في دراساتها مع عدة جهات



البلاد يستقون من آبار حول مكة، وصار الماء غالياً جداً، وكان الحجاج يحملون الماء إلى عرفات من الأمكنة البعيدة، فأمر السلطان بالفحص عنها ودراسة كيفية إعادة جريانها، وتألّفت لجنة من قاضي مكة يومئذ الشيخ عبد الباقي بن علي الغربي والأمير خير الدين خضر أمير جدة وغيرهما من الأعيان، وقرروا إعادة جريان الماء، واستغرق العمل عشرة أعوام كاملة، وهلك دونه أمراء وخدام ومماليك، وأنفقت ثروة طائلة (٢).

وفي العهد السعودي أي في عهد الملك عبد العزيز آل سعود أنشئت إدارة خاصة لإدارة العين سُميت (عين زبيدة) تشرف إشرافاً كاملاً على العين والآبار الخاصة بها وترميمها.

وقد قام الشيخ عبد الله الدهلوي بأمر من الملك عبدالعزيز سنة ١٩٢٧م بعمارة عين زبيدة لعدة سنوات.

ثم بدأ توزيعها في مجارٍ صغيرة إلى

وادي عرنة ومنه إلى منطقة القطانية غرب وادي عرنة، ثم على السفوح الجنوبية والغربية لجبال المنطقة بين عرفات ومزدلفة، ثم تظهر القناة مرة أخرى في حي العزيزية بمكة المكرمة في أماكن عدة، والجزء الأخير منها بعد جسر الملك خالد، وبعد ذلك المكان أزيلت القنوات وبنيت عمارات مكانها. وتحتوي العين - إضافة إلى الخزرات والقنوات - على مبانٍ إدارية وخزانات لتجميع المياه وبرك، وغير ذلك.

ويخلط كثيرون بين عين زبيدة ودرب زبيدة على أنهما مشروع واحد، ولكن الحقيقة أنهما مشروعان منفصلان عن بعضهما، فدرب زبيدة هو عبارة عن برك تنتشر في مواضع معينة، وتمتد من بلاد العراق إلى مكة المكرمة، تخزن فيها مياه السيول لأطول مدة، ويستفيد المسافرون في تلك الدروب منها.

في زمن السلطان سليمان انقطعت عين زبيدة، وتهدمت قنواتها، وصار أهل

قطعت أوديةً ومرتفعاتٍ، فتتفجها كان بمهارة هندسية كبيرة جداً، وكانت كلفة الإنشاء عالية، فقد أخبرها أحد المهندسين المشرفين على تنفيذ العمل بأن الكلفة عالية، فقالت له اعمل ولو كلفتك ضربة الفأس ديناراً، وهذا يدل على أنها أدركت قيمة الخدمة التي تقدمها القناة للحجاج وغيرهم خاصة وأنهم يسبون مسافاتٍ طويلةٍ وسط صحراء حارقة.

ويبلغ طول القناة ٢٦ كيلومتراً، وتشتمل على جزأين، الأول منها غير ظاهر (تحت سطح الأرض) يبلغ طوله ١٦,٣٥ كيلومتر، والآخر ظاهر فوق سطح الأرض يبلغ طوله ٩,٤٧ كيلومتر. وتشتمل العين - على طول امتدادها - على عدد من «الخزرات» التي تسمى كذلك بغرف التفتيش، يبلغ عددها ١٣٢ خزرة، وتبدأ العين عند الخزرة التي تحمل رقم ١ بوادي نعمان وتتجه صوب مكة المكرمة، لتظهر في عرفات حول جبل الرحمة في أول ظهور لها جنوب شرقي عرفة، ثم تتجه لتمر ببطن

المجتمع المكي



(١) تقرير المديرية العامة للمياه بمنطقة مكة المكرمة،
٢٠١٢م، جمبي، أمل صلاح، مصادر مياه الشرب
ومشكلاتها في مدينة مكة المكرمة، ص ٥٥-٦٣..

(٢) موقع تعظيم البلد الحرام
<http://makkah.org.sa/site>

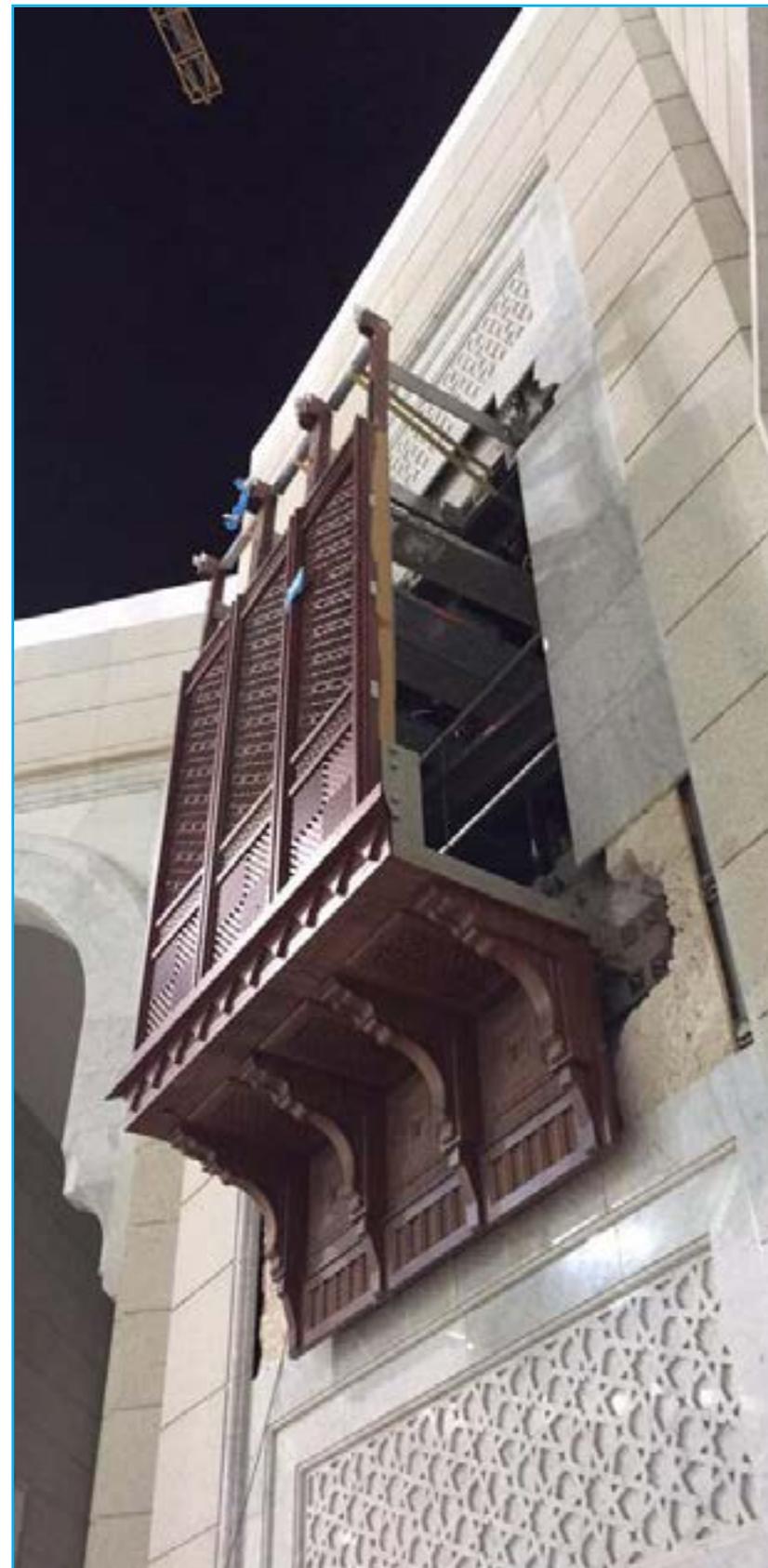
ملامح العمارة المكية

إذا كانت العمارة التاريخية، بأنواعها الدينية والمدنية والعسكرية ملامح مهم لرصد تاريخ وأصالة أي بلد، فإن الرواشين المكية، واحدة من أهم الملامح التي تعكس تاريخ مكة المكرمة وتعيد ذكريات الماضي الجميل لمكة القديمة ويجولها لنافاذة مفتوحة لتخيل تاريخ أم القرى.

تعتبر الرواشين عبارة عن نوافذ خشبية جميلة المظهر تتميز بنسيج بيبي أصيل تساهم في دخول نسيمات الهواء الطيبة خصوصاً وأنه قديماً لم يكن هناك أجهزة كهربائية كالمكيف، وتظهر في الرواشين مهارات النجارين من خلال المشغولات الخشبية للقطاعات المتشابكة والطنف والأفاريز المائلة ومصارع النوافذ وغالباً ما تكون مزودة بشيش يتألف من ستائر شبكية صغيرة.

وتشير المعلومات أن تاريخ الرواشين يعود إلى أواخر القرن السادس الهجري، ويعتبر الكثير أن صناعة الرواشين هو فن شعبي قديم يجعل المشاهد لها يتعمق نحو أعماق التاريخ ويرى ما كانت تحمل السنوات من جمالية عريقة لمدينة مكة.

والروشن اصطلاح فارسي معرب، ويلفظ في مكة المكرمة روشان ويجمع



عودة الروشان في توسعة الحرم المكي

على رواشين، وهو دكة مبنية بالحجر أو قاعدة من الخشب، يتجاوز عرضها المتر في بعض الأحيان، وتشد نوافذ خشبية على أطراف القاعدة مما يعطي مساحة إضافية للغرف، وتستخدم للجلوس.

بالإضافة إلى ذلك وكما يشير بعض الباحثين فإنه يستخدم أساساً لتغطية الفتحات الكبيرة بالواجهات لتوفير التهوية المطلوبة، والإطلالة إلى الخارج مع الحفاظ على خصوصية الناظر واحتجابه، ويصنع الروشان من عناصر خشبية منحوتة ومحفورة ومزخرفة بدقة من الأخشاب القاسية، كالساج والتيك ويعكس حجم وزخرفة الرواشين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمالك، وتكون الرواشين في البيوت الصغيرة أقل زخرفة وأصغر حجماً.

العمارة المكاوية استوعبت أهمية إبراز العنصر الجمالي لواجهات مبانيها الحديثة وأصرت على حضور الرواشين بصناعته الحديثة وجودته العالية لإضفاء مزيد من الجمال الذي يعكس تاريخ المعمار



وتمكن من داخل المساكن من رؤية من في الخارج فضلاً عن دوره في تحقيق الاضاءة والتهوية.

وفي البيوت الفخمة والكبيرة يكون الروشان هو السائد والطاغي على جميع واجهات المبنى، حتى إن الناظر يشعر أن المبنى الذي أمامه هو مبنى خشبي وليس حجراً.

الاسلامي التقليدي متجاهلة التصاميم الحديثة التي تستخدم تقنيات جديدة لإخراج الواجهات في قوالب ملفتة.

مجرد الدخول إلى مركزية مكة المكرمة ومن كل الاتجاهات يبرز الروشان بحضور شامخ ولون تقليدي أخاذ حيث تعلو الرواشين عشرات المباني الحديثة.

ويحقق بناء الروشان على واجهة المباني حزمة فوائد لعل من جملتها الخصوصية





المعصوب



المطبق



السقط

وجبة المعصوب

وجبة المعصوب مشهورة جداً ضمن أكالات أهل مكة وهي وجبة خفيفة للإفطار وتتكون من قرص صغير من نبات الحنطة الخالصة، حيث توضع هذه الأقراص في الفرن حتى نضجها وتخرج في إناء ثم يضاف على سطحها مكونات من العسل والموز والسمن، أو موز وقشطة وتقدم للأكل بالملعق.

وجبة المطبق

المطبق يشبه السندوتشات فهو يتكون من فطيرة محشوة ببعض من اللحم المفروم والبيض، فتفرد عجينة وتوضع بداخلها الحشو وتوضع في طاجن في الفرن حتى النضج وهذا إذا كانت وجبة أساسية مالحة، فيمكنهم تطبيق نفس الوصفة ولكن حشوا العجينة بالموز والسكر وهذا تكون وجبة حلوة بعد الوجبة الأساسية.

اللحمة المسلوقة

اللحمة المسلوقة من الأطعمة الأساسية في مكة والتقليدية في المناسبات، ويتم تحضير هذه الوصفة عن طريق وضع اللحمة في الماء حتى قرب النضج، ثم طبخ أرز في إناء آخر بالسمن ويضاف إليه قشطة أو حليب ثم توضع اللحمة في الأرز ويقدمان معاً في طاجن واحد.

وجبة المباشور

هي أكلة حضرية تتكون من حنطة مطحونة بدون القشر، ثم يسلق كمية من اللحمة حتى النضج جيداً، ثم يخلط الحنطة على اللحمة ويفرم الخليط في مفرمة اللحمة حتى أن يصبح الخليط عجينة تشكل هذه العجينة دوائر أو أصابع وتقلي في الزيت أو تسوى في الفرن ويوضع عليها عند الأكل كمية من السكر الناعم والسمن.



شعبيات

المأكولات الشعبية

وجبة الفول

وجبة الفول من الأكالات المكية الأساسية في الإفطار، ويرغبون في إضافة عليه كثير من الزيت أو السمنة ويضيفون عليه كمية من الطحينة حسب رغبة كل فرد، وبعض منهم يريدون إضافة عليه بهارات مع سلطة خضار تتكون من طماطم وخيار وجرجير، وأحياناً تكون هذه الوجبة إفطار لهم في شهر رمضان.

أكالات مكة لذيذة، لها طعم ورائحة ونكهة مختلفة جميلة غير التي نعتاد عليها، حتى ولو كانت نفس مكونات أكالاتنا، وأغلب أكالات مكة ترتبط بمناسبات فلكل أكلة مناسبة خاصة بها، مثل أكلة الرز المحمص هي أكلة خاصة بمناسبات العزاء، أكلة السمبوسة والرز يطبخونها وقت الأفراح، الأرز بالعدس ينفذونها في أيام المطر والغيوم، وهكذا الكثير من الأكالات الأخرى التي تتعلق بالمناسبات، فمن أشهر هذه الأكالات:



والسمبوسك والكنافة والبسبوسة والخشاف والمهلبية وكذلك الماسية والقطايف، وكانوا يقومون بتبخير ماء زمزم بالمستكة، كما أن الجيران كانوا يتبادلون الأطباق فيما بينهم ويتشاركون في المرققة.

ومن مظاهر هذا الشهر الكريم في الشوارع كثرة بسط البليلة والتوت الثلج والبطاطا المقلية في الحارات والأزقة، وبسط لبيع الكبدية والتقاطيع والمقلقل حيث يدير البسطة الأب مع أولاده، وكذلك جلسة الشباب بعد العصر على الدكة، وكانت هناك براميل لماء زمزم حيث يتعاون أهل الحارة في تعبئته البرميل ثم تأخذ كل عائلة حاجتها، كما يتم توزيع ماء زمزم للمارين في الأسواق حيث يعبأ في جرار فخار.

وجبة الموز المطجن

تعتبر هذه الوجبة من الوجبات التي يقوم بتحضيرها أهل مكة، وهي تكون عبارة عن الموز، ومن ثم يتم وضع الموز على النار ويتم إضافة القليل من السكر، والزيت.

وفي مناسبات معينة وخاصة في رمضان نكهة خاصة في مكة، وأهم ما يميز رمضان هو الاجتماع العائلي على سفرة الفطور والتي لا تخلو من الفول والشريك والكعك والتطلي (الكسترد) والسوييا (شراب خاص بأهل مكة يصنع من منقوع الشعير).

وعن أهم الأكلات المشهورة في مكة قديماً على وجبة الإفطار: لقمة القاضي

وجبة الرز المحمص

الرز المحمص من الوجبات اللذيذة في مكة ولكن يتميزون بطبع غريب أنه يقدم في مناسبة العزاء وخاصة ثالث يوم في العزاء وهذه طقوس يتبعها جميع أهل مكة.

وجبة الأرز بعدس

هذه الوجبة أساسية أيضاً للغداء في مكة ولكن عندهم أيضاً طقوس في طبخها أنها لا تطبخ إلا وقت الغيوم والمطر أي في فصل الشتاء غالباً.

شورية المقادم

هذه الشورية أكلة شعبية شهيرة في مكة وتتكون من سلق أرجل الخرفان في ماء وبصل وثوم وهي شوربة مفضلة عند الكثير من أهلها.

أكلة السقط

هي أكلة تتكون من فشة وكبد وكرشة وقلب، حيث تغسل هذه المكونات وتنظف جيداً بالماء الساخن والليمون والملح والخل، بعد ذلك توضع على النار ويضاف إليها بهارات مثل القرفة والفلفل والكمون والشببة ويضرب مقدار من الطماطم مع البصل ويضاف إليها وتترك على النار حتى النضج جيداً ثم تقدم في طاجن للأكل.

وجبة مرققة الهوى

هي وجبة سريعة في التحضير وخفيفة، فعند انشغال الأم عن إعداد الطعام تلجأ إلى هذه الأكلة السريعة وتسمى بهذا الاسم لأنها تكون خالية تماماً من اللحوم، ويتم تحضيرها كالأتي يتم تقطيع بصله وتوضع في الثمن وتقلب حتى الاحمرار، ثم يوضع عليها الماء ويترك حتى يغلي، ثم يفتت قطع من الخبز الناشف ويوضع على الخليط، ثم يوضع عليها مرقق ويترك خمس دقائق ثم يقدم للأكل.

وجبة اللقيمات

اللقيمات هي وجبة إفطار أحياناً في مكة والتي تسمى في مصر لقمة القاضي، والبائعون في مكة يحضرونها وتباع بدون غسل أو تحليه حيث تعتبر وجبة أساسية للإفطار.



الديبازة



اللقيمات

أكلة الديبازة

يتم تحضير هذه الأكلة من قمر الدين الذي هو في الأصل يتكون من المشمش، يقطع قمر الدين ويطحخ ويضاف إليه ثمرة شهيرة في مكة تسمى قلادة، ثم يضاف إليه مكسرات مثل الزبيب واللوز والجوز والبندق وفي النهاية يضاف على كل هذا السمن ويترك على نار هادئة حتى يطبخ، وعادة تصنع هذه الأكلة في مكة قرب عيد الفطر.

وجبة الهريسة

تعتبر وجبة الهريسة هي واحدة من أفضل الأكلات المشهورة في مكة، وتتكون هذه الوجبة من حنطة ومن ثم يتم دقها، وذلك حتى يتم فصل القشور عن الحبوب، ومن ثم يتم سلق اللحم، وبعد ذلك يتم إضافة عليه الحنطة المدقوقة، ومن ثم يتم عصر المكونات حتى تصبح المكونات أشبه بالعجين، وبعد ذلك تقدم المكونات بعد إضافة القليل من السمن، وأيضاً السكر المطحون.

الألعاب الشعبية

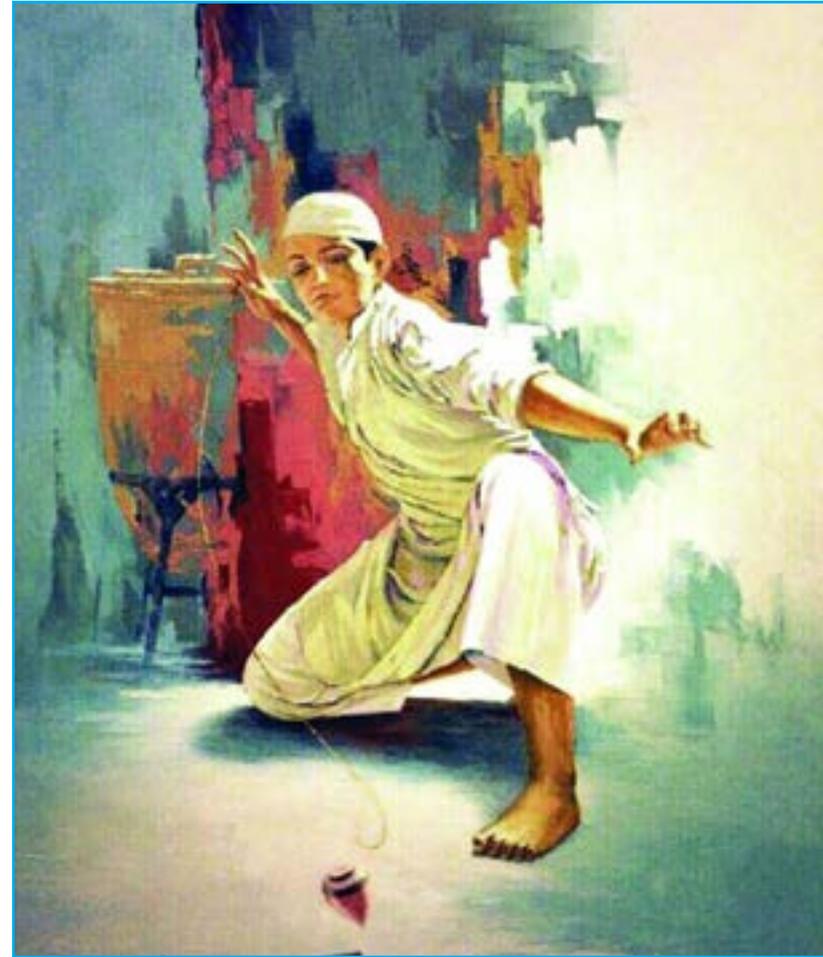
تشتهر مكة المكرمة ببعض الألعاب الشعبية التي يمارسها الكبار والصغار، ويجدون فيها المرح والمتعة، منها ما مضى عليها أكثر من ١٠٠ عام، ومنها ما تتطلب وجود شروط ومواصفات معينة لممارستها، ومن أشهر هذه الألعاب:

لعبة (المدوان) أو (المزويقة)

تعتبر لعبة قديمة من ألعاب الصبيان، وهي عبارة عن قطعة خشبية مخروطية الشكل تُصنع من شجر الزيتون أو من ثمرة «الدوم» الإفريقية، وبعد تلويها وصبغها بأشكال مختلفة، يُغرس في طرفها مسمار قصير، يدور عليه المدوان فيلامس الأرض خلال دورانه السريع، ويُقذف بحركة خطافية ليُفلت من الحبل ويستمر بالدوران بحسب قوة الرمية، ويتذكر أحد المسنين مجدة قوانين اللعبة التي كان يلعبها في صغره مع أبناء الحارة بقوله: «كنا نرسم دائرة على الأرض بمثابة الحلبة، وكل طفلين متنافسين يرميان مدواניהما بحيث يدوران ويصطدمان ببعضهما، والفائز هو الذي يدفع بمدوان الآخر إلى خارج حدود الدائرة»، وقد ذكرت الفنانة التشكيلية صفية بن زقر أن لعبة «المدوان» بدأت في الظهور من جديد بعد أن أدخل عليها بعض التحديث، مثل وجود الإضاءة في النموذج المطور منها.

اللب

من الألعاب الشعبية القديمة المشهورة بالمنطقة لعبة «اللب» التي عرّفها الفنانة التشكيلية صفية بن



المدوان

زقر بأنها من ألعاب الصبيان التي تُلعب داخل البيوت أو خارجها، وتُستخدم لها بلورات الزجاج، ولها مسميات أخرى مثل «البرجوه» و«البلي»، و«البرجوه» وهي قطعة حجر في حجم الليمونة الصغيرة أو أكبر قليلاً.

الكبوش

أو «الكعابة» - وهي كعب الحروف - تعتبر من الألعاب القديمة التي ربما ترجع للعصر الجاهلي، وهي عبارة عن عظمة صغيرة حجمها حوالي (٢) سم، تكون في عرقوب الأغنام بمثابة المفصل، فعند ذبحها يأخذ الأطفال من أرجلها «الكبوش» ويقومون بتنظيفها مما لصق بها من اللحم أو الدهن، ثم يحكّون

وهكذا... وهذا اللعب بالكبوش قد اندثر الآن، وهذه اللعبة تشبه «البراجون» في الوقت الحالي.

الحجارة

«السقيطة» أو «الرُقَيْطة» أو «اللقفة»، أسماء متعددة للعبة الحجارة التي يُستخدم فيها خمس قطع من الحجر الأملس (الحصى)، وتُسمى في بعض المدن (الكمش واللقصة أو الصقلة)، وهي لعبة يلعبها شخصان، وكل واحد منهما يكون معه خمسة حجارة صغيرة، فيبدأ الشخص الأول اللعب بأن يعمل بأصابع يده اليسرى (السبابة والإبهام) شكل الرقم (٨) على الأرض، وتكون الحجارة الخاصة به أمامه، فيمسك بيده اليمنى حجراً فيرميه في الهواء ويلقّطه بسرعة باليد نفسها ويدخله في الكوبري الذي قام بعمله بيده اليسرى، ويكمل بالطريقة نفسها بقية الحجارة الأربعة، ويحاول جاهداً عدم وقوع أي منها في الأرض خلال اللعبة، وإلا يعتبر خاسراً،

ويقوم اللاعب الذي يليه بالخطوات نفسها وبالطريقة نفسها، والشخص الذي يسقط حجراً أثناء اللعبة أو يرتبك في إدخال الحجارة من خلال الكوبري الذي كونه بيده، يعتبر هو الخاسر.

شيد البيد البيد

من ألعاب الصبيان «الكبت»، وهي لعبة عنيفة نوعاً ما، وغالباً ما يلعبها الأقوياء من شباب الحارة، وتعتمد على سرعة الحركة والمهارة في المحاور وعدم تمكين المهاجم من الفريق الآخر لمس فرد من الفريق المواجه، ويشترك في لعبها بضعة أشخاص ينقسمون إلى طائفتين، ويكونون متقابلين بينهما مسافة نحو عشرة أمتار، ويخطون في وسط الفضاء خطأً في التراب، فيخرج واحد من إحدى الطائفتين إلى الطائفة الأخرى، ويمد يده باحتراس، ويقول: (شيد البيد البيد)، ويكررها، فإذا لمس أحدهم وهرب ولم يمسكوا به، تعتبر طائفته هي الغالبة، وإن أمسكوه يخرج من اللعبة وتعتبر طائفته مغلوبة.

البربر

تعدّ لعبة «البربر» لعبة شعبية قديمة، ولها عدة أسماء، مثل «أم الخطوط» أو «عظيم» أو «الخطة» أو «العتبة» أو «الأولى»، وفي المنطقة الغربية تُسمى «البربر»، وتمارس هذه اللعبة بالرجل اليمنى، وفيها يتم وضع قطعة صغيرة مستديرة من الفخار في الأرض، كما يتم حفر عدة حفر صغيرة في أماكن متفرقة من الملعب، ثم يقوم اللاعب بدفع القطعة إلى إحدى حفر الملعب بقدمه اليمنى بعد أن يرفع قدمه اليسرى إلى الركبة، كما تمارس بأن يتم تخطيط الأرض التي فيها تراب إلى مستطيلات متساوية، ثلاثة مستطيلات خلف بعض، ثم مستطيلين بجوار بعض خلف الثلاثة، ثم مستطيل خلف الاثنين، ثم مستطيلين في الأخير، وتستعمل فيها قطعة حجر، ويكون عدد اللاعبين اثنين أو أكثر.

لعبة الكبري



الزواج

وعادة عقد القران بالحرم لم تعد مختصة بأهالي مكة فحسب، بل امتد الأمر إلى سكان بعض المدن المجاورة لمكة المكرمة مثل جدة والطائف، حيث بات أهالي هذه المدن يحرصون على إتمام عقود قرانهم داخل المسجد الحرام، حتى تظل المناسبة ذكرى جميلة للعروسين، ويجلس أكثر من كاتب نكاح حاملاً حقيبته المحتوية على الدفتر الخاص بتسجيل العقود، حيث اعتاد العديد من الأهالي على القدوم مباشرة إلى الحرم من دون تنسيق مسبق لإبرام عقود زواج أبنائهم أو أحد أقاربهم كون الأمر لا يتطلب سوى حضور ولي أمر العروس وشاهدين إلى جانب إحضار بعض المستندات الرسمية، وأن مراسم عقد القران يكتفى فيها (المملك) بالتثبيت من موافقة العروس عن طريق ولي أمرها

وضع الله تعالى سنن الكون بحيث تضمن استمرار الجنس البشري وعدم فنائه، ومن هذه السنن الزواج، حيث سن الله الزواج في الأرض، وهو العلاقة الشرعية التي حددها الله بين الرجل والمرأة؛ لبناء أسرة في ظل جو من المحبة والسكينة، وللزواج مفهومه وشروطه في الإسلام، وفي هذا المقال سنتحدث عن عادات وتقاليد الزواج في مكة المكرمة.

على تكاليف الزواج والمهر والشبكة.

اعتاد الكثيرون من أهل مكة منذ قديم الأزل وحتى اليوم أن يقيموا عقود القران في البيت الحرام بمكة المكرمة، وهو مشهد درج الناس على مشاهدته باستمرار داخل الحرم، حيث يتجمع عدد كبير من كتاب عقود النكاح خاصة في نهايات الأسبوع، ليعقدوا قران من جاءهم لهذا الغرض من مختلف الجنسيات.

إن اختيار العروس في الغالب إما عن طريق الخاطبة أو عن طريق ترشيح الأم والأخوات، وبعد اختيارها يتقدم أهل العريس لخطبة الفتاة وفي حالة الموافقة يسمح للعريس بما يسمى «الشوفة» أي الرؤية الشرعية ويكون هذا في وجود أحد محارمها وإذا نالت استحسان العريس يقوم بتلبسها سواراً أو طقمًا من الذهب ويمنح أمها مبلغاً محترماً من المال تأكيداً منه على الزواج من ابنتها ثم يتم الاتفاق



لعبة الكيرم

لعبة الكيرم هندية

اللاعبين من إسقاط جميع حباته قبل الآخر.

وأيضاً لعبة «القال» التي قال عنها إنها لعبة قديمة كان يمارسها الشباب، ويستخدم اللاعبون فيها الكرة والعصي.

المعكارة

هي لعبة قديمة جدا ومرتبطة بشهر رمضان الكريم، تسمى اللعبة بلعبة الضاع حيث تلعب بفريقيين (ولا يوجد عدد معين لكل فريق)، يقوم الفريق الأول بإخفاء الضاع في أحد أيادي الفريق المشارك بحيث لا يراه الفريق الآخر، وقد يقوم الفريق بتغطية الأيدي للتمويه وضمان عدم رؤية الضاع، والضاع: عبارة عن حجر صغير أو حتى نواة التمر أو ما شابه، ويختار الضاع من قبل الفريقين قبل بداية اللعب، بعد ذلك يقوم الفريق الآخر

منتشرة منها «ضاع البنجري» والإصطفت « و لعبة «الكيرم» التي وصفها بأنها من الألعاب الدخيلة والحديثة المعروفة، وأنها لعبة هندية دخلت جدة منذ أكثر من ١٥٠ عاماً، وهي عبارة عن قطعة خشبية مربعة الشكل وناعمة السطح، طول ضلعها في الغالب (٩٠) سم، مؤطرة بجوانب من جهاتها الأربع، وحفرت في كل ركن من أركانها حفرة دائرية صغيرة، وتُرض الحبات الخشبية في المركز وهي تتشكل من تسع حبات سوداء، وحنة واحدة حمراء، يقذفها اللاعبون بمضرب خاص بعد أن يختار كل لاعب لوناً من الحبات - الأبيض أو الأسود - ويحدث اللعب بالتناوب بين اللاعبين، ففي كل مرة يفشل فيها اللاعب في إسقاط الحبة، ينتقل اللعب إلى منافسه، وهكذا... حتى يتمكن أحد

باختيار أحد الأعضاء لاكتشاف مكان الضاع، فإن وجده سوف ينقل اللعب إلى الفريق الآخر، لكن إن لم يجده فسوف يضرب من قبل الفريق الأول بواسطة المعكارة، والمعكارة: عبارة عن قطعة قماش أو حتى شماغ يتم برمها بطريقة حتى يمكن الضرب بواسطتها، ويكون الضرب على كف اليد فقط، ضربه من كل فرد في الفريق للشخص الذي فشل في إخراج الضاع، وعلى هذا يستمر اللعب بالمحبة وينتهي بالمحبة (أو بالمضاربة أحياناً).

الطائرات الورقية

يتم صنع طائرة ورقية من خشب النخيل والورق، ويمكن أن تكون الطائرة كبيرة أو صغيرة على حسب الإمكانيات، ثم يقوم بربطها بجبل قبل أن يطيرها في الهواء.



Mazen Felemban

والحناء على النساء، وتمتد سفر الطعام المكون من المعمول الكبير ويسمى قديماً (العروس)، والتعتيمة وهي (لبنة وهريسة وحلاوة لدو والشريكة والزيتون والمرى بأنواعها) بجانب الذبأخ.

أما اليوم فأصبحت (ليلة الغمرة) مجرد ليلة تجتمع فيها قريبات العروس وصديقاتها للغناء والرقص، وفي تلك الليلة تقوم العروس بارتداء الزي التقليدي المدني أو الثوب العربي أو المغربي أو الهندي أو البدوي وتخفي وجهها بالبرقع تمسكاً بالعادات المتوارثة قديماً كون العروس لا يراها أحد إلا عند ارتداء فستان الزفاف، والبعض يقوم بنقش العروس بنقوش جميلة وملونة (نقوش كرسالية) حسب الموضة.

ومن عادات أهل مكة في الزواج المجسات الحجازية، ويقصد بها الشخص الذي يلقي القصائد والمدح في العروسين وذويهما، ويتبعها (المزمار)، وتندرج تحت مسمى (الفلكلور الحجازي)، بالإضافة إلى

(المعاشر)، وهي عبارة عن صوانٍ توضع عليها هدايا الملكة والفاكهة، بالإضافة إلى تقديم (التعتيمة)، وهي عبارة عن حلويات اللبنة واللدو بجميع أنواعها وتقدم للضيوف من الأقارب والمعارف، وعربات أو صناديق (الملكة) تزين بعدد من الحلويات الحجازية وريالات الفضة التي يعود إصدارها إلى أكثر من خمسين عاماً في عهد المؤسس، بالإضافة إلى بعض المقتنيات الأخرى من البخور والعود والعنبر والمسك وغيرها، مشيراً إلى أنها عادات تكرر المعاناة في المجتمع، حيث يذهب جيل وبيأتي آخر والعادات لا تتغير، مساهمة في إنهاء أفراح وآمال الشباب والهروب من فكرة الإقدام على الزواج.

شباب مكة المقبلون على الزواج يواجهون معوقات عدة، تأتي العادات المجتمعية المرتبطة بهذه المناسبات على رأسها، ومن أبرز ذلك إلزام الشباب بإقامة حفل الزواج بقاعة أفراح فارهة بذريعة ما يسمى بليلة العمر.

وقد تجاوزت الأسعار للقاعات حاجز الأربعين ألف ريال بخلاف المستلزمات الأخرى، فجميع الشباب لا يستطيعون مواجهة تلك المعوقات إلا بالمديونيات ومن ثم سدادها لعدة سنوات، لذلك توجه عدد من الشباب إلى مشاريع الزواجات الجماعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية ورجال الأعمال، ومساعدة بعض أمراء المناطق، وذلك لأنها تساعد على خفض التكاليف إلى ٥٠% وكسر عادات المجتمع التي تركزت على التكاليف المادية.

وطالب وزارة الشؤون الاجتماعية بتبني مشروع الزواج الجماعي، بحيث لا يقتصر على الجمعيات الخيرية، مشيراً إلى أن مساعدات الدولة للشباب المقبلين على الزواج لا تفي بالغرض، نظراً لأن القرض من بنك التسليف لا يتجاوز مبلغ ستين ألف ريال ويسدد شهرياً بمبلغ جزئي بدون فوائد، لذا يطالب بزيادة مساعدة الدولة للشباب المقبلين على الزواج بما يتناسب مع الارتفاعات الحالية.



عقد قران في المسجد الحرام

الإجازة الصيفية عن بقية أشهر السنة، إلا أن الزيادة الواضحة تحدث في فصل الصيف حيث يرتبط الكثيرون بمواعيد مسابقة، أما في الأيام العادية فيكون الإقبال في نهاية الأسبوع، بينما يندرج في وسط الأسبوع، وفقاً لما تعارف عليه الناس.

ويأتي بعد ذلك ما يسمى «الملكة» وهي المرحلة التي تعقب عقد القران وهي بمثابة فترة الخطوبة ومنهم من يرى أنه يمكن الاكتفاء بالاتصالات الهاتفية في هذه الفترة كوسيلة للتواصل بين المخطوبين، وآخرون قد يسمحون للعروسين باللقاء في وجود أحد محارم العروس والقلّة من تسمح لهم بالخروج معاً.

ومن التقاليد المميزة لأهل مكة في حفل الملكة قديماً إحضار شخص يقوم بالوقوف إلى جانب العريس في ليلة الملكة ويلقي الأشعار ويحضر معه الحلوى والفوانيس والبخور وعلب الحلويات ويلقي قصائد يمدح فيها العروسين وذويهما.

الذي عادة ما يكون بجانبه شاهدان من أهله، إضافة أن حفل عقد القران داخل الحرم المكي الشريف يتميز بتوزيع التمر الذي يعد خصيصاً لهذه المناسبة من حيث حشوه باللوز والفسق إلى جانب تقديم القهوة العربية، فيما يفضل البعض تقديم الحلويات كالمعمول، ويحظى زوار المسجد الحرام الذين يحرسون على حضور مراسم توقيع عقد النكاح في أخذ نصيبهم من تلك الحلويات.

وقال إن مثل هذه الاحتفالات تبدو جميلة ومشجعة لأنها غير مكلفة مادياً.

وعن الوقت الذي يتم فيه عقد القران: أن الأوقات الدارجة لدى الكثير من أهالي العروسين الراغبين في إبرام عقود زواج أبنائهم أو أقاربهم في الحرم المكي الشريف هي فترة ما بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء، مما يتيح فرصة لبعض الحضور لأداء فريضة المغرب والعشاء داخل المسجد الحرام.

وأوضح أن تفاوت نسبة عقود الأنكحة داخل الحرم المكي الشريف تتزايد في





الفعاليات

الحج والعمرة

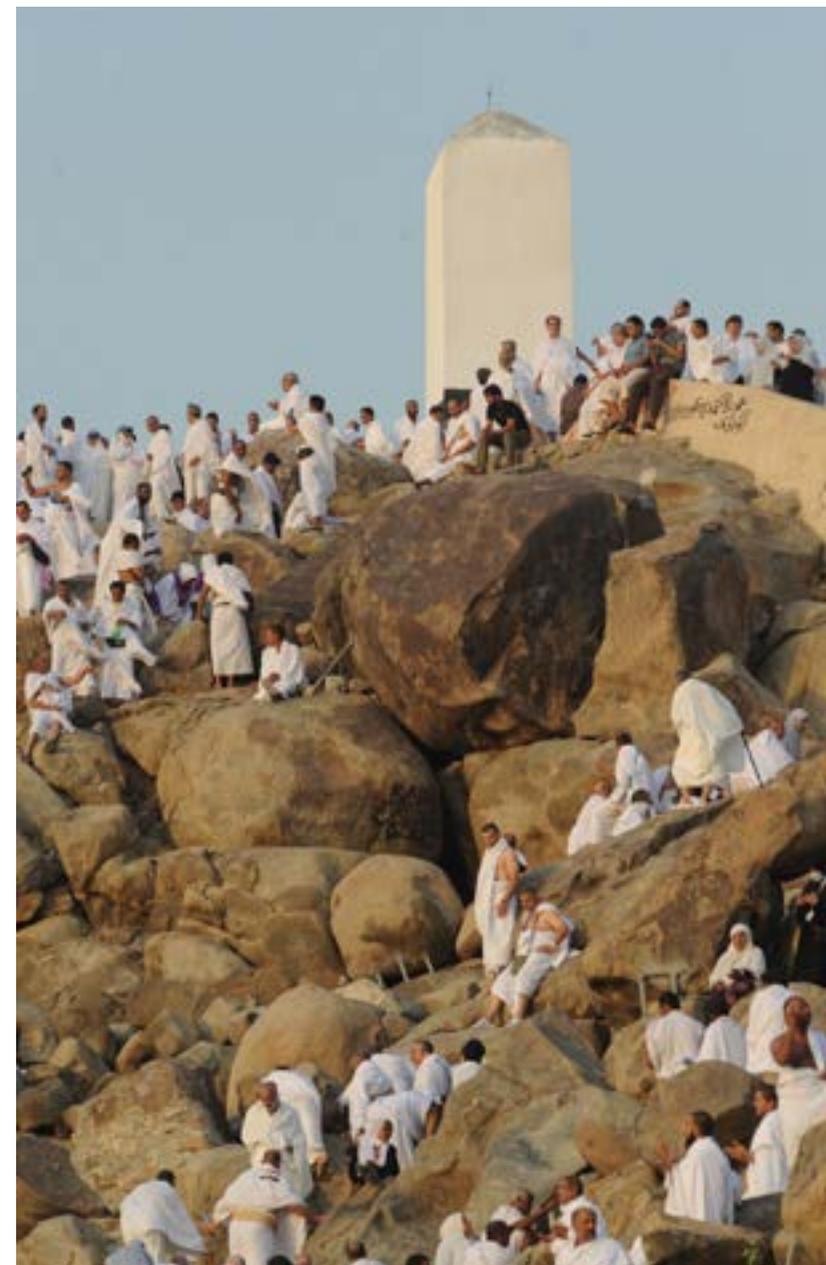
الحج والعمرة - من الشعائر التي يزور فيها المسلمون الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتعد العمرة حجاً أصغر، أما الحج الأكبر في الإسلام فهو فرض على من استطاع إليه سبيلاً.

إن رحلة الحج والعمرة التي تحفز لها قلوب المؤمنين تهفو لها أرواح المسلمين وهي أمنية كل مشتاق، وأمان قلب كل تائب، ومن هذا المبدأ حرصت الدولة حرصها الله على راحة ضيوف الرحمن وزوار مسجد نبيه المصطفى! لتكون رحلتهم إلى الرحاب المقدسة مفعمة بالجو الروحاني.

الحج والعمرة شعيرتان من شعائر الإسلام، ويختلف الاثنان في درجة وجوبهما وطريقة الأداء والمدة والمناسك وأسلوب أداء الشعيرة.

الحج في الإسلام هو حج المسلمين إلى مدينة مكة في موسم محدد من كل عام، وله شعائر معينة تسمى مناسك الحج، وهو واجب لمرة واحدة في العمر لكل بالغ قادر من المسلمين، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، لقول النبي ه: «بي الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً» (١).

والحج فرض عين على كل مسلم بالغ قادر لما ذكر في القرآن: **سَيِّئُ يَسَاءَ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمًا** (٢٥) **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ اللَّهُ [الحج: ٢٧].**



جبل الرحمة في عرفات

وشروط الحج خمسة

الشرط الأول: الإسلام بمعنى أنه لا يجوز لغير المسلمين أداء مناسك الحج.

الشرط الثاني: العقل فلا حج على مجنون حتى يشفى من مرضه.

الشرط الثالث: البلوغ فلا يجب الحج على الصبي حتى يحتلم.

فُرض الحج في السنة التاسعة للهجرة ويجب على المسلم أن يحج مرة واحدة في عمره، فإذا حج المسلم بعد ذلك مرة أو مرات كان ذلك تطوعاً منه، فقد روى أبو هريرة أن النبي محمد ه قال: «يا أيها الناس، قد فرض عليكم الحج فحجوا»، فقال رجل من الصحابة: أيجب الحج علينا كل عام مرة يا رسول الله؟ فسكت النبي، فأعاد الرجل سؤاله مرتين، فقال النبي ه: «لو قلت نعم لوجبت، وما استطعتم»، ثم قال: «ذروني ما تركتكم» (٢).



وأنتسك الحج ثلاث

التمتع والقران والإفراد.

الشرط الرابع: الحرية فلا يجب الحج على المملوك حتى يعتق.

الشرط الخامس: الاستطاعة بمعنى أن الحج يجب على كل شخص مسلم قادر ومستطيع، منها قول الله تعالى: **سَيِّئُ يَكُلُّ سَيِّئُ عَلِيمًا** (٣) **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُ [آل عمران: ٩٧].**

أن يحرم بالعمرة والحج جميعاً فيقول عند ابتداء إحرامه لبنيك عمرة وحجاً وفي هذه الحال تكون الأفعال للحج وتدخل العمرة في أفعال الحج، وأما الإفراد فهو أن يحرم بالحج مفرداً ولا يأتي معه بعمرة فيقول لبنيك اللهم حجاً عند الإحرام من الميقات، هذا فرق من حيث الأفعال، أما من حيث

فالتمتع أن يهل بالعمرة في أشهر الحج ويتمها فيطوف ويسعى ويقصر ويحل حلاً كاملاً ثم يحرم بالحج في عامه فتكون عمرة منفصلة عن الحج، وأما القران فهو

وأعمال الحج عند جمهور الفقهاء

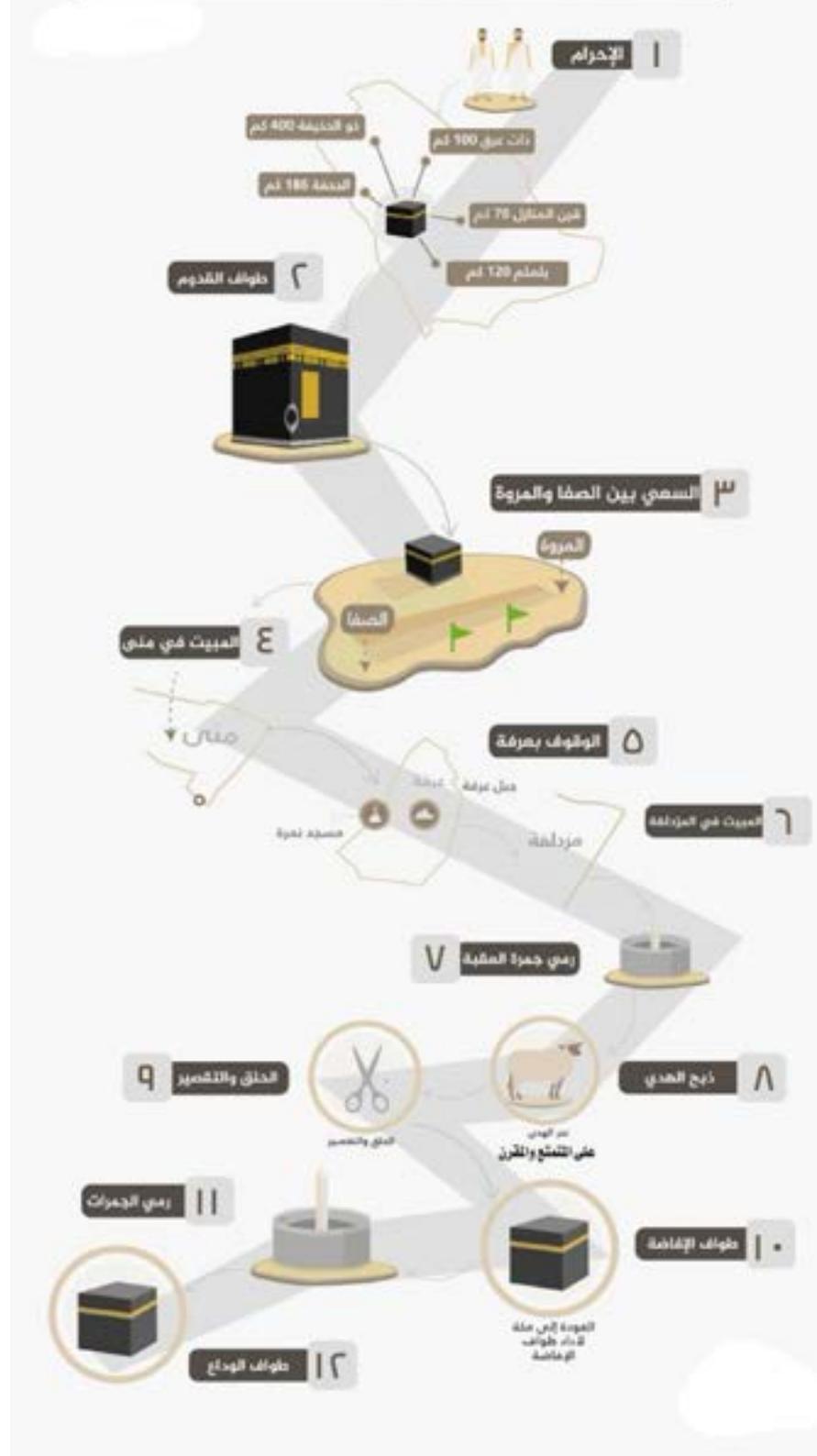
هي الوقوف بعرفة، والطواف ببيت الله الحرام، والسعي بين الصفا والمروة، وذلك وفق شروط وهيئة مخصوصة، وقد جاء في قول الله تعالى: **سَيِّئُ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا** (٤) **هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّةَ اللَّهِ [البقرة: ١٩٧].**



جسر الجمرات في منى



صفة الحج



وجوب الدم فإن الدم يجب على المتمتع وعلى القارن دون المفرد وهذا الدم ليس دم جبران ولكنه دم شكران، ولهذا يأكل الإنسان منه ويهدي ويتصدق، أما من حيث الأفضلية فالأفضل المتمتع إلا من ساق الهدى فالأفضل له القرآن ثم يلي المتمتع القرآن ثم الأفراد.

أما العمرة فلا يجب على المعتمر زيارة منى أو عرفات أو المزدلفة أو موضع رمي الجمرات ولا يتوجب عليه الأضحية، وهي سنة مؤكدة، وتؤدي في أي شهر من شهور السنة.

يؤدي الحج في فترة زمنية محددة يعرف بالمواعيت الزمانية وهي أشهر الحج الثلاث شوال.. وذو القعدة.. وذو الحجة، فلا يصح الحج في غير هذه الأشهر الثلاثة، بعكس العمرة التي يمكن أدائها في أي وقت من السنة وأفضلها في أشهر الحج، ثم في رمضان، ثم باقي السنة.

ويجب على الحاج والمعتمر الإحرام من أماكن مخصصة قبل الدخول إلى مكة وهو النية ثم التقيد بالمواع الشرعية كلبس المخيط والطيب والنكاح والصيد، ويعرف هذه الأماكن بالمواعيت المكانية وقد ذكرناها في موضوع (حرمة مكة).



مهرجان الحارة المكية

يهدف إلى تعريف أهالي مكة وزوارها بحاراتها القديمة ويشمل المهرجان على منطقة خاصة بالأسر المنتجة ويضم أكثر من ٣٠٠٠ قطعة أثرية نادرة ومسرح تفاعلي وخيمة للوثائقيات التفاعلية لعرض تاريخ مكة المكرمة (٤).

المفتوح الذي يقدم العديد من العروض والفعاليات للأسر المكية وللعوائل من زوار المهرجان باستضافة عدد من فرق الانشاد والفلكلور الشعبي.

ويحتوي المهرجان على خيمة الأسر المنتجة التي تحتوي على أكثر من عشرين جناح لعرض وبيع المنتجات الوطنية والأشغال الحرفية التراثية والمأكولات الشعبية الحجازية المتنوعة (٣).

وتهدف إلى التكامل التنموي بالمنطقة؛ لتقديم برامج ثقافية وفعاليات معرفية متميزة تساهم في بناء الإنسان وتنمية قدراته، واستثمار المقومات الثقافية والطاقات الإبداعية في المنطقة؛ لتنمية المجتمع والفرد وتطوير العمل الثقافي والفكري والمعرفي، وإيجاد بيئة تنافسية إبداعية محفزة؛ لتطوير العمل الثقافي والبرامج المعرفية، بالإضافة إلى رفع كفاءة منظومة العمل الثقافي والمعرفي للجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية بالمنطقة والتحسين المستمر للأداء، ورفع مستوى جودته، وتكريم الجهات والمؤسسات والأفراد بالمنطقة المتميزة في المجالات الثقافية والفكرية والمعرفية المختلفة.

مهرجان ربيع مكة

مهرجان تسويق وترفيهي يشهد العديد من الفعاليات والزيارات حيث يحتوي على معرض الصقور وحديقة الحيوانات ومعرض السيارات الكلاسيكية، والمسرح



أحد فعاليات جمعية مراكز الأحياء

ملتقى مكة الثقافي

يسعى ملتقى مكة الثقافي إلى دعم الجهود التنموية في المنطقة لبناء الإنسان فكرياً وثقافياً وتوعوياً، عبر إقامة وتنظيم مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة والفعاليات طيلة العام، وفي مختلف محافظات المنطقة ومراكزها، وذلك بالتعاون والتنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة والأهلية في منطقة مكة المكرمة.

وما يميز ملتقى مكة الثقافي هو تبني شعار سنوي تقتبس منه الفعاليات والأنشطة والبرامج روحها وهويتها؛ لتوحيد الرسائل الموجهة لإنسان المنطقة.

وتكمن رؤية الملتقى في الريادة الثقافية، والتميز في بناء الإنسان وتنمية قدراته، في بيئة إبداعية محفزة.

الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتجارية

انسجاماً مع الرؤية الشاملة لمنطقة مكة المكرمة، التي تبناها صاحب السمو الملكي، الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة المتمثلة في إستراتيجية (بناء الإنسان وتنمية المكان) في منطقة مكة المكرمة، وهي إستراتيجية تضع في مقدمة أولوياتها أهمية بناء الإنسان السعودي المؤمن القوي، القادر على الرقي بوطنه وحضارة بلاده، تشرف أمانة العاصمة المقدسة بالاشتراك جهات متخصصة كجمعية مراكز الأحياء، والغرفة التجارية بمكة، ومجلس التنمية السياحية مجموعة برامج وفعاليات ترفيهية وثقافية واجتماعية بشكل متواصل، ومن أهم هذه الفعاليات:





الرفقة التجارية الصناعية بمكة

وتقوم على خدمة التاجر وحصر المعوقات التي يواجهها وتذليل ومعالجة تلك المعوقات بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية وذلك بواسطة اللجان القطاعية للغرفة.

وتقدم الغرفة خدمات الاشتراك لديها للمنشآت والتصديق على الوثائق والخطابات والتعاملات التجارية بين التجار وتساعد على تقديم التدريب والتوظيف للسعوديين وتقديم النصح والتوجيه لهم بطرق الاستثمار والاستيراد والتصدير.

تأسست عام ١٣٦٨هـ، وهي غرفة تجارية صناعية وتعتبر بيت التجار وهي عضو في مجلس الغرف السعودية،



مبنى الغرفة التجارية الصناعية بمكة



جمعية مراكز الأحياء

هي جمعية تهدف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي، وتقوية العلاقات الإنسانية بين أفراد الحي، وتوظيف

طاقاتهم فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع.

ورسالتها تكوين علاقة إيجابية بين الفرد ومحيطه الذي يعيش فيه، وتشجيع مشاركة السكان في جهود تنمية المدن وتطويرها، والمحافظة على مكتسباتها ومنجزاتها.

وتهدف الجمعية إلى

- تحقيق رسالة اجتماعية لأسلوب حياة الأسرة السعودية .
- المشاركة في الارتقاء بمستوى الحي والعلاقات الاجتماعية فيه .
- نشر الوعي السليم والأخلاق الفاضلة بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع .
- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية .
- إحياء دور التواصل الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع .
- الاستفادة من ذوي القدرات المختلفة لزيادة فاعلية وقدرات أفراد المجتمع .
- رفع روح المواطنة وتفعيل ثقافة المسؤولية المجتمعية .
- ملء أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع (٥) .



أنا أحب مكة - أحد فعاليات جمعية مراكز الأحياء (تعظيم البلد الحرام)

صنع في مكة



(١) صحيح البخاري (٤٥١٥/٨) - ومسلم (١٦).

(٢) صحيح مسلم كتاب الحج - باب فرض الحج مرة في العمر - حديث رقم (٢٤٦٨).

(٣) موقع ملتقى مكة الثقافي
www.culture.makkah.gov.sa

(٤)
www.roznamah.sa/ar/events/hara-makeya-festival

(٥) موقع جمعية مراكز الأحياء
www.ahyaa.org.sa



المدينة الصناعية الأولى في مكة المكرمة

- صناعة الأثاث والتجارة.
- صناعة المنتجات الورقية والطباعة.
- المعادن اللافلزية، والمنتجات غير المعدنية،
- الصناعات المعدنية الأساسية:
- الحدادة (أبواب، شبابيك ..)، مطابخ الألمونيوم.
- صناعات تحويلية أخرى.

مبادرة صنع في مكة

مشروع طموح نادى به الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة، هدفه الاهتمام بالمنتجات ذات الخصوصية المكية بغية الارتقاء بها كرافد اقتصادي للأسر المنتجة بتكوين قاعدة بيانات لهذه الأسر وتقييم المنتجات ورفع مستواها.

هكتار، ونسبتها ٤٤، ٢٪ من إجمالي مساحة النطاق العمراني.

أنواع الصناعات السائدة في مكة

- الصناعات الزراعية والمواد الغذائية: طحن الحبوب وتخزينها، تغليف المواد الغذائية، تجهيز وحفظ اللحوم والبيض، صناعة الزيوت، صناعة الحلويات، صناعة الملح الحيواني، صناعة الأعلاف الحيوانية المحضرة، صناعة المشروبات الغازية والعصائر، الثلج، المياه الصحية.
- صناعة المطاط واللدائن والكيماويات.
- صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.
- حياكة الملابس والبشوت والعبى، حياكة كسوة الكعبة.
- الصناعات الجلدية.

مكة المكرمة ٢٣٪ من العمالة بجميع مصانع المملكة، وتركز ٦٧٪ من العمالة في أربعة أنشطة فقط على رأسها الصناعات الغذائية بنسبة ٢٠٪ من إجمالي العمالة بجميع الأنشطة البالغ عددها ٢٣ نشاطاً صناعياً (٢).

قامت وزارة الصناعة في المملكة العربية السعودية بإنشاء العديد من المدن الصناعية في مكة المكرمة أقدمها المدينة الصناعية الأولى في حي العمرة والتي أنشئت عام ١٩٨٥م بمساحة قدرها ٧٣٠ ألف م^٢، وتعدُّ من أكثر المدن الصناعية تميزاً وتكاملاً لقرىها من الحرم المكي الشريف وشمولها على أهم الخدمات المتطورة واللائمة لتأمين بيئة مثالية للعمل والعيش، كما تتوفر فيها خدمات متعدّدة، مثل شبكات الطرق وخدمات الكهرباء والمياه والاتصالات والصرف الصحي، وهي تضم ٧٣ مصنعاً ما بين منتج وقائم. تلتها مدن صناعية أخرى كالشميسي ومنطقة كرا الصناعية والشرايع والجموم، والكعكية، ومجمع المعيصم، وغيره، ويبلغ إجمالي مساحة الاستعمالات الصناعية بمكة ٨٧٣،١٠



ومع تطور الحياة المدنية في مكة المكرمة ظهرت المصانع الحديثة والمتطورة لتي احتياج المنطقة فكان من أوائل هذه المصانع: مصانع الحجاز للصاج، التي أنشئت بمنطقة جرول عام ١٩٥٣م لإنتاج الخزائن والمكاتب والكراسي وخزائن المطابخ والطاولات والثلاجات والحقائب وسرر النوم، ومصنع البوقري للبلاستيك التي انشئت بمنطقة الشهداء عام ١٩٦٢م. والعديد من مصانع الثلج، والعصائر والحلويات (١).

كان عدد المصانع عام ١٣٩٠هـ لا يزيد على ٢٠٠ مصنع، وقد ارتفع ليصل إلى ١٢٥٤ مصنع، أي أن مصانع المنطقة شكلت ١٩٪ من مصانع المملكة إجمالاً والبالغة ٦٦٧٠ مصنعاً، ويمثل حجم العمالة بمصانع

انحصرت معظم المنتجات الصناعية قبل العهد السعودي في مكة المكرمة على المنتجات الحرفية التي يحتاجها المواطن لاستهلاكه وما يبيعه التاجر للحجاج والزائرين، فكانت هناك صناعة المساجح اليسر وأخشاب الصندل والزيوت، وعظم الحوت في أشكال لا تجيدها إلا تلك الأيدي التي تخصصت في خراطها وزخرفتها بالفضة والمعادن، كما كانت هناك دباغة الجلود وصناعتها في أحذية ومحافظ وأحزمة يتسابق الحجاج على اقتنائها لما فيها من حسن صنعة وإبداع فني، وكانت هناك صناعة السروج لمختلف دواب الركوب، حتى كان منها ما يطعم بالفضة الخالصة والمموه بماء الذهب، وصناعة الهودج الشقذاف وغير ذلك من الصناعات التي اتفقت ومعطيات العصر.



جيران مكة

(١) الحبيشي، د. سناء بنت صالح عبده،
الصناعة في مدينة مكة المكرمة.

(٢) الغرفة التجارية الصناعية بمكة.



طريق كرا بين مكة والطائف



مبنى أمانة محافظة الطائف



تليفريك الطائف

ويؤكد الباحث التاريخي منصور بن إبراهيم الحارثي، أن الطائف يربطها بمكة المكرمة أكثر من ١٣ درياً (طريقاً) تاريخياً، وهو أبلغ ما يمكن أن نعبره عن علاقة هاتين القريتين العظيمةتين (مكة والطائف)، حيث كان يسلك هذه الطرق الحجاج، والتجار، ولاسيما من سكان جنوب الجزيرة العربية، وكذلك أهل نجد، وبذلك فالطائف أحد أبواب الحجاز التجارية الكبيرة.

ويشتهر محافظة الطائف بمنتجاتها الزراعية، من أبرزها الورد الطائفي ومنتجاته، والنباتات العطرية كالنعناع والدوش والعطرة والريحان، والفواكه الموسمية كالتين البري، (الحماض)، والمشمش والخوخ، والبخاري، واللوز الجبلي، والتفاح والتين الشوكي (البرشومي)، والتوت، والرمان، والعنب، والسفرجل، والعسل البلدي، والسمن البري، والجبن والأقط.



الطائف

وسد السملقي، والمصيف مول، ومنتزة الشلال، ووادي نخب، ومتحف أم السباع، ومكتبة العبيكان، وسطي ماكس، وشارع خالد بن الوليد، ومعرض أمانة الطائف الدائم، وجمعية الثقافة والفنون، واكسترا، وحديقة الملك عبد العزيز.

ترتبط الطائف بمكة المكرمة بروابط وثيقة، إذ لا تُذكر الطائف إلا ويأتي ذكر مكة المكرمة معها، حتى في القرآن الكريم ذكرت القريتان «الطائف ومكة المكرمة» معاً؛ ذلك لقربهما الجغرافي والتاريخي، ونجد أن هذا التقارب ينسحب على تعدد السبل (الدروب) التي تربطها ببعضها البعض، التي كان يسلكها الحجاج والتجار وقاصدي مكة المكرمة.

بالتائف أوحية ذكرت في قوله تعالى «عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها».

وقيل إنما سميت الطائف للحنائ الذي بني حولها في الجاهلية حصونها به.

وجو الطائف معتدل صيفاً وغير قارص شتاء ويعتبر مصيفاً مثالياً يؤمه كل صيف ألوف المصطافين من المملكة ودول الخليج العربي.

تضم المدينة العديد من المعالم السياحية كمسجد حليلة السعيدية، ومتحف شبرا، ومنتزه سمنان وسمينين، وتلفريك الهدا، ومتحف عكاظ، ومتحف القرية الخضراء، وسنتروينت، وساحة التزلج، وقرية الكرا السياحية،

مدينة الطائف

مدينة قديمة تقع في السفوح الشرقية لسراة الحجاز على ارتفاع ١٦٣٠ متر عن سطح البحر، في الجنوب الشرقي لمكة المكرمة وعلى بعد (٨٦) كيلواً تقريباً منها، يصلها بمكة طريقان وأحدهما من مكة إلى عرفة فوادي نعمان فجبل كرا والهدا والطائف، والثاني يخرج بالقرب من حراء ثم حنين فنخلة اليمامة فالسيل الكبير ثم السيل الصغير وهو الطريق الذي سلكه رسول الله ه في غزوة الطائف.

وسميت الطائف لأسباب عديدة منها لأنه طافت على الماء في الطوفان أو لأنها كانت قرية بالشام أو جنة بصنعاء لأصحاب الصريم فاقتلعها جبريل عليه السلام وطاف بها على البيت ثم وضعها

طلب مؤثر على المشروعات السياحية والترفيهية وقطاعات الأعمال والتجارة.

وتحتل «جدة التاريخية» مكانة خاصة لدى ولاة الأمر، فقد نزل بها الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- في عام ١٣٤٤هـ، الموافق ١٩٢٥م، واتخذ من بيت نصيف سكناً له، كما اتخذ مجلساً ومُصلًى بجوار مسجد الحنفي، فيما تولت الرعاية الخاصة من قبل ولاة الأمر من بعد الملك المؤسس لتنمية وتطوير جدة التاريخية عمرانياً واقتصادياً بما يحافظ على هويتها، ويتلاءم مع متطلبات العصر،

ويكفل المحافظة عليها كتراث وطني من خلال عدد من المشاريع الهامة.

أشهر أسواق جدة التاريخية

- سوق العلوي
- سوق البدو
- سوق قابل
- سوق الندى.

تضم المدينة العديد من المعالم السياحية كمقبرة الشيخ الأسد، ومبنى أبرق الرغامة، والمسجد الشافعي الذي يقع في حارة المظلوم، ومسجد المعمار وعين العزيزية التي شيدها الملك عبد العزيز، وشرم بحري بأبجر، ومقبرة أمنا حواء، ووادي بريمان، وبيت إبراهيم نصيف، ومتحف جدة التاريخي، وناقورة الملك فهد، وعين الرغامة.



مدينة جدة

جدة هي إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة وتقع في غرب المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر.

تبعد المحافظة ٧٩ كم عن مكة المكرمة، وتعد العاصمة الاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية، وتعتبر الوجهة الأولى في المملكة للسائح سواءً من داخل المملكة أو خارجها، وتعد الأولى من حيث مشاريع الأبراج وناطحات السحاب.

المملكة العربية السعودية ومرافقاً رئيسياً لتصدير البضائع غير النفطية ولاستيراد الاحتياجات المحلية، ويوجد بها ما يقارب ١٣٥ ناوطة سحاب تحت الإنشاء، كما يوجد بها مقرات للبنوك العالمية.

وتتميز جدة باعتبارها بوابة الحرمين الشريفين وأول محطة للحجيج والمعتمرين القادمين المؤدية إلى الأراضي المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة) فيدخل إلى جدة سنوياً عبر مطار الملك

عبد العزيز الدولي أعداداً كبيرة، تصل إلى ٥ مليون نسمة سنوياً بهدف العمرة أو الحج أو العمل أو سياحة وترفيه، وهذا بخلاف القادمين برأ بالسيارات الخاصة أو العامة إضافة إلى سكان جدة (تشير تقديرات إدارة خدمات الطرق بوزارة المواصلات إلى أن حركة السيارات في الاتجاهين لـ مكة وجدة والمدينة خلال سنة يتراوح ما بين (٤٠ ألف و٦٠ ألف سيارة يومياً) مما يشكل قوة شرائية هامة للغاية وذات

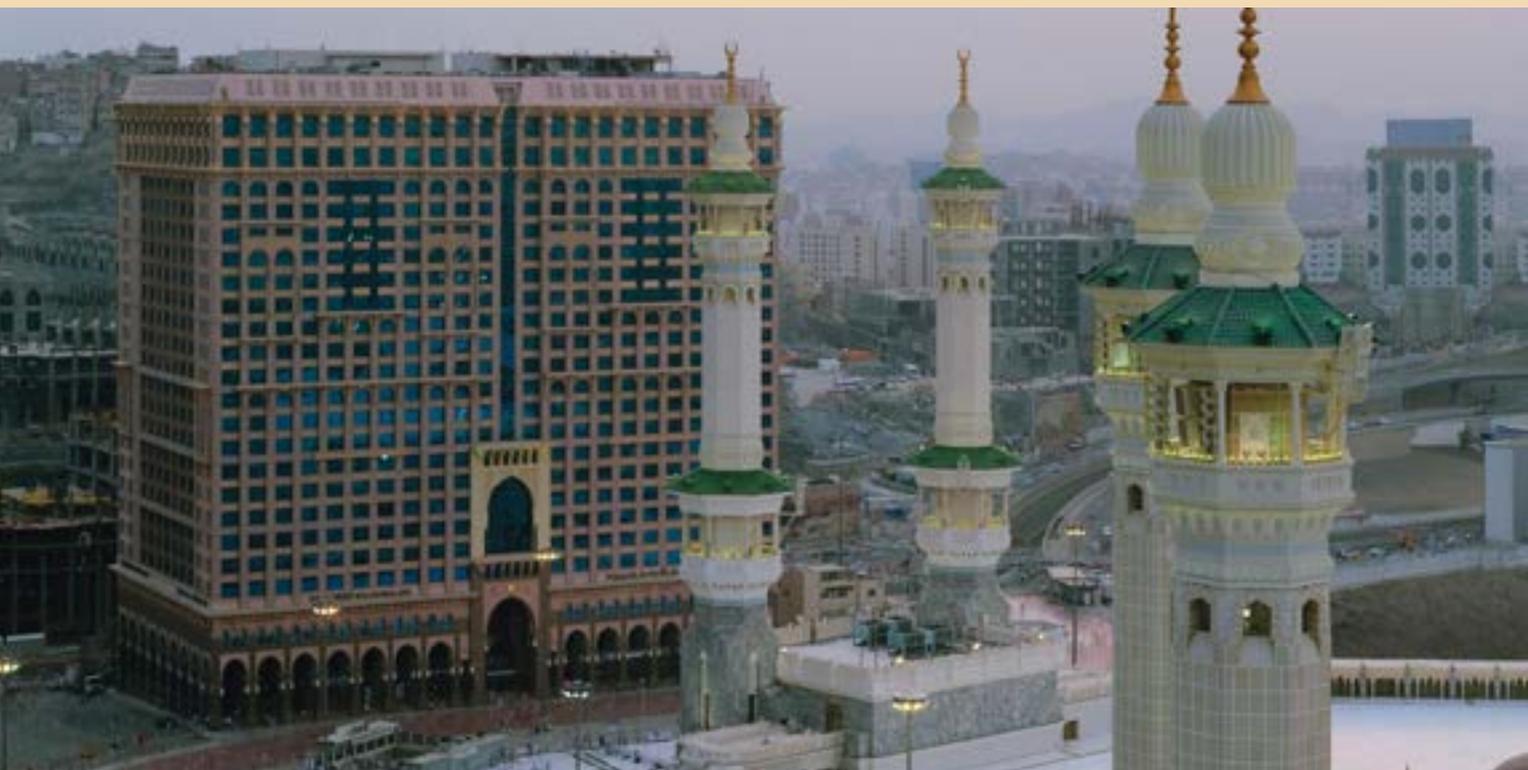
تعود نشأة مدينة جدة إلى ما يقارب ٣٠٠٠ سنة، وكان التحول التاريخي لها في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان سنة ٦٤٧م عندما أمر بتحويلها لميناء لاستقبال حجاج البحر المتجهين لأداء الحج في مكة المكرمة.

ولاتزال جدة إلى اليوم المعبر الرئيسي لحجاج البحر والجو والكثير من حجاج البر.

يبلغ عدد سكانها حوالي ٣,٤٥٦,٢٥٩ نسمة، تعتبر جدة ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية بعد العاصمة الرياض، وهي أكبر مدينة في منطقة مكة المكرمة، بها أكبر ميناء بحري على البحر الأحمر وتعتبر مركزاً للمال والأعمال في



الفنادق الأسواق المطاعم





فندق الملتزم كونكورد

- يقع في حي محبس الجن في العزيزية بمكة المكرمة على بعد دقائق قليلة بالسيارة من المسجد الحرام.
- يضم غرف أنيقة تحتوي على مرافق أنيقة.

فندق مكارم الوسام

- من فنادق مكة التي ينصح بها.
- يقع على بعد ١٥ دقيقة بالسيارة من المسجد الحرام و٢٠ دقيقة من مجمع مكة للتسوق.
- يضم الفندق غرف وأجنحة أنيقة.

فندق درنف مكة

- على بعد ٥ دقائق سيراً على الأقدام من مصنع تعبئة ماء زمزم. وه دقائق بالسيارة من المسجد الحرام.
- يقدم الفندق غرف تحوي على أثاث أنيق.

فندق إيلاف السلام

- من فنادق السعودية مكة الأنيقة يقع على بعد ١٠ دقائق بالسيارة من المسجد الحرام.
- يوفر غرف مفروشة ومواقف مجانية للسيارات.

فندق شذا مكة

- له إطلالة مباشرة على الحرم.
- من فنادق الصف الأول بمكة المكرمة.

فندق كونراد مكة

- على بعد عدة دقائق مقابل باب الملك فهد بالحرم المكي الشريف.

فندق شيراتون مكة

- على بُعد ٨٠٠ متر من المسجد الحرام.

فندق بارك إن راديسون مكة

- يقع في مجمع الراجحي في حي النسيم بمدينة مكة المكرمة.
- على بعد ٢٠ متر من جامع الراجحي.
- يمكن للضيوف الاستمتاع بالمطعم الموجود في الموقع.
- ويوفر الفندق خدمة نقل مجانية ذهاباً وإياباً إلى المسجد الحرام.

فندق إيلاف بكة

- يقع في حي محبس الجن في العزيزية بمكة المكرمة على بعد مسافة قصيرة جداً بالسيارة من المسجد الحرام.
- يبعد عن مراكز التسوق في الحي مسافة ٥ دقائق بالسيارة.
- يوفر الفندق غرف مريحة ومواقف مجانية للسيارات.

- يقع المدخل الجنوبي للمسجد الحرام على الجانب الآخر من الشارع من الفندق.

- يضم الفندق أجنحة فسيحة توفر إطلالات بانورامية رائعة.

فندق أبراج الصفوة

- يقع أمام بوابة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة.
- يضم غرف واسعة وعصرية مع إطلالات على أفق المدينة.

فندق دار التوحيد

اتركوتينتال

- من أفضل فنادق مكة يتميز بموقعه أمام المسجد الحرام.

- يوفر الفندق غرف واسعة يوفر العديد منها إطلالات على المسجد الحرام.

فندق إيلاف كندة

- يتميز بإطلالته على الحرم المكي الشريف.

- تتواجد العديد من المتاجر والمطاعم بالقرب من الفندق.

- يضم الفندق غرف أنيقة ومفروشة بأثاث عصري.

فندق مكة ماريوت

- يقع على بعد دقائق من المسجد الحرام.
- يضم غرف أنيقة ومكيفة تشتمل على أثاث عصري مريح.

فندق دار الإيمان رويال

- فندق أنيق يقع بالقرب من المسجد الحرام أمام بوابة الملك عبد العزيز.
- يقدم غرف راقية تحوي ميني بار وبعضها يشمل منطقة جلوس منفصلة.



فندق سويس اوتيل المقام مكة

- مكة ويطل أيضاً على بوابة الملك عبد العزيز.

- يوفر الفندق غرف أنيقة مع إطلالات على المسجد الحرام والكعبة المشرفة.

فندق مكة ميلينيوم

- يوفر الفندق غرف مع إطلالات على المدينة أو الكعبة المشرفة أو المسجد الحرام.

- ويتوفر في الفندق صاليتين لإقامة الصلاة تتسعان لحوالي ١٠٠٠٠ مصلي.

- يوجد مول للتسوق في الموقع.

فندق قصر مكة رافلز

- يقع ضمن مجمع أبراج البيت الراقى مطلاً على المسجد الحرام والكعبة المشرفة.

- جزء من مجمع أبراج البيت الفاخر.
- يقع بالقرب من الحرم الشريف ويضم غرف عصرية ومفروشة بأثاث راقى. ويوفر مناظر رائعة للكعبة المشرفة.

- يوفر الفندق إمكانية الوصول المباشر إلى مركز التسوق الواقع في أبراج البيت حيث يمكنك الاسترخاء والاستمتاع بالتسوق مع عائلتك.

فندق موفنبيك برج هاجر مكة

- من أطول المباني في العالم ويتميز بإطلالته على المسجد الحرام.
- يقع على مقربة من المجمعات التجارية والترفيهية في قلب مدينة

الفتادق

أجنحة هيلتون مكة

- يبعد خطوات قليلة عن المسجد الحرام وبالقرب من التوسعة الجديدة للملك عبد الله.
- يوفر هيلتون أجنحة راقية تطل معظمها على الحرم المكي الشريف.
- يوجد بجوار أجنحة هيلتون مول للتسوق يضم أيضاً مجموعة من المطاعم.

فندق حياة ريجنسي مكة

- على بعد خطوات فقط من المسجد الحرام.
- على بعد ٤٠٠ متر فقط من برج الساعة في مكة المكرمة.

الضيافة مول

من أفضل مولات مكة، يقع في حي الزاهر على شارع الحجون، يتميز هذا المجمع المتكامل بتصميمه العصري واحتوائه على العديد من المحلات ذات العلامات التجارية المحلية والعالمية الراقية بالإضافة إلى المطاعم كمطعم البيك وهايبرماركت مميز، يضم المجمع جلسات عائلية وأخرى نسائية وللشباب.

مكة مول

من أفضل مولات مكة الحديثة، يضم أكبر الماركات العالمية بالمدينة، والتي تضم تضم الملابس والاكسسوارات والشنط وغيرها من المنتجات. كما يضم المجمع العديد من المطاعم ومساحة مخصصة للألعاب. يقع مكة مول على طريق الملك عبد الله.

الحجاز مول

يعتبر الحجاز مول أو سوق الحجاز من أقدم مراكز التسوق في مكة وهو من أشهر أسواق مكة لمن يقصد سوق الذهب والاقمشة والملابس فهو يضم أفضل العلامات التجارية، يضم المول العديد من المطاعم وأماكن للترفيه.

أسواق العزيزية

يعتبر حي العزيزية من أشهر وأرقى أسواق مكة، يضم العديد من المراكز الضخمة كمركز التجارة العالمية والعديد من المطاعم المميزة كمطعم الطازج والبيك. يجوي السوق أيضا فروع لأشهر الشركات المختصة في بيع الأجهزة المنزلية والأدوات الكهربائية، يوجد في سوق العزيزية العديد من المحلات التجارية لبيع الأقمشة والملابس والاكسسوارات والمحلات العالمية لبيع العطور ومستلزمات التجميل والاحذية والذهب والمجوهرات وغيرها.



المطاعم

تضم مكة الكثير من المطاعم لذلك نتعرف في هذا الموضوع على أفضل المطاعم في مكة.

مطعم البيك

- من أشهر مطاعم السعودية ومكة المكرمة على حد سواء.
- مطعم متخصص بالوجبات السريعة كوجبات بروسست الدجاج والجمبري وفيليه السمك وأنواع كثيرة من السندوتشات.

مطعم المذاق التركي

- من أفضل المطاعم في مكة، يقدم لكم تجربة الطبخ التركي الأصيل فكل ما في هذا المطعم تركي، الطعام تركي والديكور تركي والطاقم تركي، المطعم يقدم عدد متنوع من المعجنات والمشويات والحلويات التركية اللذيذة.
- المطعم يقع في العوالي في الجهة المقابلة لمخطط النسيم.

مطعم جامبو الصيني

- يتميز هذا المطعم بديكوراتهِ الصينية الرائعة والعيدان التي تقدم لك أثناء الأكل ومنشفة البخار التي تقدم بعد الأكل بالإضافة للطاقم الصيني الذي يعمل هنا كل هذا سيجعلك تشعر وكأنك في الصين، الطعام الصيني له مذاق فريد جداً وخاصة الحساء، الأسعار في هذا المطعم مرتفعة بعض الشيء.
- يقع المطعم في شارع الستين ويعتبر من أفضل مطاعم مكة.



مطعم الجزيرة ديليت للأسمك

- من أشهر المطاعم في السعودية، وهو واحد من سلسلة مطاعم في عدد من مدن المملكة، يتميز بتقديمه للدجاج الذي يأتي من مزارع خاصة به ومن ضمن المأكولات التي يقدمها المطعم نذكر الدجاج المشوي والبرو
- من أفضل مطاعم مكة وهو متخصص بتقديم المأكولات البحرية المتنوعة، يوفر المطعم لأحة واسعة تضم مأكولات بحرية متنوعة كما يقدم عدد من الأطباق العادية مثل صحن ورق العنب مع الجمبري، الأسعار في المطعم جيدة ومناسبة للجميع.
- يقع المطعم في شارع الستين بمكة.

رؤية مستقبلية

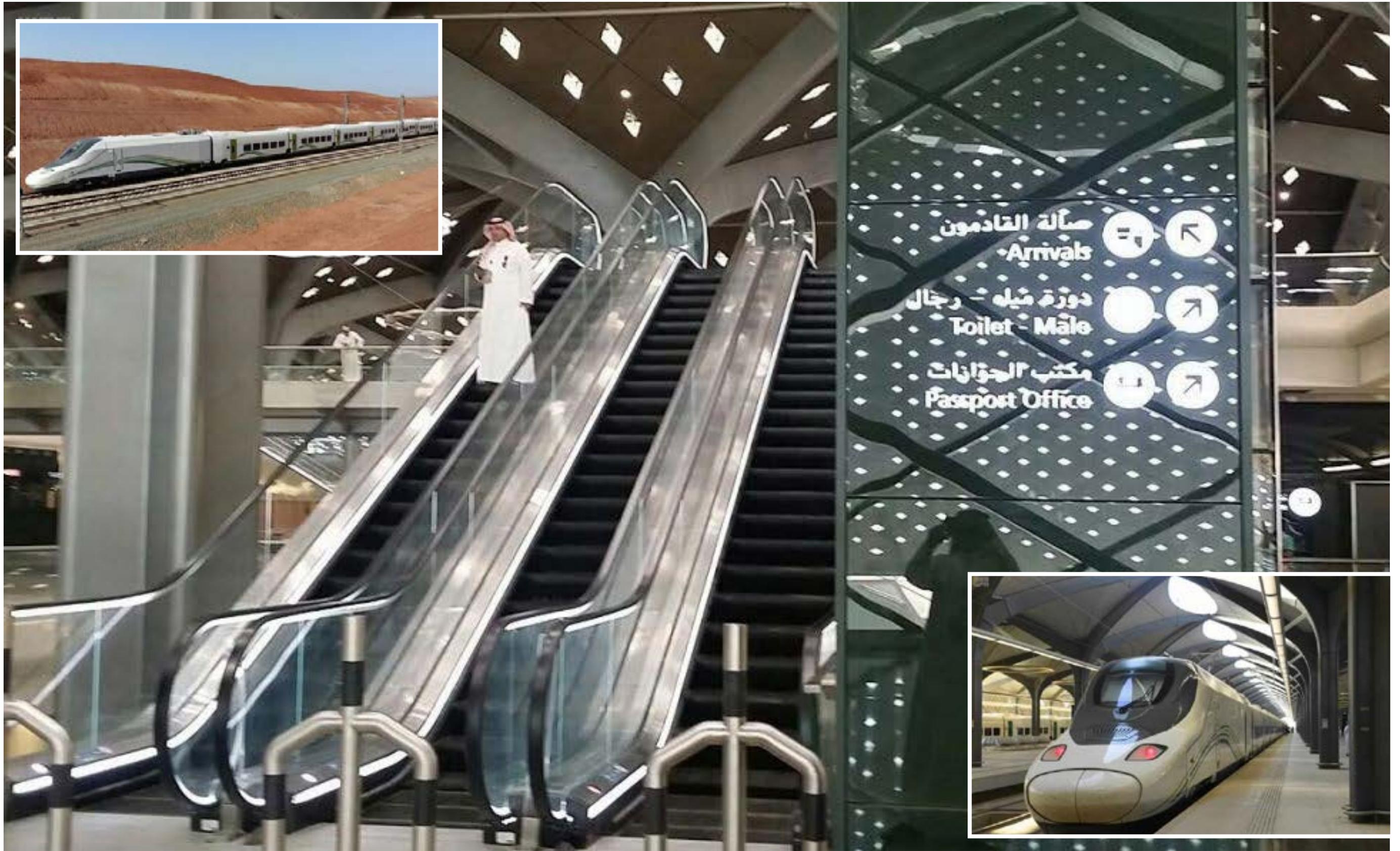








مشروع جبل عمر



مشروع قطار الحرمين



مشروع قطار الحرمين

المراجع

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المعروف بالأزرق (ت: ٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت.
- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، محمد طاهر الكردي المكي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ط١، دار خضر، بيروت، ٢٠٠٠.
- تاريخ الكعبة المعظمة عمارتها وكسوتها وسدانتها، حسين عبد الله باسلامة، ط١، ١٣٠٤هـ.
- تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً، د. محمد إلياس عبد الغني، ط١، ٢٠٠١م، المدينة المنورة.
- تاريخ مكة، دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمارة، أحمد السباعي، الأمانة العامة، الرياض، ١٩٩٩م.
- زمزم: طعام طعم، وشفاء سقم، يحيى حمزة كوشك، ط١، ١٩٨٣م.
- ساعة مكة تاريخ وذكرى، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.
- السيرة النبوية، أبي محمد عبد الملك بن هشام، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م.
- الصناعة في مدينة مكة المكرمة، د. سناء بنت صالح عبده الحبيشي، جامعة أم القرى.
- غريب الحديث، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
- فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام وذكر تاريخهما وأحكامهما الفقهية وما يتعلق بهما، أ. د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٧، ٢٠١٤م.
- فضل ماء زمزم، سائد بكداش، ط٦، دار البشائر

- الإسلامية، بيروت، ١٤٢١هـ.
- قصة التوسعة الكبرى، حامد عباس، مجموعة بن لادن، جدة، ط١، ١٩٩٥م.
- كسوة الكعبة المشرفة، د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط٢، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ٢٠١٠م.
- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة، محمد بن حسين الموجان، مركز الكون للثقافة والإبداع، جدة، ١٤٢٦هـ.
- الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخاً، عبد الله محمد أمين كردي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ.
- الكعبة بيت الله الحرام، دراسة تاريخية، د. أسمهان السعود، ط١، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دبي، ٢٠١٧م.
- مصادر مياه الشرب ومشكلاتها في مدينة مكة المكرمة دراسة في جغرافية الموارد المائية، أمل صلاح عبد الرحمن جمبي، تحقيق: سليم سويلم التركي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ.
- مجلة الفيصل، العدد (١)، السنة (١)، ١٩٧٧م.
- موقع شركة المياه الوطنية www.nwc.com.sa
- وكالة الأنباء السعودية www.spa.gov.sa
- موقع تعظيم البلد الحرام www.makkah.org.sa
- موقع ملتقى مكة الثقافية www.culture.makkah.gov.sa
- موقع جمعية مراكز الأحياء www.ahyaa.org.sa